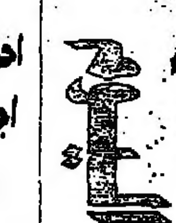


تقرير اخباري

احزاب المعارضة المغربية تعقد اجتماعا تنسيقيا بعد عجزها عن تشكيل كتلة موحدة

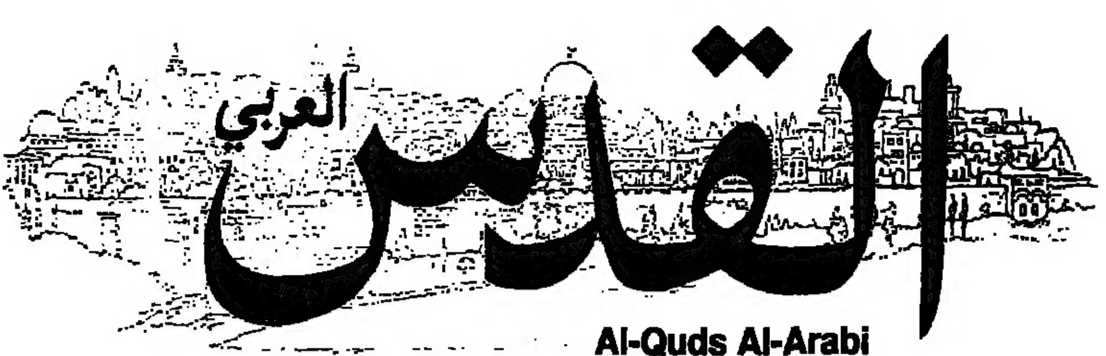
3



لقاء

الطائع الحداوي باحث وناقد وشاعر: الوضع الثقافي فقير والمفكرون يموتون احياء!

6



Al-Quds Al-Arabi

تحقيق

الاردن يدعو لمفهوم امن مشترك بعد التفجيرات التي شهدتها المنطقة

4

شاشة

الدراما التلفزيونية في سورية: انجازات واحلام وخيارات صعبة

7

السنة السابعة - العدد ٢٠٣٤ - الثلاثاء ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ - ٢٨ جمادى الثانية ١٤١٦ هـ

Al-Quds Al-Arabi - Volume 7 - Issue 2034 Tuesday 21 November 1995

عامر رشيد زار عمان سرا.. والملك حسين يلتقي قيادات عراقية معارضة في لندن

الاردن يرفض عرضا نفطيا من بغداد.. ويكثف مساعيه للفيدرالية في العراق

عمان - «القدس العربي» - من بسام بدارين:

قالت مصادر اردنية ان وزير النفط العراقي عامر رشيد الذي زار عمان سرا الاسبوع الماضي وعرض على الحكومة الاردنية مشروعات نفطية عراقية جديدة تتضمن انشاء خط عملاق لنقل النفط من العراق الى ميناء العقبة الاردني كان قد بدا العمل به في وقت سابق.

وكشفت المصادر النقاب عن ان العرض العراقي الذي رفضه الاردن تضمن تعهد الجانب العراقي باكمال مراحل تنفيذ المشروع المذكور داخل الاراضي العراقية على نفقة الخزينة العراقية، كما تضمن العرض حوافز وتسهيلات مغرية للاردن من ضمنها تزويده باحتياجاته النفطية بتسهيلات واسعة وباسعار ادنى من اسعار النفط في البورصة العالمية.

وتاتي زيارة الوزير العراقي بعد ايام قليلة من اتخاذ الحكومة الاردنية قرارا يقضي بانذار الشركات العراقية التي تعمل في الاردن شهرين لتصفية اعمالها، اضافة الى انذارات مماثلة لمجموعة من المكاتب المتخصصة بالاستيراد والتصدير من والى العراق. كما اتخذت الحكومة الاردنية اجراءات لتخفيض عدد اعضاء البعثة الدبلوماسية في السفارة العراقية من ٥٤ دبلوماسيا الى ١٨ شخصا، بسبب قيام دبلوماسين عراقيين باتصالات مع احزاب وقوى المعارضة في الاردن وتحريضها ضد الجنرال حسين كامل الذي لجأ الى الاردن في شهر اب (اغسطس) الماضي. في الوقت ذاته قالت مصادر دبلوماسية في العاصمة الاردنية، ان الحكومة المصرية اتخذت اجراءات مماثلة بحق العراق، حيث تنوي الحكومة المصرية تقديم شكوى ضد العراق في محكمة العدل العليا الدولية لاستعادة مبلغ قدره ٤٩١ مليون دولار تمثل تحويلات المصريين العاملين في العراق ما بين عامي ١٩٨٨ و١٩٩٠ وقالت المصادر ان اتصالات جرت بين اتحاد عمال مصر ومصرف الرافدين العراقي الذي كان يتولى الاشراف على هذه المبالغ اثبتت ان الحكومة العراقية وضعت يدها على المبلغ المذكور. من جهة اخرى وفي سياق الرغبة في تنشيط اتصالاته دعا المنشق العراقي حسين كامل من مقر اقامته في عمان قيادات حزب البعث الحاكم وانصاره الى «التهيؤ ليوم خلاص العراق من محنته ومعاناته التي باتت وشيكة» حسب بيان وجهه كامل الى قيادات الفروع والشعب الحزبية، وكل تنظيمات الحزب المدنية والعسكرية، الى كبار الضباط في اركان القوات العراقية.

وقال البيان الذي اطلعت عليه «القدس العربي»: ان الواجب الوطني يحتم على البعثيين الابتعاد عن الحكم، والانضواء في المعركة الوطنية المقدسة. وان يكونوا على اهبة الاستعداد للمساهمة مع الشعب في انهاء الظلم والطغيان والتخلص من الجوع والعطش وفق تخطيط دقيق ومحكم. وقال البيان: لقد بات اليوم الحاسم قريبا ويقترب من موعده النهائي، لكي يدشن العراق مرحلة جديدة تقوم على الديمقراطية.

وفي عمان ذكرت مصادر في المعارضة العراقية ان نية القيادة العراقية تتجه لاحالة عدد كبير من القادة العسكريين والحزبيين على التقاعد، في سياق اصلاحات تجريها الحكومة العراقية. وقالت: ان اللواء الركن رشيد بدران امين سر الفرع العسكري لحزب البعث في الجنوب تم اعتقاله بعد اقالته من منصبه.

ومن الاجراءات العراقية المتخذة حديثا ايضا اصدار قانون يمنع بموجبه المواطن العربي من شراء المنازل والمصانع او فتح الحسابات بالبنوك العراقية - وحسب المعارضة العراقية - فقد صدر تعميم ملحق بالقانون المذكور يقضي بمصادرة املاك من يخالفون هذا القانون.

الى ذلك سربت مصادر في الديوان الملكي الاردني معلومات عن نية العاهل الاردني الملك حسين لقاء عدد من رموز المعارضة العراقية في اوروبا خلال زيارته التي يقوم بها حاليا للعاصمة البريطانية.

وقالت المصادر: ان الملك حسين سيقف على اراء رموز المعارضة فيما يتعلق بالوضع العراقي، وسيناقش معهم المخرج المناسب لانقاذ العراق، وسيتباحث معهم بشان عقد اجتماع للمعارضة العراقية في عمان يفترض ان يناقش الاقتراح الاردني «بالفيدرالية» في العراق.

ويذكر ان اتصالات متعددة قد جرت مؤخرا بين «القصر» في الاردن ورموز المعارضة العراقية في اوروبا على خلفية الاقتراح الاردني المذكور.

وعلمت «القدس العربي» ان الاردن رفض المشاركة رسميا في وداع جثمان رئيس المجلس الوطني العراقي سعدي مهدي صالح الذي توفي في عمان يوم الاحد عن مرض عضال، حيث كان يخضع للعلاج في مستشفى مدينة الحسين الطبية.

واكتفت الحكومة الاردنية بالايعاز لممثلين عن السلطة التشريعية بالمشاركة في وداع الجثمان حيث شارك كل من رئيس مجلس النواب سعد هايل السرور، ونائب رئيس مجلس الاعيان زيد الرفاعي.

كما علم من مصادر في السفارة العراقية في عمان ان الامم المتحدة رفضت طلبا من العراق بنقل جثمان مهدي صالح بطائرة خاصة من عمان الى بغداد.

ومن ناحية اخرى قالت مصادر بوزارة الخارجية الفرنسية ان دبلوماسيا فرنسيا كبيرا حاول اقناع العراق بالاستفادة من قرار للامم المتحدة يتيح له بيع كمية من نفطه لتمويل مشتريات من الاغذية على الرغم من العقوبات الاقتصادية المفروضة عليه.

وقالت المصادر ان ديني بوشار رئيس قسم الشرق الاوسط بوزارة الخارجية الفرنسية زار بغداد بناء على طلب وزير الخارجية ايرفيه دي شاريت بعد تقارير للامم المتحدة اشارت الى تفاقم النقص في الاغذية في العراق.

(تفاصيل اخرى ص ٣)

السودان يتهم دولا «قريبة وبعيدة» بالتخطيط مع اوغندا لانقاذ المتمردين من «الموت الطبيعي»

■ الخرطوم - اف ب: اتهم الرئيس السوداني عمر البشير امس الاثنين دولا «قريبة وبعيدة» بالتخطيط مع اوغندا عبر التدخل عسكريا في السودان لانقاذ متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان من «الموت الطبيعي والموضوعي».

وقال البشير لدى افتتاح دورة المجلس الوطني الانتقالي (برلمان) ان «المؤامرة التي يخطط لها من داخل الحدود الاوغندية تناصرها دول قريبة وبعيدة وهي محاولة لانقاذ التمرد من الموت الطبيعي والموضوعي».

واضاف البشير «لقد اختارت دول جارة شقيقة مواقف الكيد والعدوان للسودان لمرام لا تراعي جوارنا ولا مصلحة شعوبنا وهو عدوان اصطبرنا عليه حتى تجاوز حدوده وصددناه وكففنا ايدينا بعد رد العدوان واستمسكنا بمبادىء حسن الجوار وعدم التدخل في شؤون الاخرين».

وكان السودان اتهم اوغندا بشن هجوم داخل اراضيه في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) ثم اتهمها بمساندة المتمردين الجنوبيين في الهجوم الذي يشنونه على جوبا اكبر مدن جنوبي السودان منذ حوالي عشرة ايام. وكان السودان اعتبر ان زيارة الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني الى مصر في بداية الشهر الجاري تاتي في اطار «مؤامرة» ينفذها البلدان ضده.

وقال البشير ان «ارادة اهل السودان افلحت في ابطال قضية التمرد واقعا على الارض عبر عمليات التحرير التي اخرجته من ارض السودان عندما قدمت برنامجا حاسما للسلام لكن الذين لا يريدون الاستقرار والسلام لتجربة السودان يمدونه باسباب الحياة الصناعية الزائفة كلما شارفت انفاسه النهاية».

مسؤولون باكستانيون ومصريون يصلون امس على جثمان خمسة من المصريين الذين قتلوا بانفجار السفارة في اسلام اباد قبل نقلهم الى القاهرة (رويتر)

السفارة البريطانية في الرياض تلقت تهديدات من حركات اسلامية

■ الرياض - اف ب: اعلنت السفارة البريطانية في المملكة العربية السعودية امس الاثنين انها تلقت هي الاخرى تهديدات من «الحركة الاسلامية للتغيير» قبل الاعتداء الدامي الذي وقع في الرياض في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري والذي اسفر عن وقوع ستة قتلى.

وصرح متحدث باسم السفارة البريطانية في الرياض الى وكالة فرانس برس بان رسالة التحذير التي وصلت بالفاكس «تماثل» الرسالة التي تلقتها السفارة الامريكية في الرياض في فصل الربيع الماضي والتي طالبت برحيل الجنود الامريكيين والبريطانيين عن المملكة.

وكان دبلوماسي غربي في الرياض قد اوضح اخيرا ان سفارة الولايات المتحدة «تلقت في نيسان (ابريل) وحزيران (يونيو) بالفاكس تهديدات من الحركة الاسلامية للتغيير التي طالبت برحيل الجنود الامريكيين والبريطانيين عن المملكة قبل تموز (يوليو) ١٩٩٥».

وقال هذا الدبلوماسي ان البعثة الامريكية «لم تتخذ تدابير حماية ضخمة نظرا الى الامن السائد في المملكة العربية السعودية».

واضاف المتحدث البريطاني ان سفارته «اتخذت تدابير امنية اضافية» تحسبا لاي عمل ارهابي.

واكد ان هذه الرسالة هي الانذار «الاول والوحيد» الذي وجهته هذه الحركة الى السفارة.

وزيرا خارجية ايران والامارات قد يلتقيان في الدوحة قريبا

■ طهران - ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء الايرانية الرسمية امس الاثنين ان وزيري خارجية ايران ودولة الامارات العربية المتحدة قد يلتقيان قريبا في العاصمة القطرية لتحريك المفاوضات بين البلدين بشان السيادة على جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى على مدخل الخليج.

وقالت الوكالة ان خبراء ايرانيين واماراتيين استانفوا في الدوحة حوارا كان توقف قبل ثلاثة اشهر بحثا عن اتفاق بشان الجزر الثلاث المتنازع عليها.

وقالت الوكالة «هذا الاجتماع يفترض ان يحدد جدول الاعمال للقاء مقبل يعقد في الدوحة بين وزير خارجية الامارات الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ووزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي».

يشار الى ان ايران كانت تطالب حتى الآن بان يعقد اللقاء الوزاري في طهران باعتبار ان الجولة الاخيرة من هذه المفاوضات عقدت في ابو ظبي في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢.

وكانت المفاوضات تعثرت حول مشكلة جدول الاعمال اذ طالبت الامارات باجراء مفاوضات شاملة تتعلق بالجزر الثلاث في الوقت الذي اعربت فيه طهران عن رغبتها في التطرق الى مشكلة جزيرة ابو موسى فقط فيما من المفترض ان يتولى البلدان ادارة هذه الجزر معا بموجب اتفاق يعود الى العام ١٩٧١.

الا انها مستعدة لاجراء مفاوضات لتسوية «سوء الفهم» بشان ادارة جزيرة ابو موسى.

باكستان تعتقل ١٣ مصريا في اطار تحقيقاتها بتفجير السفارة المصرية

«الجهاد» تكشف تفاصيل عملية اسلام اباد

القاهرة - اسلام اباد

«القدس العربي»:

اعلنت جماعة الجهاد المتشددة بمصر امس الاثنين تفاصيل الهجوم الذي تعرضت له السفارة المصرية في اسلام اباد امس الاول والذي كانت قد اعلنت مسؤوليته عنها في وقت سابق.

وقالت الجماعة في بيان ارسل بالفاكس الى وكالة انباء عالمية ان العملية قام بها اثنان من «سرية الشهيدين عصام القمري وابراهيم سلامة»، وهما اثنان من المتشددين الاسلاميين قتلا برصاص قوات الامن المصرية. وشنت الجهاد في بيانها هجوما حادا على الرئيس المصري حسني مبارك وعلى رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو.

وقال البيان ان «هذا العمل الجهادي جاء ليؤكد للحكومة الطاغوتية في باكستان ان تسليم المجاهدين الى الحكومة المصرية المرتدة لم يكن ليمر دون ثمن يدفعه كل جاسوس ومتامر على المجاهدين الابرار».

وقال نصير الله بابر وزير الداخلية الباكستاني امس ان اسلام اباد سلمت ما بين ثمانية وعشرة مصريين في وقت سابق من هذا العام لانهم كانوا مطلوبين فيما يتعلق باتهامات جنائية. ويرتبط البلدان بمعاهدة لتبادل تسليم المجرمين وقعت العام الماضي.

واورد بيان جماعة الجهاد تفاصيل العملية قائلا انها «قام بها اثنان من المجاهدين الذين باعوا انفسهم لله.. وعمر الاول ٢٥ عاما والثاني ٢٢ عاما.. حيث استقل المجاهدان سيارة نصف نقل ذات كبينة مزدوجة.. كانت قادمة من طريق سهروردي بجوار السفارة الفرنسية ثم انحرفت لليسار ووقفت. ثم ترجل احدهما وسار نحو مسافة ١٥٠ مترا في اتجاه باب السفارة المصرية.

وهنا القى بنفسه الطاهرة قبالة الباب فتحولت اشلاؤه الى حمم ونيران تدمر باب وكر الجاسوسية ولتفتح الطريق.. وهنا اشتاق المجاهد الثاني الى لقاء ربه فاقتحم سفارة الارهاب بسيارته التي تحمل الهول والمنايا فتحولت اشلاؤه وعربة الموت جحيما يدمر وكر الجاسوسية.. فصارت خرابا يبابا كان لم تكن بالامس.. لتصعد ارواح المجاهدين الى روح وريحان.. ولتستقر اشلاء عملاء مبارك وبينظير بوتو في سجين حيث العذاب فوق العذاب.. ومن نجا منهم فقد قطع الله اطرافهم ليكونوا عبرة لمن تسول له نفسه المساس باولياء الله المجاهدين».

وقال البيان ان «هذه العملية الاستشهادية نذير للارهابي مبارك وحاشيته عملاء اليهود والامريكان اصحاب عمليات التجسس القذرة على الثلة المجاهدين من المؤمنين».

وكانت جماعتان متشددتان اخريان هما الجماعة الاسلامية والعدالة العالمية قد اعلنتا مسؤوليتهما عن التفجير الذي قتل فيه ١٥ شخصا واصيب ٦٠ اخرون. لكن المتحدث الذي اتصل بوكالة انباء عالمية في وقت سابق امس قال ان الجماعة الاسلامية اتصلت بجماعة الجهاد لتهنئها على العملية.

وقالت باكستان امس انها احتجزت ١٣ مصريا بعد هجوم يشتبه بانه انتحاري على مبنى السفارة المصرية في اسلام اباد والذي ادى الى مقتل ١٥ شخصا.

وقال نصير الله بابر وزير الداخلية الباكستاني ان الشرطة احتجزت المصريين لاستجوابهم في مطارين اثناء الليل وصباح امس الاثنين في الوقت الذي كانوا يتاهبون فيه للرحيل بعد حضورهم مؤتمرين دينيين في اقليم البنجاب الواقع في وسط باكستان.

وقال لرويتر ايضا انه قبل عرضا من الحكومة الامريكية بارسال خبير متفجرات لمساعدة باكستان في التحقيق في الحادث الذي وقع امس الاول والذي ادى ايضا الى جرح اكثر من ٦٠ شخصا. ووصف بابر باكستان بانها «ضحية ارهاب دولي».

«ونيتنا صادقة ولن نبقي اي ارهابي. واذا اعتقلنا اي ارهابي سنسلمه الى بلاده».

وقال بابر ان الشرطة احتجزت سبعة مصريين في لاهور وستة في كراتشي. ويجري استجواب المحتجزين وسيسمح لهم بالرحيل بعد «دراسة حالاتهم».

(تفاصيل ص ٣)

ليبيا ترد ايجابيا على تساؤلات بريطانيا بشأن تسليح الجيش الجمهوري الايرلندي

لندن - من بول ميلريا:

قالت بريطانيا امس ان ليبيا ردت على سلسلة من التساؤلات بشان اتصالاتها مع الجيش الجمهوري الايرلندي فيما وصفته بانه «خطوة ايجابية» نحو الالتزام بقرارات الامم المتحدة بنبذ الارهاب.

لكن وزارة الخارجية البريطانية قالت ان بريطانيا ما زالت ملتزمة بتنفيذ العقوبات على ليبيا الى ان تطبق جميع مطالب الامم المتحدة بما في ذلك تسليم اثنين من مواطنيها متهمين بتفجير طائرة امريكية فوق لوكربي في اسكتلندا عام ١٩٨٨.

وتوضح الاجابات معلومات سابقة قدمتها طرابلس بشان اسلحة ومتفجرات تقول المخابرات البريطانية ان الزعيم الليبي معمر القذافي منحتها سرا الى الجيش الجمهوري الايرلندي في منتصف الثمانينات.

ونقلت الاسئلة الى ليبيا عبر الامم المتحدة.

وقالت وزارة الخارجية ان هناك ثغرات في الردود الجديدة «لكن عندما ننظر الى المعلومات الليبية نظرة عامة فاننا نجد انها متفقة الى حد كبير جدا مع توقعاتنا».

وتحرص بريطانيا على ابراز الخلاف حول الاتصالات الليبية مع الجيش الجمهوري الايرلندي الذي خاض حربا على مدى ٢٥ عاما لاخراج بريطانيا من ايرلندا الشمالية لكنه اعلن وقف اطلاق النار منذ ١٥ شهرا في محاولة للمشاركة في محادثات من اجل التوصل لتسوية سلمية.

ويامل المسؤولون البريطانيون ان يقرب اغلاق ملف الجيش الجمهوري الايرلندي لندن وطرابلس من كسر الجمود المحيط بحادث لوكربي الذي قتل فيه ٢٧٠ شخصا. وقالت وزارة الخارجية في بيان «نقر بان استعداد ليبيا للرد على تساؤلاتنا خطوة ايجابية نحو تنفيذها قرارات مجلس الامن ذات العلاقة وبخاصة نحو نبذ الارهاب وهو طريق نامل ان تستمر في اتباعه».

لكنها اضافت «اجابت ليبيا على اسئلتنا في سياق مطلب واحد فقط من بين عدد من المطالب طالبتها بها قرارات مجلس الامن التي اعقبت (حادث) لوكربي.

«ومازلنا ملتزمين بعقوبات الامم المتحدة على ليبيا الى ان يحين الوقت الذي تلتزم فيه ليبيا بتلك المطالب وبخاصة تسليم المتهمين بتفجير لوكربي في اسكتلندا».

سلطنة عمان تترك الحرية للقطاع الخاص لاجراء التطبيع الاقتصادي مع اسرائيل

■ مسقط - اف ب: اعلن امس الاثنين وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله الذي بدأت بلاده باتخاذ اجراءات للتقارب مع اسرائيل ان مسالة التبادل التجاري والاقتصادي مع اسرائيل متروكة لرجال الاعمال والقطاع الخاص.

واعتبر بن علوي خلال مؤتمر صحافي عقده في مسقط «الدعوات العربية الى ضرورة ان يكون السلام مع اسرائيل بصورة بطيئة اجتهادات فردية واراء متفرقة متناثرة لا تفيد من الامر شيئا» معربا عن اعتقاده ان دعم السلام مع اسرائيل امر ايجابي لكل الاشقاء العرب».

وقال ان «مسالة التبادل التجاري والاقتصادي مع اسرائيل متروكة لرجال الاعمال والقطاع الخاص».

رفضت عرضا بقيام الشرطة الامريكية بدوريات في الشوارع.. وطالبت واشنطن باستبعاد نساء من فريق التحقيق بالانفجار

الرياض تطلب مساعدة اجهزة الامن المصرية في مواجهة عمليات «الافغان السعوديين»

القاهرة - واشنطن - «القدس العربي» -

من خالد الشامي ومحمد دلبح:

اكدت انباء في القاهرة امس ان وفدا امنيا على مستوى عال قد توجه الى الرياض للمساعدة في التحقيقات حول تفجير مقر البعثة العسكرية الامريكية الاسبوع الماضي

وجاء سفر الوفد اثر مباحثات اجراها رئيس المخابرات السعودي الامير تركي الفيصل مع الاجهزة المصرية حول ملابسات الحادث، وقد احيطت زيارة الامير ومباحثاته بسرية تامة.

واكدت مصادر امنية ان المحادثات التي اجراها رئيس المخابرات السعودي قد تركزت على تحسين الاوضاع الامنية في السعودية بالاستفادة من الخبرة المصرية خاصة في دوريات الامن الراكبة والحراسة الخاصة حول المناطق والمعسكرات والثكنات.

واضافت المصادر ان الامير تركي قد اخبر المسؤولين المصريين بان الرياض قد رفضت عرضا امريكيا بنشر عناصر من الشرطة الامريكية في شوارع الرياض وذلك خوفا من صدام مسلح بين تلك العناصر والقوى المحافظة في السعودية. مؤكدا ان الحكومة السعودية تفضل عناصر مصرية من خلال نظام الدوريات الراكبة الذي نجح في مصر باعتبار ان ذلك لن يستثير الاهالي.

واكدت المصادر ان السلطات السعودية بدأت مراجعة شاملة لاداء اجهزة الامن للتاكد من ولاء عناصرها وكفاءتهم وخاصة في الحرس الوطني الذي يفترض انه المسؤول الاول عن حماية الاسرة المالكة.

وجاءت تلك المراجعة بعد تلميح امريكي الى احتمال تورط احد جنود الحرس الوطني في الانفجار حيث اكدوا استحالة دخول اي سيارة الى المجمع العسكري دون تصريح امني. مما يطرح اسئلة خطيرة حول كيفية نجاح مدبري الانفجار في تجاوز او تزوير هذا التصريح.

وبالرغم من ان ثلاث منظمات مجهولة اعلنت مسؤوليتها عن الانفجار، ووجود نحو ثمانية تنظيمات مختلفة في السعودية، الا ان مباحثات الامير تركي في القاهرة قد اوضحت ان السلطات السعودية اكثر ميلا للاقتناع بأن العائدين من افغانستان هم الذين يقفون وراء الحادث، واستخدم الامير تعبير «الافغان السعوديين» لاول مرة، وهو يطلب المساعدة المصرية في مواجهتهم بناء على خبرتها في هذا المجال.

ويذكر ان السعودية هي الدولة الوحيدة التي لم تشهد اي اعمال عنف مهمة بعد عودة نحو عشرة الاف من مواطنيها الذين قاتلوا في افغانستان، وذلك بعكس مصر والجزائر والاردن ومازال نحو ٤ الاف سعودي يقيمون بين افغانستان والبوسنة، وهم بالتاكيد على صلة ما بزملائهم داخل المملكة. واستبعدت السلطات السعودية اي وجود حقيقي لمنظمة «نمور الخليج» ومحركة التغيير» اللتين اعلنتا مسؤوليتهما في نفس يوم الانفجار مؤكدة ان الجهة الحقيقية وراء الانفجار لا يمكن ان تعلن عن نفسها. وقد وجهت الرياض امس طلبا شديد اللهجة للحكومات الغربية التي تستضيف معارضين سعوديين بضرورة اعادة النظر في قوانين اللجوء الخاصة بها، وخصت الرياض الحكومة البريطانية باشارة الى ان استضافة المحرضين على الارهاب هي حماية للمتورطين فيه وتشجيع على مزيد من العنف. ورغم وجود منظمات اخرى معارضة الا ان لجنة الحقوق الشرعية التي يرأسها الدكتور محمد المسعري تبدو الاكثر ازعاجا بالنسبة للرياض.

ومن ناحية اخرى ضم فريق التحقيق الذي بعثه مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي (اف بي اي) الى الرياض للتحقيق في الانفجار الذي وقع في بناية بعثة التدريب الامريكية للحرس الوطني السعودي ضم في البداية بعض عملاء المكتب من النساء المدربات تدريبا عاليا في مجال التحقيق. غير ان لاحد كبار مساعدي مدير المكتب لويس فريح اثار مسالة الحساسيات الدينية السعودية، الامر الذي ادى الى استبدال النساء، وتشكيل فريق التحقيق من عملاء المكتب من الرجال.

وذكرت مجلة (يو. اس. نيوز اند وورلد ريبورت) امس انه لو سمح للنساء من عملاء المكتب بالذهاب الى السعودية التي يحظر فيها على النساء قيادة السيارات فسيمنعن من اجراء مقابلات مع مشتبهين محتملين او القيام باية تحقيقات روتينية.

وقالت المجلة ان هذا الامر اضاف مزيدا من المشاكل القائمة في مجال التحقيق الذي اثبت حتى الآن انه مثبط للعزيمة. وعزت مصادر المجلة ذلك الى انه بعد انفجار السيارة التي تحمل المتفجرات امام المبنى فشلت الشرطة السعودية المحلية في تأمين مسرح الحادث الذي وقع فيه الانفجار، سامحة لعشرات الناس بالمرور عبر المبنى المدمر. وهو عكس ما حدث عقب انفجار مركز التجارة الدولي بنيويورك عام ١٩٩٣ والانفجار الذي حدث في بنايات الادارات الحكومية في اوكلاهوما سيتي، حيث تمكن المحققون من استعادة اجزاء من السيارات المدمرة التي كانت تحوي المتفجرات، وبعدها تتبعوا ارقام السيارات، ولا توجد في السعودية طريقة مماثلة لتتبع اجزاء السيارة، ولذلك فان انفجار الرياض يمكن ان يكون من اصعب التحقيقات التي تواجه مكتب التحقيقات الفيدرالي في مثل هذه العمليات.

الجزائر تندد بتدخلات فرنسا

■ الجزائر - اف ب: هاجمت وكالة الانباء الجزائرية بعنف امس الاثنين السلطات الفرنسية وميلها «الاستعماري المتجدد» ودانت «تدخلاتها الشائنة والمشوشة» في الجزائر.

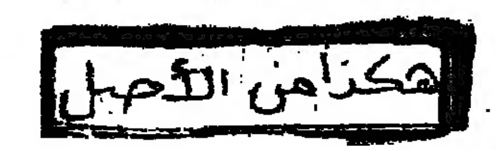
واعتبرت الوكالة ان «السلطات الفرنسية تقتحم ابوابا مفتوحة بالاساس» عندما تشدد على ضرورة اقامة حوار واجراء انتخابات تشريعية بعد الانتخابات الرئاسية التي شهدتها البلاد الخميس وفاز بها الامين زروال بعد حصوله على ٦١.٣٤٪ من الاصوات.

ISSN 1358-3379

9 771358 337117 21

سعر النسخة ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ١٠ ريالات

PRICE LIST Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fm. France 8F. Germany 3DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.00FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK11. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50



الجبهة الاسلامية للانقاذ تعلن استعدادها لبدء حوار مع الرئيس الامين زروال للتوصل الى حل سلمي بالجزائر

باريس ـ من فرانسوا ريتبرغر:

بعد خمسة ايام فقط من انتخاب الامين زروال رئيسا للجزائر اعلنت الجبهة الاسلامية للانقاذ امس الاثنين استعدادها للحوار معه من اجل التوصل لتسوية سلمية للصراع الدموي الدائر بالبلاد.

وقال رابح كبير احد زعماء الجبهة المحظورة في اجابات مكتوبة ردا على اسئلة طرحتها رويتر ان الجبهة تعتبر زروال ممثلا للسلطة الفعلية في البلاد.

وفي اوضح اشارة حتى الان الى ان الجبهة تقبل لاجراء حوار مباشر معه قال كبير «من المؤكد ان السيد زروال مفاوض يمكنه ان يتزعم المحادثات من جانب السلطة الفعلية».

وكان زروال انتخب رئيسا للجزائر يوم الخميس الماضي بعد ان فاز بنسبة ٦١.٣٪ من الاصوات وفقا للاحصاءات الرسمية في اول انتخابات تجرى منذ الغاء انتخابات عامة سنة ١٩٩٢ كانت جبهة الانقاذ على وشك الفوز بها. ولقي ما يقدر بنحو ٥٠ الف شخص حتفهم منذ ذلك الحين في صراع دموي بالبلاد.

وقد دعت الجبهة الاسلامية الى مقاطعة انتخابات الاسبوع الماضي واصفة اياها بانها مسرحية هزلية وقالت انه لم يشارك فيها الا نصف العدد الوارد في الاحصاءات الرسمية وهو ٧٥٪ من جمهور الناخبين.

الا ان كبير لم يكرر الاتهامات في هذه المرة ولم يشر الى الانتخابات في الاجوبة التي ارسلها بالفاكس من المانيا.

وقال كبير «الجبهة الاسلامية للانقاذ مستعدة لحل شامل يجري التفاوض عليه بين السلطة الفعلية والمعارضة.. حل من شانه ان يؤدي الى السلام والاستقرار».

واضاف «هذا من شانه ان يتيح للشعب الجزائري ان يختار في مناخ حر سلمي ممثليه وطريقه ومن ثم سيسهم في استقرار وتعزيز مؤسسات الدولة». في اشارة واضحة الى ان الجبهة ستطالب باجراء انتخابات عامة.

وقال رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه امس الاول ان انتخابات الرئاسة التي جرت في الجزائر يجب ان تتبعها انتخابات عامة وحوار مع جميع الاطراف التي تقبل القواعد الديمقراطية بما فيها اي جماعة اسلامية.

واضاف ان الانتخابات اضفت الشرعية على بقاء زروال في السلطة وان المراقبين الدوليين اكدوا نزاهتها.

وقال زروال بعد انتخابه انه سيكون رئيسا لكل الجزائريين. وتعهد بمواصلة الحوار مع المعارضة لخلق مناخ من الديمقراطية التعددية.

واشار كبير الى ان من السابق لاوانه ان تكشف الجبهة النقاب عن مقترحاتها. واضاف «ستكون مقترحات الجبهة الاسلامية للانقاذ نتيجة مشاورات بين مسؤوليها ومناضليها».

وطالب بان يفرج زروال عن السجناء السياسيين بمن فيهم زعماء الجبهة الاسلامية حتى يتسنى لجميع الاطراف ان تتشاور مع زعمائها.

لكنه لم يشر الى برنامج مشترك اتفقت عليه الجبهة وجماعات المعارضة الرئيسية في كانون الثاني (يناير) الماضي في روما. ورفضت الحكومة هذا البرنامج.

على صعيد اخر قالت صحيفة (الوطن) الجزائرية امس ان المتشددين الاسلاميين عطلوا عملية الاقتراع في بعض المناطق لبعض الوقت خلال انتخابات الرئاسة التي جرت الخميس الماضي من خلال عمليات تخريب شملت نسف محطات الكهرباء.

وقالت الصحيفة ان عملية تعطيل الانتخابات كلها فشلت بينما نجح الاسلاميون المتشددون في تعطيلها لبضع ساعات في بعض المناطق بنسف محطات الكهرباء واظلام مناطق باسرها.

ويعتبر هذا اول تقرير يشير الى تعطيل الاسلاميين الانتخابات في بعض المناطق بعد ان قال مسؤولون ان نحو ١٢ مليون ناخب تحدوا تهديدات الاسلاميين المتطرفين وادلوا باصواتهم في الانتخابات.

كما نقلت الصحيفة عن مصدر امني قوله ان مسلحين من الجماعة الاسلامية المسلحة نسفوا منشآت كهربائية في مقاطعة تيارت الجبلية الوسطى في بيجايا شرقي الجزائر العاصمة وبلدة بلدية جنوبي العاصمة الجزائرية مما ادى الى اظلام هذه المناطق مدة ١٢ ساعة واخرت عملية التصويت ٤ ساعات.

وكانت السلطات تنوي اعلان النتائج في ساعة مبكرة من صباح يوم الجمعة ثم ارجات اعلان النتائج الى وقت لاحق من اليوم نفسه.

وقالت الصحيفة ان الاجراءات الامنية المشددة المفروضة على محطات الطاقة في شتى انحاء البلاد حالت دون وقوع عمليات تخريب واسعة كما ادت الى الامساك بالعصابات المسلحة وهي متلبسة واعتقلت السلطات كثيرين.

من جهة ثانية قضت محكمة بلجيكية امس بالسجن اربع سنوات على الجزائري احمد الزاوي الذي تعتقد السلطات البلجيكية انه زعيم في الجماعة الاسلامية المسلحة الجزائرية.

ولكن رئيسة المحكمة فرانسين دي سولنير قالت ان الحكم يشمل ما وصفته باجراءات خاصة وهو ما يعني ان الزاوي اصبح حرا بسبب الفترة التي قضاها في السجن. ولكنه سيبقى في السجن الى ان يتم ترحيله المتوقع باعتباره مقيما بصورة غير شرعية.

وكان الزاوي حوكم مع سبعة اخرين من شمال افريقيا بتهم تشمل الانتماء لمنظمة اجرامية والتخطيط لاعمال عنف.

وبرئ ستة بينهم الزاوي في ايلول (سبتمبر). ولكن بموجب القانون البلجيكي جرى استئناف الحكم. وحكم على الآخرين امس بالسجن لمدد تراوحت بين عام واحد وثلاثة اعوام ولكن رئيسة المحكمة قالت ان الاجراءات الخاصة ذاتها تنطبق عليهم ايضا.

وكان الزاوي اقر باتصاله بالجماعة الاسلامية ولكنه نفى عضويته فيها.

نجاة رئيس وزراء الشيشان الموالي لموسكو من محاولة اغتيال

■ موسكو ـ رويتر: قالت ادارة الاعلام بحكومة اقليم الشيشان ان دوكو زافجاييف رئيس الحكومة المعين من قبل موسكو نجا من هجوم بقنبلة على موكبه في العاصمة غروزني امس.

وقال مسؤولون امنيون لوكالة ايتار تاس الروسية للانباء ان الموكب المؤلف من اربع سيارات تعرض ايضا لاطلاق الرصاص بعد الهجوم بالقنبلة. واصيب ستة اشخاص بجروح.

واضافوا ان المؤشرات الاولى تدل على ان قنبلة انفجرت بجهاز تحكم عن بعد عند مفترق طرق بينما كان زافجاييف في طريقه الى مكتبه من المطار. وقالت تاس انه بعد تفجير القنبلة اطلق المهاجمون النار من اسطح مبان مجاورة باستخدام اسلحة الية. ورد الحرس داخل سيارات الموكب باطلاق الرصاص.

وقال متحدث باسم ادارة الاعلام ان زافجاييف الذي عين رئيسا للاقليم في اول تشرين الثاني (نوفمبر) لم يصب باذى. ولكن شهود عيان قالوا انه تلقى علاجا في الموقع من اصابات طفيفة.

وكان زافجاييف الذي شغل منصبا قياديا في الحزب الشيوعي في غروزني في عهد الاتحاد السوفييتي السابق قد عين رئيسا للوزراء في الحكومة المحلية الموالية لموسكو في ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر).

ولم يتضح حتى الان من شن الهجوم. وكان قادة عسكريون موالون لدوداييف هددوا يوم الجمعة الماضي بمعاقبة جميع المسؤولين الذين سيساعدون في تنظيم الانتخابات في الشيشان في كانون الاول (ديسمبر) وذلك بتهمة الخيانة.

وقال الثوار في تصريحات امس الاول ان قرار السلطات المحلية الموالية لموسكو اجراء انتخابات قد يشعل حربا اهلية وحثوا الناس على مقاطعة الانتخابات.

وقال خوجة احمد بريخانوف رئيس وفد الثوار في محادثات السلام «اي شيشاني جدير بالاحترام يجب الا يشارك في الانتخابات».

واضاف بريخاوون في تصريح لوكالة ايتار تاس للانباء ان قرار اجراء الانتخابات في نفس اليوم الذي تجرى فيه الانتخابات البرلمانية الروسية «استفزاز يهدف الى اشعال حرب اهلية».

وادى الخلاف حول الانتخابات الى المزيد من تضاؤل الامل بان تصل موسكو والثوار الى حل سياسي للصراع الذي قتل فيه عشرات الالوف من الناس.

ويريد الثوار الاستقلال لكن موسكو استبعدت ذلك واستمرت الاشتباكات طوال العام على الرغم من تراجع حدة القتال بعد التوصل الى وقف لاطلاق النار في تموز (يوليو).

الجيش السريلانكي دخل معقل نمور التاميل

■ كولومبو ـ اف ب ـ رويتر: اعلن رسميا ان الجيش السريلانكي دخل امس الاثنين مدينة جافنا (شمال البلاد) معقل المتمردين التاميل.

واعلن متحدث عسكري ان الوحدات الاولى من الجيش دخلت فجرا ضاحية نالور الشرقية للمدينة.

وكان الاف الجنود المدعومين بالدبابات والقصف المدفعي استانفوا هجومهم فجر الاحد على معقل التاميل بعد شهر من بدء اوسع هجوم منذ ١٩٨٧ ضد نمور تحرير ايلام (التاميل).

وافادت اخر حصيلة اذاعها مصدر عسكري ان ١٨٠ مقاتلا على الاقل لقوا مصرعهم الاحد في سريلانكا في المعارك العنيفة التي دارت حول جافنا.

من جهتهم قال ثوار التاميل انهم قتلوا ٥٠ جنديا من القوات الحكومية ودمروا دبابتين خلال معركة شرسة حول معقلهم في جافنا امس الاول.

واضافوا ان مجموعة بحرية تابعة للثوار شنت هجوما على زوارق البحرية السريلانكية بينما كانت تبحث عن حطام طائرة شحن اسقطها الثوار في الاسبوع الماضي.

ولم ينكر ثوار التاميل حجم الخسائر التي لحقت بهم الا ان الجيش السريلانكي قال انه قتل ٦٠ فردا من الثوار خلال المعركة.

اليونان: نقل رئيس الوزراء الى مستشفى للقلب

■ اثينا ـ رويتر: قالت متحدثة باسم اكبر مستشفى للقلب في اثينا ان رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو نقل على عجل الى المستشفى امس الاثنين وتجرى له فحوص.

وقال بيان حكومي مقتضب في وقت لاحق ان باباندريو «نقل الى مركز اوناسيس لتجرى له فحوص ووضعه تحت الملاحظة».

وذكر مسؤولون بالمستشفى ان فريقا من الاطباء منهم وزير الصحة ديمتريس كريمالستينوس يعالج باباندريو في وحدة القلب بالمستشفى وان رئيس الوزراء في وعيه.

واجريت لباباندريو (٧٦ عاما) عملية قلب مفتوح في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٨٨ وبدا منذ تلك الحين ضعيفا بطيء الحركة خفيض الصوت.

وكان من المقرر ان يعقد امس اجتماع للنواب البرلمانيين للحزب الاشتراكي الذي يراسه باباندريو. غير ان الاجتماع الغي بسبب الحالة الصحية لرئيس الوزراء.

وكان من المتوقع ان يتناول الاجتماع، وهو الثاني خلال اسبوع، موضوع وضع اسلوب لتعيين خليفة لباباندريو في المستقبل وكذلك الدور السياسي المثير للجدل الذي تقوم به زوجته ديميترا لياني.

اقاييف المرشح الوحيد المسجل لانتخابات الرئاسة في قرغيزستان

■ بشكك ـ رويتر: قال مسؤولو انتخابات امس الاثنين ان رئيس قرغيزستان عسكر اقاييف هو المرشح الوحيد الذي سجل اسمه حتى الان لانتخابات الرئاسة التي تجرى في ٢٤ كانون الاول (ديسمبر) بعد توقف عملية الترشح في عطلة نهاية الاسبوع.

ولا يزال المرشحون العشرة الاخرون يسعون جاهدين لجمع الخمسين الف توقيع الضرورية لبدء حملة اول انتخابات رئاسة تدور فيها منافسة بين عدة مرشحين منذ انهيار الاتحاد السوفييتي عام ١٩٩١.

ويواجه اقاييف الذي ينفذ اصلاحات اقتصادية وسبق ان فاجا خصومه بدعوته الى اجراء انتخابات رئاسية قبل الموعد المتوقع بعام معركة سهلة لعدم تمتع خصومه بالتاييد على مستوى البلاد.

ميليشيا ليبيرية تعدم ٧ من قادتها لارتكابهم فظائع

■ منروفيا ـ رويتر: قال مسؤولون في ميليشيا ليبيرية امس انها اعدمت سبعة من قادتها في مطلع الاسبوع بتهمة ارتكاب اعمال وحشية ضد المدنيين. وقال المسؤولون في منروفيا ان مجموعة من الجنود اطلقت النار على القادة السبعة لميليشيا مجلس السلام الليبيري في مقاطعة ريفر ساس الجنوبية في مطلع الاسبوع بعد محاكمتهم امام محكمة خاصة.

وقال مسؤول ذكر انه يدعى الجنرال لاكي كلير «نامل ان يحافظ ذلك على الفكرة الموجودة عنا لدى الناس في ريفر ساس» ولم يقدم تفاصيل عن الجرائم.

صرب البوسنة سيرفضون اي حل اذا لم يقدم المسلمون تنازلات

محادثات السلام بيوغسلافيا السابقة لم تحقق الانفراج المأمول بالموعد المحدد

دايتون ـ من آرثر سبيغلمان:

بعد ساعات من الاعلان عن تحقيق انفراج في محادثات السلام في البوسنة قالت الولايات المتحدة امس الاثنين ان المفاوضين ما زالوا متعثرين وان النتيجة غير مؤكدة.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية لرويتر ان المحادثات التي استمرت طوال ليل الاحد/الاثنين لم تفشل لكنها لم تصل الى نتيجة. وقال «يمكن ان تتجه في اي من الطريقين فلا زالت هناك خلافات بشان بعض القضايا».

وقال بيرنز ان المتفاوضين عملوا الى ما بعد المهلة التي حددتها لهم واشنطن والتي انتهت الساعة الخامسة والنصف من صباح الاثنين بالتوقيت المحلي (العاشرة والنصف بتوقيت غرينتش) واخذوا راحة لمدة ساعتين على ان تستانف المحادثات بعدها.

وكانت الادارة الامريكية اعلنت الاحد ان شيئا ما سيحدث الساعة العاشرة من صباح الاثنين بالتوقيت المحلي. فبحلول هذا الوقت امام ان تكون المحادثات قد نجحت فيتم توقيع الاتفاق بالاحرف الاولى واما تكون قد فشلت فيعقد مؤتمر صحافي بسيط ولم يحدث هذا المؤتمر كما لم يعلن عن تحقيق انفراج.

وقبل ساعات من تصريحات بيرنز صرح مصدر قريب من محادثات دايتون بان اطراف الصراع في البوسنة التي تفاوضت خلال الليل تحت ضغط من المهلة التي حددتها لهم الولايات المتحدة قد حققوا «انفراجا رئيسيا» وانهم على وشك التوصل الى اتفاق ينهي حرب البوسنة التي استمرت اربع سنوات.

وقال المصدر لرويتر ان المسلمين و الكروات والصرب اصبحوا اقرب ما يكونون الى التوصل الى اتفاق للسلام غير ان هناك حاجة الى حسم بعض التفصيلات قبل التوقيع على الاتفاق بالاحرف الاولى.

وقال المصدر «لقد حققوا انفراجا رئيسيا.. بشان حجر العثرة الرئيسي» مشيرة الى قضايا تتعلق بالاراضي تركزت عليها محادثات الاحد».

وقال ان المتفاوضين الذي اصبحوا اقرب ما يكون الى التوصل الى اتفاق انتقلوا الى مناقشة قضايا اخرى متعلقة «بالاتفاق التفصيلي» مثل الانتخابات ودستور دولة البوسنة المستقبلية.

وذكرت مصادر مطلعة ان مسالة تقسيم العاصمة سراييفو لم تحسم بعد. كما لم يحسم ايضا الخلاف على شريطين متنازع عليهما في ارض البوسنة وايضا الخلاف حول الدستور.

وقال مسؤولون في البلقان ان هناك اتفاقا على تنحية رادوفان كارادزيتش زعيم صرب البوسنة من منصبه وايضا قائد جيش صرب البوسنة الجنرال راتكو ملاديتش. ووجهت محكمة جرائم الحرب الدولية تهما للاثنين. ولكن لم يتضح ما اذا كان قد تم التوصل الى اتفاق لتسليمهما الى المحكمة.

وقال مسؤولون ان الاتفاق المقترح يقضي بان يحتفظ صرب البوسنة بجيب غوراجدي المسلم في شرق البوسنة بينما يحتفظ مسلمو البوسنة بسربرينتسا وزيبا.

غير ان وكالة انباء صرب البوسنة قالت امس الاثنين نقلا عن احد مفاوضي صرب البوسنة ان الخلافات بين الصرب والبوسنيين لا تزال «عميقة جدا» كما كانت عند بدء المفاوضات في دايتون.

وقال المفاوض الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان الخلافات تتعلق خاص قبممر بوسافينا (شمال شرق البوسنة).

واضاف ان الصرب يطالبون بتوسيع هذا الممر وهذا ما يرفضه البوسنيون الذين يطالبون بالحصول بمنفذ على نهر سافي (الحدود بين البوسنة وكرواتيا) وبالسيطرة على «بعض القرى» في غرب البوسنة وشرقها التي هي حاليا تحت سيطرة الصرب. واكد انه «لن يتم التوصل الى اتفاق في دايتون في حال لم يقدم الجانب المسلم تنازلات».

وقالت الوكالة ان وفد «الجمهورية الصربية (المعلنة من طرف واحد) وجه رسالة الى الوسيط الامريكي ريتشارد هولبروك حذر فيها من ان الجانب الصربي «لن يوافق على اتفاق لا يخدم ادنى مصالحه».

وقال مسؤولون امريكيون ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون قد يطير الى دايتون لحضور حفل توقيع الاتفاق بالاحرف الاولى لانهاء حرب دامت نحو اربع سنوات في قلب اوروبا وتسببت في مقتل ٢٥٠ الف نسمة وتشريد مليونين اخرين.

وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر والرئيس الكرواتي فرانيو توجمان لدى عودة الاخير الى محادثات السلام في دايتون امس (رويتر)

نيلسون مانديلا يدعو شركة شل للاحتجاج بشكل عملي على ممارسات النظام العسكري في نيجيريا

■ جوهانسبرغ ـ رويتر: قال حزب المؤتمر الوطني الافريقي ان رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا استدعى امس مدير شركة شل الهولندية البريطانية في جنوب افريقيا واعرب له عن «خيبة امله الكبيرة» لامتناع شركة النفط عن ممارسة ضغوط على الحكومة النيجيرية لوقف اعدام معارضين.

وقال كارل نيوهوس المتحدث باسم الحزب الحاكم في مؤتمر صحافي «اثار الرئيس ضرورة ان تظهر شل غضبها من النظام النيجيري كما اثار مسالة غياب اي ضغوط من جانب الشركة».

ويتزعم مانديلا حملة لعزل حكام نيجيريا العسكريين بعد ان اعدمت حكومتها الشهر الحالي تسعة مدافعين عن حقوق الاقليات على راسهم الكاتب النيجيري كين سارو ويوا.

وقال نيوهوس «بالرغم من مناشدة الرئيس القوية لم يرد اي رد ايجابي ملموس من شل».

وشارك في المؤتمر الصحافي سيريل رامفوزا الامين العام لحزب المؤتمر الوطني الافريقي الذي عاد من بريطانيا بعد ان اجرى محادثات مع رئيس الوزراء جون ميجر حول نيجيريا ومسائل اخرى.

وقال رامفوزا «اشعر بالاشمئزاز من الطريقة التي تعاملت بها شل مع المسالة برمتها» مشيرا بشكل خاص الى مشروع غاز مشترك بين نيجيريا وشل.

وقال نيوهوس ان مزيدا من الاجتماعات ستعقد مع ممثل شل في جنوب افريقيا قبل التفكير في اتخاذ اي خطوات محتملة ضد شركة النفط العملاقة.

وكان مانديلا دعا الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى فرض عقوبات نفطية على نيجيريا وقال انه سيطلب من ميجر نفس الشيء كما سيطلب من الصين مساندة عزل نيجيريا في مجلس الامن.

وتنتج نيجيريا نحو مليوني برميل من النفط الخام يوميا. وتصدر نحو نصف صادراتها الى الولايات المتحدة.

وفي وقت سابق قال كورنيليوس هيركشتروتر رئيس شركة رويال دتش شل ان الشركة ستبقى في نيجيريا طالما لم تعلن الامم المتحدة مقاطعة هذا البلد نفطيا.

واعتبر ان مسالة المقاطعة «تفتح الباب امام مسالة اخرى وهي مدى فاعلية قرار من هذا النوع».

وفي تعليق على مشروع انشاء شل وحدة لانتاج الغاز الطبيعي المسيل في نيجيريا قال هيركشتروتر ان «هذا المشروع لا يساعد النظام القائم ولكنه يساعد السكان المحليين والبيئة». واضاف «بفضل هذه الوحدة سنتمكن من استعمال جزء من الغاز الذي يحرق حاليا بطريقة مفيدة».

ويعترف هيركشتروتر بان الوضع البيئي في بلاد اوغوني (جنوب) حيث تستثمر شل حقولا نفطية «سيء للغاية» لكنه عزاه الى اعمال التخريب وليس الى الاضرار التي اوقعتها عمليات شل بالبيئة.

قدرة بوتو على مكافحة المتشددين الاسلاميين تحدها حاجة حكومتها لدعم الاحزاب الدينية

اسلام اباد ـ من اليستير ليون:

قال دبلوماسيون امس الاثنين ان باكستان التي اذهلها تفجير مبنى السفارة المصرية في هجوم انتحاري في اسلام اباد تواجه مهمة صعبة في ملاحقة المتشددين الاسلاميين دون ان تثير الاحزاب الدينية الرئيسية.

وكانت بوتو، التي تسعى الى تحسين العلاقات التي سبق ان اعتراها التوتر مع الولايات المتحدة، قد تعهدت بالقضاء على «التشدد والتعصب» اللذين تقول انهما من تركة الحرب في افغانستان.

ولكن دبلوماسيين يقولون انها لا بد ان تتجنب اي رد فعل معاد من جانب الاحزاب الدينية التي يؤيد عدد منها حكومتها الائتلافية التي تولت السلطة منذ عامين.

وقال دبلوماسي «اشك في انها ستكون حملة شاملة لان ذلك يمكن ان ياتي بنتائج عكسية. سيبحثون عن شريحة منتقاة من كل جماعات المعارضة.. اولئك المهتمين بالعنف ولا سيما الاجانب والعرب الافغان».

وكان نائب زعيم (الجماعة الاسلامية) المحايدة سياسيا غفور احمد قد ادان الهجوم على السفارة المصرية ووصفه بانه «مخجل وغير انساني وغير اسلامي» لكنه حذر من اي حملة عامة على الجماعات الاسلامية وقال «اذا اتخذت مصر او باكستان مثل هذا الاجراء الخاطئ فستحدث سلسلة من التفاعلات وستكون النتيجة سلبية».

وكانت باكستان قد القت بثقلها وراء الجماعات الافغانية المناهضة للاتحاد السوفييتي باسم الاسلام وكانت تحصل على الاسلحة من الغرب والدول العربية النفطية الثرية في منطقة الخليج.

غير ان كثيرا من الاسلحة التي تدفقت على باكستان من اجل المجاهدين الافغان اصبحت الان في ايدي جماعات متشددة محلية مما زعزع قبضة الحكومة على القانون والنظام.

وفي كراتشي قتل اكثر من ١٦٨٠ شخصا هذا العام في اعمال عنف تشمل جماعات طائفية اسلامية متنافسة بالاضافة الى حركة مهاجر قومي التي تتمتع بنفوذ كبير وهي جماعة معارضة عرقية ذات اهداف علمانية.

لقد اتاحت المقاومة الافغانية ميدانا للتدريب للاسلاميين الاجانب الذين نقلوا خبرتهم الى بلادهم مثل الجزائر والاردن ومصر ولبنان والسودان.

وقالت صحيفة (دون) التي تصدر باللغة الانكليزية في كراتشي امس الاثنين [illegible] ثمن اخر يجب ان تدفعه باكستان مقابل تورطها الذي [illegible] استمر عقدا من الزمان فيما يسمى بالجهاد الافغاني».

وتقول الهند ان مقاتلين خاضوا الحرب في افغانستان ومنهم [illegible] وافغان وكشميريون انضموا الى متشددين [illegible] الحكم الهندي في الجزء الخاضع لحكم دلهي من [illegible] والذي يشمل ثلثي المنطقة.

ويقول دبلوماسيون ان حماس باكستان الرسمي ازاء قضية كشمير يجعل من الصعب على بوتو ان تتخذ اجراء ضد جماعات المقاتلين ذات التوجهات الدينية التي تمارس نشاطها انطلاقا من اراض تسيطر عليها باكستان.

وتنفي اسلام اباد اتهامات الهند بانها تسلح وتدرب الكشميريين وتقول انها لا تقدم سوى العون السياسي والدبلوماسي.

وتحرص بوتو على ان تصور باكستان امام الغرب على انها دولة اسلامية حديثة مهتمة بالاسواق وليس التشدد.

وفي شباط (فبراير) سارعت بتسليم رمزي يوسف وهو مشتبه به رئيس في حادث تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك عام ١٩٩٣ للولايات المتحدة بعد القاء القبض عليه في اسلام اباد.

وفي الثامن من اذار (مارس) قتل مسلحون بالرصاص اثنين من المسؤولين في القنصلية الامريكية واصابوا ثالثا بجروح في كمين من كراتشي. ويقول مسؤولون امريكيون انهم لم يعرفوا بعد من شن الهجوم.

وقال وزير الدفاع افتاب شعبان ميراني هذا الشهر ان مجموعة من ضباط الجيش الاسلاميين دبروا انقلابا في ايلول (سبتمبر). واضاف ان الضباط الذين تم القاء القبض عليهم كانوا يخططون لتصفية بوتو والرئيس فاروق ليغاري وقيادة الجيش باكملها.

وقال دبلوماسي غربي ان «تفجير السفارة المصرية هو احدث دليل على ان باكستان ساحة للجماعات المتطرفة».

(رويتر)

طاجيكستان: مقتل ٥ معارضين اسلاميين باشتباك على الحدود مع افغانستان

■ دوشنبه ـ رويتر: قتل حرس الحدود خمسة من الثوار على الحدود بين طاجيكستان وافغانستان خلال احدث موجة اشتباكات مما قلل من احتمالات اجراء محادثات للسلام تقوم فيها الامم المتحدة بدور الوساطة في وقت لاحق هذا الشهر.

وقال متحدث باسم قوات الحدود امس الاثنين ان الحراس اطلقوا النار على الثوار بعد هجوم على نقطة حدودية بالقرب من كالايخوم على بعد ٢٠٠ كيلومتر شرقي العاصمة دوشنبه امس الاول الاحد.

وجاء الاشتباك بعد يوم من اعلان الحكومة انها ستنضم الى جولة محادثات سلام خامسة مع المعارضة في المنفى في عشق اباد عاصمة تركمانستان في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر).

وانتهت حرب اهلية في طاجيكستان منذ ثلاث سنوات ولكنها لا تزال تفتقر الى الاستقرار وتقوم قوة من ٢٥ الف جندي من حراس الحدود وقوات حفظ السلام تحت قيادة روسية بمساندة الحكومة.

وتقوم قوات المعارضة الاسلامية بحملة مسلحة من قواعد في شمال افغانستان بينما يوجد مقر الجناح الديمقراطي للمعارضة في موسكو.

سقوط فاليسا ونجاح شيوعي سابق

فوز كفاشنيفسكي يحكم سيطرة اليسار ويقسم الحركة السياسية البولندية لمعسكرين

■ وارسو ـ اف ب: احكم انتخاب الكسندر كفاشنيفسكي رئيسا لبولندا بحصوله على ٥١.٣٪ من الاصوات خلال الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية سيطرة الشيوعيين السابقين على البلاد لكنه قسم بولندا الى معسكرين.

ويعني فوز كفاشنيفسكي امام الرئيس الحالي ليش فاليسا ان كل مؤسسات الدولة البولندية باتت الان في ايدي اليساريين من الشيوعيين السابقين الذين يسيطرون على البرلمان والحكومة منذ اكثر من سنتين.

ويشكل هذا الفوز فشلا ذريعا للكنيسة الكاثوليكية التي دعمت بكل ما في وسعها فاليسا الكاثوليكي المؤمن.

وكان كفاشنيفسكي دعا قبل صدور النتائج الكاملة ناخبي منافسه الى العمل مع مناصريه ليقوموا معا ببناء بولندا المستقبل. واوضح «اني اتوجه الى ليش فاليسا ليفهم انه بغض النظر عن النتائج حان الوقت لنعمل في سبيل التعاون والتوافق الضروريين لنا جميعا».

وقد بلغت نسبة المشاركة في الدورة الثانية من الانتخابات ٦٨.٢٣٪ اي اكثر بـ ٤٪ من نسبة المشاركة خلال الدورة الاولى في الخامس من الشهر الجاري.

ويترك فوز كفاشنيفسكي بولندا مقسمة الى معسكرين. فمن جهة، باتت المعارضة التي تتكتل وراء فاليسا، الزعيم الاسطوري صاحب الشخصية القوية، تشمل اليمين الكاثوليكي والاشخاص الذين يعتبرون ان نقابة «التضامن» تجسد اهدافهم ولا سيما الذين يخشون عودة النظام الشيوعي السابق برجاله وممارساته.

ومن جهة ثانية يتجمع وراء كفاشنيفسكي، الانيق والخطيب البليغ، اليسار المعادي لرجال الدين والاشخاص الذين خاب املهم من الاصلاحات الاقتصادية والموظفين في القطاع العام الذين يخشون اثار عملية النقل الى القطاع الخاص عليهم والشباب الذين لا يكترثون بالماضي.

وقد وصف ماريان كرزاكلوفسكي رئيس نقابة التضامن من فوز المرشح الشيوعي السابق بانه «تقسيم رابع لبولندا».

(وكانت بولندا قسمت ثلاث مرات بين روسيا والنمسا وبروسيا من العام ١٧٧٢ الى العام ١٩١٨).

واعلن ان نقابته التي دعمت فاليسا «ستواصل حتى النهاية، لكن في اطار القانون، تحقيق اهدافها المتمثلة بازالة الطابع الشيوعي عن البلاد واعتماد مشروع الدستور الذي اعدته ومقاضاة المجرمين الستالينيين والشبكات السرية الشيوعية السابقة».

وعلى الصعيد الاقليمي اثبت هذا الفوز ان الشيوعيين السابقين عادوا بزخم الى الساحة السياسية الاوروبية. فقد اتى فوز تحالف اليسار الديمقراطي في بولندا بعد اسبوع على الفوز الكبير الذي حققه الحزب الاشتراكي البلغاري (الشيوعي السابق) في الانتخابات البلدية معززا بذلك موقعه بعد فوزه بالانتخابات التشريعية في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤.

ويفسر المراقبون عودة الشيوعيين السابقين الى الواجهة في اوروبا الشرقية الى تردي ظروف عيش سكان هذه المنطقة منذ انهيار الشيوعية.

وتشكل البطالة، التي لم تكن موجودة ايام الشيوعية، والتضخم وانهيار الضمان الاجتماعي والطبي واختلال الامن بسبب المافيا ظواهر جديدة تفسر جزئيا خيبة امل الاوروبيين الشرقيين.

وكانت عودة الشيوعيين السابقين بدات في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢ في ليتوانيا وامتدت الى بولندا في العام ١٩٩٣ والمجر في العام ١٩٩٤.

لكن في حين يصوت الكثير من الناخبين في اوروبا الشرقية لصالح الشيوعيين السابقين من باب الاستياء غالبا، فان الاكثرية بينهم يقدرون الحرية الشخصية التي حصلوا عليها ويرفضون اي عودة الى الانظمة التوتاليتارية.

وقد يكون هذا الامر وراء فوز كفاشنيفسكي في بولندا بعد ان رفع شعار: «لننس الشيوعية ولنكف عن مطاردة المذنبين ولنعمل معا لتطوير البلاد».

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 2034

روايات جديدة حول كيفية تنفيذ العملية الانتحارية والمشاركين في تنفيذها

اعتقال مصريين واردني بتهمة تفجير السفارة المصرية بباكستان

خبير متفجرات امريكي ينضم الى فريق المحققين المصريين والباكستانيين

اسلام اباد ـ من طاهر اكرام ورجاء اصغر:

علم من مصدر رسمي ان السلطات الباكستانية اعتقلت مصريين اثنين واردنيا في اطار التحقيقات الجارية في تفجير سفارة مصر في باكستان الذي اوقع امس الاول ١٦ قتيلا وحوالي ستين جريحا وتبنته ثلاث منظمات اصولية.

واشار المصدر نفسه الى ان المعتقلين الثلاثة طلاب في الجامعة الاسلامية في اسلام اباد وهي مؤسسة تمولها عدة دول عربية بينها المملكة العربية السعودية. وتعتبر هذه الجامعة معقلا للاسلاميين.

وكانت حكومة بينظير بوتو شكلت ليل الاحد الاثنين لجنة تحقيق في الوقت الذي وصل فيه فريق من خمسة خبراء من وزارة الداخلية المصرية الى اسلام اباد للمشاركة في التحقيق. وقد شوهد الفريق يعاين موقع الانفجار صباح امس الاثنين. وتراوح حصيلة الضحايا غير الرسمية التي نشرتها الصحف صباح امس الاثنين بين ١٤ و ١٨ قتيلا. وكانت الشرطة اعلنت امس ان عدد القتلى ١٥ وما لبث العدد ان ارتفع الى ١٦ مع وفاة مستشار في السفارة مكلف شؤون التاشيرات متاثرا بجروحه.

وقال وزير الداخلية الباكستاني نصر الله بابر امس ان الشرطة الباكستانية احتجزت ١٣ مصريا لاستجوابهم بشان تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد.

وصرح الوزير لرويتر بان شرطة وكالة التحقيقات الاتحادية قبضت على سبعة مصريين في مطار لاهور وعلى ستة في مطار كراتشي مساء الاحد وصباح امس الاثنين.

وقال انه يجري استجوابهم في المطارين وسيسمح لهم بالسفر بعد خضوعهم لعملية فحص وتفتيش.

واضاف ان جميعهم جاءوا الى باكستان لحضور مؤتمرات دينية اسلامية. وقال «لا نريد ان يغادر ارهابيون البلاد متخفين في صورة مدعوين لهذه المؤتمرات».

ومضى قائلا «سيحتجز اي مشتبه به وسيستجوب. وسنخضعه لعملية فحص وتفتيش».

وقال بابر ان المصريين المحتجزين حضروا مؤتمرا دينيا نظمه حزب الجماعة الاسلامية في لاهور عاصمة اقليم البنجاب في الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي ومؤتمرا استمر ثلاثة ايام نظمته جماعة التبليغ في بلدة راوند القريبة في الاسبوع الماضي.

وقال وزير الداخلية ان الولايات المتحدة سترسل خبير مفرقعات الى باكستان لمساعدة التحقيقات الجارية في حادث نسف السفارة المصرية في اسلام اباد.

وقال بابر لرويتر انه قبل عرضا من واشنطن نقل اليه صباح امس. واضاف «ابلغتهم انه ليس لدي تحفظات وانه بامكان خبيرهم الانضمام الى لجنة عالية المستوى تشكلت للتحقيق في الحادث».

وفي القاهرة اكدت جماعة الجهاد المصرية المتشددة امس الاثنين مسؤوليتها عن تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد امس وقالت ان مهاجمين انتحاريين نفذاه. واتصل مجهول ذكر انه يمثل جماعة الجهاد بوكالة انباء عالمية وقال ان اثنين من «المجاهدين» نفذا التفجير الذي اودى بحياة ١٥ شخصا وجرح فيه اكثر من ٦٠ اخرين».

وقال المتحدث ان الرجلين قادا شاحنة الى مكان قريب من السفارة المصرية. واضاف «نزل احد المجاهدين من السيارة وترجل على قدميه ١٥٠ مترا وفجر نفسه عند البوابة تلاه الاخر ودخل بالسيارة في المبنى وفجر نفسه».

ومضى قائلا ان احدهما كان يبلغ من العمر ٢٢ عاما وان الاخر كان عمره ٢٥ عاما. وقال المتحدث الذي اشار الى انه يتحدث من مكان ما في مصر ان الجماعة ستتصل في وقت لاحق لذكر مزيد من المعلومات حسبما يسمح الموقف الامني داخل مصر. واعلنت جماعتان متشددتان اخريان هما الجماعة الاسلامية والعدالة العالمية مسؤوليتهما عن التفجير لكن المتحدث قال ان الجماعة الاسلامية اتصلت بجماعة الجهاد لتهنئتها على العملية.

وقال مسؤول باكستاني طلب عدم ذكر اسمه ان المحققين المصريين واصلوا تحقيقاتهم امس لمعرفة مدبري الحادث وكشف طبيعة الانفجار. ويشكل المحققون المصريون جزءا من فريق يتكون من ١٥ مسؤولا ارسلتهم القاهرة امس لمعاونة السلطات الباكستانية. وقالت مصادر بالشرطة ان المحققين الباكستانيين يسلطون انظارهم على متشددين عرب. وكان الكثير من الشبان العرب المتشددين قد توافدوا على باكستان في اواخر الثمانينات عندما كانوا يحاربون الى جوار المجاهدين الافغان لطرد القوات السوفييتية من افغانستان المجاورة.

وفي عام ١٩٩٣ امرت باكستان المتشددين بمغادرة البلاد بعد ان شكت عدة دول عربية من انهم يستخدمون اراضيها كقاعدة لشن اعمال تخريب في بلادهم.

وقال مصدر بالشرطة في مدينة بيشاور الشمالية الغربية ان بعض جماعات المتشددين العرب وبينهم مصريون وسعوديون ولبنانيون قد لجاوا الى اقليمي كونار وننجرهار الافغانيين المجاورين لباكستان بعد ان حملت عليهم السلطات الباكستانية. واضاف ان بعضهم ربما لا يزال يقيم في مخيم للاجئين الافغان شرقي بيشاور.

ووقعت مصر وباكستان اتفاقية لتبادل تسليم المجرمين في العام الماضي ولكن لم يعلن عن تسليم احد.

وقالت وزارة الداخلية الباكستانية ان لجنة تحقيق وزارية عالية المستوى سترفع تقريرا الى الحكومة في غضون اسبوع.

واختلفت الروايات عن كيفية تمكن المهاجم المشتبه فيه من الدخول الى مجمع السفارة. وتقول احدى الروايات ان قنبلة يدوية ربما تكون قد القيت في بادىء الامر على بوابة السفارة لتفسح الطريق على ما يبدو لمهاجم انتحاري قاد مركبة مشحونة بالمتفجرات الى داخل المجمع.

وقال وزير الخارجية عاصف احمد علي في بيان «استنادا الى التفاصيل المتوافرة حتى الان فانه عمل ارهابي ارتكبه مهاجم انتحاري على ما يبدو ربما يكون ارتكب الحادث بان شق طريقه عبر البوابة وفجر شحنة ناسفة قوية في شاحنة صغيرة».

الا ان وزير الداخلية نصر الله بابر قال انه ربما يكون الهجوم نفذ على ايدي افراد سمح لهم بالدخول الى مقر السفارة لان الانفجار وقع داخلها. ومضى يقول «ربما تم وضع عبوة ناسفة صغيرة كان الهدف منها ان تنفجر اولا كي يتجمع الناس ثم يجري تنفيذ انفجار اقوى. ولحسن الطالع لم يتجمع احد».

وقال ان الشرطة عثرت على محرك وهيكل سيارة نقل صغيرة ذات كابينة مزدوجة يعتقد انها استخدمت في الحادث. واضاف «اعتقد اننا سنصل الى الارهابيين».

وبعثت رئيسة الوزراء بينظير بوتو ببرقية الى الرئيس المصري حسني مبارك قالت فيها ان حكومتها «تندد بمرتكبي هذا العمل الطائش من اعمال العنف وانها ستبذل قصارى جهدها كي تطالهم يد العدالة».

وقال بابر في كلمة امام مجلس الشيوخ الباكستاني «احني راسي خجلا لاننا اخفقنا في توفير الامن اللازم للسفارة». وقالت رئيسة الوزراء بينظير بوتو ان باكستان ستدفع تكاليف اعادة بناء السفارة في الحي الدبلوماسي الذي كان يعد مكانا امنا للاجانب.

اقارب ضحايا السفارة المصرية في باكستان يبكين ساعة وصول نعوشهم الى مطار القاهرة (القدس العربي)

الاردن يبحث عن ليبيين لاعتقالهما بتهمة التخطيط لتفجيرات داخل عمان

عمان ـ «القدس العربي»:

تجري الاجهزة الامنية الاردنية تحريات مكثفة للبحث عن شخصين ليبيين اختفيا في الاردن، ويشتبه بانهما دخلا الاردن للقيام باعمال تخريبية من ضمنها تفجير سيارات مفخخة في الاردن، وقالت مصادر اردنية عالية الاطلاع لـ«القدس العربي» ان الاجهزة الامنية الاردنية كانت قد رصدت كل من مفتاح علي مسعود، وكمال جمعة علي الليبيين بعد ان دخلا الى الاراضي الاردنية عبر ميناء «نويبع» في تمام الساعة السادسة من صباح يوم السبت الماضي ١٩٩٥/١١/١٨ حيث فقدت الاجهزة الامنية اثرهما بعد دخولهما ميناء العقبة الاردني.

وكانت مديرية الامن العام في الاردن قد اعلنت عن رصد مكافاة مالية كبيرة لمن يدلي بمعلومات عن شخصين يحملان الجنسية الليبية، او يرشد عن مكان وجودهما.

وعلمت «القدس العربي» ان الشخصين المذكورين تمكنا من دخول البلاد يوم السبت الماضي، وانهما مطلوبان بقضية امنية كبيرة وهامة جدا للدوائر الامنية الاردنية، علم فيما بعد انها ـ اي القضية ـ تتعلق بنيتهما القيام بسلسلة تفجيرات في الاردن، وقالت المصادر انه تم التعرف على طبيعة المهمة التي سيقوم بها كل من مسعود وجمعة من خلال معلومات استخباراتية اردنية دقيقة.

ونادرا ما يعلن الاردن عن مكافات مالية «مجزية» للمجرمين الفارين، الامر الذي يدلل على اهمية الشخصين الليبيين لاجهزة الامن الاردنية، وقامت مديرية الامن العام بتعميم صور المطلوبين على جميع وحدات وقطاعات الامن في الاردن، كما نشرت الصحف الرسمية صورتين لكل من مسعود وجمعة تحت اعلان يتضمن مكافاة مالية كبيرة لمن يرشد على مكان تواجدهما.

الجدير ذكره ان العلاقات بين الاردن والقيادة الليبية ساءت جدا مؤخرا بعد ان انتقد العاهل الاردني الملك حسين قرار الرئيس الليبي لطرد الفلسطينيين وترحيلهم. وكان الملك حسين قد قال اكثر من مرة امام تجمعات اعلامية: لست القذافي والاردن ليس ليبيا، وذلك في سياق رده على دعاة اخراج الفلسطينيين من الاردن.

انتقد التهافت العربي على تشييع اسحق رابين

القذافي لم يعد يثق باي زعيم عربي والسعودية محتلة بالقواعد الامريكية

■ تونس ـ رويتر: قال الزعيم الليبي معمر القذافي في تصريحات تعكس عزلته المتزايدة داخل العالم العربي بالاضافة الى عزلته في الغرب انه لم يعد يثق في اي زعيم عربي.

وقال القذافي في كلمة في لقاء مع منسقي «القيادة الشعبية» نقلتها وكالة الجماهيرية الليبية للانباء الليلة قبل الماضية ان «الوطن العربي من المحيط الى الخليج محتل لانه غير مستقل ويحتاج الى كفاح طويل لتحرير الامة العربية وتحرير الارض والعرض».

واضاف فيما يبدو انه هجوم لم يسبق له مثيل على كل الزعماء العرب ان «الحكام العرب سلموا البلاد العربية على طبق من فضة للعدو.. وبالتالي نحن لم نعد نثق في اي حاكم». وخص القذافي بالذكر في تصريحاته مصر والمملكة العربية السعودية ودولا خليجية اخرى. وسورية والمغرب وتونس والفلسطينيين. وقال «لم يعد هناك استقلال فمثلما فلسطين محتلة وسبتة ومليلة (في شمال المغرب) والاسكندرونة ومناطق اخرى فان الوطن العربي لم يتحرر بعد ولم يتحرر اصلا من الاستعمار التقليدي».

واضاف «بعد اكتشاف القواعد العسكرية في الجزيرة العربية.. حيث ان انفجار الرياض قد كشف هذه الحقيقة خصوصا واننا لم نكن نعتقد بوجود اجنبي في الرياض حتى ولو كان مدنيا.. وحتى ان سفارات الدول الاجنبية موجودة كلها في جدة».

وكان يشير الى هجوم بسيارة ملغومة وقع في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) على منشاة تدريب عسكرية امريكية في العاصمة السعودية الرياض قتل فيه ستة اشخاص.

وقال القذافي «لم نكن نعتقد ان هناك قاعدة عسكرية امريكية قوية داخل الرياض نفسها حتى كشفها الانفجار». واضاف «وحتى في حالة كون السعودية خائفة من العراق او من ايران وتلتي بقوات امريكية فان هذا يعد فقدا لاستقلالها وقد تكون مضطرة ولكن هذا الاضطرار افقدها استقلالها». واردف يقول «الشعب السوري لم يزحف على لواء الاسكندرونة وعلى الجولان فالجيش السوري هو الذي فشل في الجولان وليس الشعب السوري».

٢٨٠٠ اسلامي بينهم ٦٠٠ مصري يقيمون في باكستان.. وفق صحيفة حكومية مصرية

■ القاهرة ـ اف ب: قالت صحيفة (الجمهورية) الحكومية المصرية امس ان هناك زهاء ٢٨٠٠ من «المتطرفين الخطرين من العرب والمسلمين.. يتجمعون الان في اكثر من معسكر تدريب في اقليم بيشاور» الباكستاني بالقرب من الحدود الافغانية.

واكدت الصحيفة غداة الاعتداء الذي استهدف السفارة المصرية في اسلام اباد واسفر عن مصرع ١٦ شخصا بينهم دبلوماسيان مصريان واصابة حوالي ستين بجروح، ان من بين هؤلاء «المتطرفين ٨٠٠ جزائري و٦٠٠ مصري و٤٠٠ اردني و٤٠٠ ليبي والبقية من الفلسطينيين اضافة الى اعداد قليلة من دول عربية اخرى».

واضافت انهم يتوزعون على سبعة معسكرات للتدريب في بيشاور هي «صدقة وخالدن وميرام شاه وخيبر وخوست وطولكان وخندوز» التي تضم ايضا «متطرفين من الصين وماليزيا والولايات المتحدة الامريكية وجمهوريات اسيا الوسطى وغيرها».

واكدت الصحيفة ان معسكرات التدريب انشئت في البداية بمساعدة زعماء المجاهدين الافغان ولا سيما قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي وعبد الرسول سياف رئيس حزب الاتحاد الافغاني، لتدريب هؤلاء العرب المعروفين باسم «العائدين من افغانستان» للقتال الى جانب المجاهدين الافغان ضد القوات السوفييتية في الثمانينات.

وقالت بعد عودة الافغان الى بلادهم اتجه هؤلاء نحو العمل على «نقل الجهاد الى بلادهم وتصدير الارهاب الى الخارج».

وحول مصادر التمويل اكدت الصحيفة ان الاموال تصلهم من شخصيات وجهات اسلامية وعربية عن طريق «مصارف في اليمن والسودان وجيبوتي». واشارت من بين هؤلاء الى رجل الاعمال اسامة بن لادن الذي سحبت السعودية جنسيته في ١٩٩٤ والمقيم في السودان، والى «المنظمة الدولية للغوث الاسلامي التي يتراسها السعودي يوسف الحمدان» ولها ٩٠ مكتبا في ٦٠ دولة.

واكدت الصحيفة انهم يتلقون ايضا المساعدات من «منظمة المساعدة الاسلامية» التي اسسها مغني البوب البريطاني كات ستيفنس الذي غير اسمه الى يوسف اسلام بعد اعتناقه للاسلام في العام ١٩٧٧ ثم انضم الى صفوف المجاهدين الافغان.

وفي باكستان قالت الصحيفة ان المساندة الرئيسية تاتيهم من «وكالة الاغاثة الاسلامية الباكستانية» وحزب الجماعة الاسلامية الباكستاني» بزعامة غازي حسين احمد «الذي يقوم بتمويل وتدريب المتطرفين لتحرير طاجيكستان وكشمير ويحظى بمساعدة بعض عناصر الاستخبارات المركزية الباكستانية».

واكدت الصحيفة ايضا ان السلطات الباكستانية «كشفت عن وجود علاقات وثيقة بين هؤلاء المتطرفين وتجارة المخدرات ولا سيما التابعين منهم لحركة النهضة التونسية» بزعامة راشد الغنوشي.

وكانت اسلام اباد سلمت القاهرة خلال السنتين الماضيتين حوالي ١٥ اسلاميا مصريا بعد فرض قيود على اقامة الاسلاميين العرب فيها، وفق مصادر امنية مصرية.

واعلنت الشرطة الباكستانية امس القبض على مصريين اثنين واردني في اطار التحقيقات في الاعتداء على السفارة المصرية.

انفجار السفارة يصدم المصريين ويشدد الامن والحكومة مصممة على مطاردة الاسلاميين بالخارج

القاهرة ـ من منى الطحاوي:

قالت وزارة الخارجية امس ان مصر ستعزز اجراءات الامن في بعثاتها في الخارج بعد تدمير سفارتها في اسلام اباد امس الاول مما اسفر عن مقتل ١٥ شخصا وجرح ٦٠ اخرين.

واستيقظ المصريون على صور لمشاهد مروعة في صدر الصحف اليومية يظهر فيها عمال انقاذ باكستانيون وهم يحملون الجثث من موقع السفارة الذي تفحم بينما تدفقت بيانات الادانة من مختلف انحاء العالم وتنامت المخاوف من شن مزيد من الهجمات.

وقتل ستة مصريين من العاملين في السفارة بينهم ثلاثة دبلوماسيين عندما تم تدمير السفارة في اسلام اباد فيما يعتقد انه حادث انتحاري اعلنت ثلاث جماعات اسلامية اصولية المسؤولية عنه.

وهذا هو الهجوم الثاني على اهداف مصرية في الخارج خلال اسبوع.

ففي يوم الاثنين الماضي اعلنت جماعة متشددة مسؤوليتها عن قتل دبلوماسي مصري بالرصاص في جنيف يوم الاثنين.

وقالت صحيفة (الوفد) في مقال افتتاحي «ان تدمير مبنى السفارة المصرية في اسلام اباد حادث فظيع وجبان. وعلينا ان نتوقع تكراره».

واعرب حسين امين وهو سفير مصري سابق لدى الجزائر ويكتب في موضوعات اسلامية عن توقعه ان يشن المتشددون المزيد من الهجمات في الخارج ليظهروا انهم لا يزالون اقوياء.

وقال امين لرويتر «وجدت الجماعات الاسلامية نفسها تواجه اجراءات امنية شديدة داخل مصر في الاشهر القليلة الماضية ولذلك فانها ستصعد هجماتها في الخارج على اهداف مصرية لتثبت انها لا تزال موجودة».

واضاف ان الجماعات تحتج ايضا على ادانة الشيخ المصري عمر عبد الرحمن في نيويورك في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بتهمة التامر لنسف مركز التجارة العالمي وقتل الرئيس حسني مبارك وتفجير انفاق مهمة. ويعد عبد الرحمن الزعيم الروحي للجماعة الاسلامية في مصر والتي كانت بين الجماعات الثلاث التي اعلنت المسؤولية عن نسف السفارة المصرية في اسلام اباد. واعلنت جماعتا الجهاد وجماعة العدالة العالمية المسؤولية ايضا.

وقالت هالة مصطفى المتخصصة في دراسة الجماعات الاسلامية «يمكن ان ننظر الى الهجوم في اسلام اباد كتكتيك جديد ليس من الضروري ان يقتصر على عمل واحد. هذه الجماعات من سنين استطاعت ان تشكل شبكة دولية لها موارد وتسليح وتمويل ووسائل امداد. الجماعات لم تعد محلية». واضافت هالة قائلة لرويتر «العنف مسالة طبيعية للجماعات المسلحة. اتوقع المزيد من الاعمال من هذا النوع وممكن ان نعتبرها نوعا من الضغط على المجتمع لكي يعطيها ما تريده».

وفي مقال افتتاحي بصحيفة (العربي) المعارضة قال محمود المراغي «السفارة.. ان كانت لا تدري هذه الايدي العابثة.. جزء من الوطن وليست مجرد تمثيل لحكومة انها.. من كل الوطن ولكل الوطن».

وقالت صحيفة (الاخبار) ان المفتي محمد سيد طنطاوي اشار الى «ان الاديان السماوية جميعها وعلى راسها الاسلام بريئة كل البراءة من افعال هؤلاء الغادرين الذين قاموا بهذا العمل الاجرامي وان المجرمين الذين قاموا بهذا العمل الارهابي الاثم عليهم اللعنة في الدنيا والاخرة».

وقالت حركة الاخوان المسلمين في بيان «ان مثل هذا الحادث الاجرامي الغادر لا يجوز اطلاقا نسبته الى دين الاسلام الحنيف دين السماحة والحفاظ على الحياة» وتنفي الحركة اتهامات الحكومة بالارتباط بالجماعات الاسلامية المتشددة مثل الجماعة الاسلامية. واكدت القاهرة تصميمها على مطاردة الاسلاميين المتطرفين المصريين الموجودين في الخارج وضربهم غداة الاعتداء على السفارة المصرية في اسلام اباد في حين هددت المنظمات الاسلامية المتطرفة بدورها بضرب مصالح الدول التي توافق على تسليم زعمائها الهاربين الى السلطات المصرية.

وقال وزير الداخلية المصري حسن الالفي في تصريح لصحيفة (الاخبار) الحكومية امس ان «اجهزة الامن المصرية ماضية بكل العزم في سبيلها للقضاء على ظاهرة الارهاب وهي قادرة على مطاردة فلول الارهابيين في اي مكان في العالم».

واكدت الصحيفة في افتتاحيتها انه «حان الوقت لان تعلن مصر الحرب على الارهاب والارهابيين في كل مكان».

السعودية ملتزمة بتجديد اتفاقاتها القديمة وتفعيلها مع الاردن

عمان ـ «القدس العربي»:

اكد السفير السعودي المعين حديثا في عمان ان بلاده ستعمل على تجديد وتفعيل الاتفاقيات القديمة بين البلدين الشقيقين، والتي تشمل تزويد الاردن بالنفط السعودي، ومنح تاشيرات للعمالة الاردنية، والسماح لعائلات الاردنيين العاملين في السعودية بزيارة ذويهم.

وقال السفير عبد الله السديري في اول حديث له مع صحيفة (الاسواق) الاردنية ان وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل سيصل الى عمان قريبا لترتيب لقاء يجمع بين الملك فهد والملك حسين.

وكانت مصادر صحافية في العاصمة الاردنية ذكرت امس ان الملك حسين سيزور الرياض في نهاية الشهر الجاري، في اطار مهمة تستهدف تتويج الانفراج الحاصل في العلاقات بين البلدين.

وقال السفير السعودي ان بلاده تؤيد السلام لكنها ترفض اقامة علاقات مع اسرائيل الا اذا تم التوصل الى سلام مع سورية، ولبنان، والتزمت اسرائيل بقرارات الشرعية الدولية. وقال: ان تطبيع العلاقات مع العراق مرهون بالتزام العراق بتطبيق قرارات مجلس الامن.

عجزت عن تشكيل كتلة وطنية موحدة على غرار عام ١٩٩٢

اجتماع تنسيقي لقادة الاحزاب المغربية المعارضة لطي صفحة الانقسامات

الرباط ـ مكتب «القدس العربي» ـ من محمود معروف:

عقد قادة احزاب المعارضة المغربية اول اجتماع مشترك منذ اكثر من ثلاث سنوات، وقال بيان صدر عن هذا الاجتماع الذي عقد الجمعة بالرباط ان الامناء العامين للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب الاستقلال ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي وحزب التقدم والاشتراكية استعرضوا في «لقاء تشاوري» مستجدات الاوضاع بالمغرب وما يعانيه من «ازمات خانقة تطال الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والادارية وما يواجهه من تحديات داخلية وخارجية» وكان واضحا حسب ما جاء في البيان ان العلاقة بين الاحزاب الاربعة لم ترق بعد الى ما كانت عليه ١٩٩٢ حيث اكتفى بالاشارة الى ان الاحزاب الاربعة وهي تؤكد ارادتها الثابتة في تطوير عملها المشترك «قررت» عقد اجتماعات دورية منتظمة لتنسيق مواقفها وتوحيد جهودها وخطة عملها، وهو ما يكشف ان محاولات خلق اطار توحيدي او تنسيقي بينها لم تنجح حتى الان. الا ان هذه المحاولات لن تتوقف.

في نيسان (ابريل) ١٩٩٢ وفي مهرجان صحافي ضخم، اعلن في الرباط عن قيام الكتل الديمقراطية من خمسة احزاب تشكل المعارضة المغربية وهي الاتحاد الاشتراكي والاستقلال والاتحاد الوطني ومنظمة العمل وحزب التقدم والاشتراكية، واختير تعبير «الكتلة» تيمنا بالكتلة الوطنية التي كان حزبا الاستقلال والاتحاد شكلاها في ١٨٦٩، وما بين ٦٩ و٩٢، ليس فقط ثلاث وعشرين سنة، بل محاولتان فاشلتان للانقلاب على السلطة، وانتهاء حالة الاستثناء وفتح ملف الصحراء واندلاع النزاع والمواجهات المسلحة ثم دخول النزاع في اطار السلام وعراقيل هذا السلام، الا ان اهم ما شهدته هذه السنوات على صعيد الحياة السياسية المغربية الانفتاح والحوار بين القصر الملكي والاحزاب، وانطلاق المسلسل الديمقراطي بانتخابات بلدية وبرلمانية ١٩٧٧ ـ ١٩٨٩ ـ ١٩٩٣ وتعديلات على الدستور ١٩٧٢ ـ ١٩٩٢. وعلى الصعيد الحزبي، عرف الاتحاد الوطني للقوات الشعبية تطورا داخليا تحول بموجبه الى الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وكذلك تاسيس منظمة العمل الديمقراطي الشعبي (٢٣ مارس سابقا).

ولقد تطور تنسيق الاحزاب الاربعة ما بين ١٩٨٤ الى ١٩٩٢ في البرلمان اولا حيث ولاول مرة تتقدم هذه الاحزاب بمشاريع قوانين مشتركة او بتعديلات مشتركة ولتصور بيانات وتنظيم مهرجانات حول احداث مغربية او عربية، ونهاية ١٩٩١ تقدم حزب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بمذكرة للقصر الملكي حول تعديلات يطالبان بادخالها على الدستور.

ومع بداية ١٩٩٢، كان المغرب مقبلا على تطورات هامة في الميدان الديمقراطي ان كان على صعيد الدستور او على صعيد الانتخابات البلدية والتشريعية، لذلك تسارعت الخطى والمشاورات بين احزاب المعارضة، وكان دخول الاتحاد الوطني للقوات الشعبية الذي يتزعمه عبد الله ابراهيم في هذه المشاورات، لفتة سياسية هامة، فهذا الحزب الذي رفض المساهمة في المسلسل الانتخابي منذ انطلاقه، بقي بعيدا عن الفصل السياسي المباشر وعن التعاون مع بقية المعارضة، لذلك كان دخوله المشاورات ومن ثم المساهمة بالكتلة الديمقراطية التي كونتها الاحزاب اشارة على ان المعارضة عازمة على التاكيد بان لقاءها ليس لقاء من اجل الانتخابات، انما نتيجة وصول تحليلاتها الى ان تعاونها وتكتلها ضرورة لاخراج المغرب من مازقه السياسية والاقتصادية والاجتماعية، خاصة وان تطورات الاحداث في الجزائر في تلك الفترة جعل من تكتلها استدراكا لخطر تراه قادما اذا ما استفحلت هذه المازق.

واذا كانت الانتخابات ليست الهدف الرئيسي للكتلة، فان هذه الانتخابات كانت السبب الرئيسي في تشتتها وعدم اطالة عمرها. فالاستفتاء على التعديلات الدستورية التي طرحها القصر كان الخطوة الاولى لهذا التشتت، فحزب التقدم والاشتراكية اعلن مشاركته بالتصويت بنعم في حين قاطعت بقية الاحزاب هذا الاستفتاء، وحين بدا المسلسل الانتخابي، قاطع الاتحاد الوطني المشاورات والمفاوضات وكذلك اللجنة الوطنية المشرفة على الانتخابات البلدية والبرلمانية، وفي اكتوبر ١٩٩٢ جرت الانتخابات البلدية دون ان يشارك بها الاتحاد الوطني ومنظمة العمل، وحين اقتربت الانتخابات البرلمانية المباشرة في حزيران (يونيو) ١٩٩٣، كانت الكتلة قد اصبحت في خبر كان، اذ ذهب حزب التقدم والاشتراكية بعيدا عن بقية الاحزاب في وقت كانت تجري فيه المشاورات بينها لدخول الانتخابات بقائمة مشتركة، وادت الخلافات بين الاستقلال والاتحاد من جهة مع منظمة العمل من جهة ثانية على نسبته مرشحيها في القائمة المشتركة على ان يخوض حزب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي الانتخابات وحدها بالقائمة المشتركة.

الاتحاد الوطني للقوات الشعبية عاد الى سكونه ونهجه بالتعاطي مع اليومي في السياسة المغربية، وغمزات بين فترة واخرى بين حزب التقدم وبقية الحلفاء كانت تظهر في مقال بصحيفة او بتصريح صحافي، والمشاورات ١٩٩٣ و١٩٩٤ بين المعارضة والقصر لتشكيل حكومة تناوب في هذه الاحزاب كان حزب التقدم على هامشها ولم يكن المفاوض، في المقابل كانت العلاقات بين الاتحاد الاشتراكي وحزب الاستقلال تتعمق في المشاورات بينهما تتكثف دون استبعاد منظمة العمل التي انشغلت بخلافاتها الداخلية شهورا طويلة، الا ان هذا الحال بدا يتبدد منذ الصيف الماضي فالحضور المكثف لقادة المعارضة لمؤتمر حزب التقدم والاشتراكية وعبارات التقدير التي كان علي يعتة لا يفوتها بحق حلفائه بالمعارضة، اذابت بعض الثلج الذي طبع علاقاته معهم، ولان المغرب الان مقبل على محطات اخرى من التحول، فان المعارضة التي تعتبر نفسها معنية بالدرجة الاولى في هذه المحطات عادت لتجميع صفوفها. فالمغرب الذي يعيش ازمات حقيقية على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي وركودا على الصعيد السياسي مقبل خلال الشهور القادمة على تعديلات جديدة سيدخلها على الدستور وتعني هذه التعديلات اولا تاسيس غرفة تشريعية ثانية الى جانب مجلس النواب الذي ستلقى مقاعده التي تنتخب بطريقة غير مباشرة ويصبح جميع اعضائه منتخبين مباشرة بالاقتراع العام من الشعب، وهذا احد المطالب الاساسية للمعارضة، وايضا هناك ملف نزاع الصحراء الذي لازالت تسويته مجمدة عند نقطة تحديد الهوية، وبالتالي استبعاد اجراء الاستفتاء لسكان الصحراء في موعده المحدد بشهر كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦، وقد يدخل النزاع في مازق وتطورات لا يستبعد ان تؤدي الى توترات في المنطقة.

اجراء انتخابات تشريعية قبل اوانها امر وارد، فبعد ادخال التعديلات الدستورية قد يدعو العاهل المغربي الى انتخابات برلمانية لانتخاب البرلمان بصيغته الدستورية الجديدة ومن ثم تشكيل حكومة جديدة يفرزها هذا البرلمان الجديد، وفي كل الاحتمالات احزاب المعارضة بحاجة لان تكون موحدة اولا لتحقيق تقدم في نسبة قواعدها داخل البرلمان.

ثلاثة احزاب في طريقها للتاسيس تحت عناوين مختلفة

تزايد الدعوات لتشكيل احزاب جديدة في العراق

بغداد ـ من ليون برخو:

تتعالى الاصوات في الصحافة الرسمية في العراق لتشكيل احزاب جديدة الى جانب حزب البعث العربي الاشتراكي الذي يحكم البلاد دون منازع منذ توليه السلطة بعد انقلاب عام ١٩٦٨. واعلن ماجد عبد الرضا الاستاذ في جامعة بغداد وعضو منظمة السلم والصداقة والتضامن العراقية عزمه امس تشكيل الحزب الاشتراكي الديمقراطي للاسهام في النضال الوطني في البلاد.

وفي غضون اسبوعين نشرت صحيفة (الجمهورية) لسان حال الحكومة العراقية ثلاث دعوات في هذا الصدد اخرها من قبل الصحافي العراقي المعروف مظهر عارف الذي دعا لتاسيس حزب للخضر في العراق.

وقبله دعا يوسف حمدان احد الاعضاء البارزين في الحزب الشيوعي المحظور الشيوعيين العراقيين الى اظهار انفسهم والاستفادة مما اسماه بتوجه الدولة الجاد صوب التعددية والديمقراطية.

ودعا صلاح الدين جلال الحكيم وهو سياسي وكاتب كردي في الجريدة نفسها الى تشكيل حزب كردي جديد الى جانب الاحزاب الكردية في شمال العراق والتي هي حاليا خارج نطاق السلطة في بغداد.

والى جانب هذه الدعوات ظهرت اخيرا في الصحف العراقية الرسمية مقالات عديدة فيها من الجراة والنقد اللاذع ما لم يكن مالوفا في السابق.

ويبرز هذا التوجه الجديد الذي يتساءل الكثيرون عن مدى جديته بعد الاستفتاء على رئاسة الجمهورية في الشهر الماضي والذي حصل فيه الرئيس صدام حسين المرشح الوحيد على نسبة ٩٩.٩٦ في المئة من الاصوات.

الا انه يبدو ان اي محاولة لتاسيس حزب في العراق لن تكون سهلة.

فلا الشيوعيون بقيادة يوسف حمدان ولا الخضر بزعامة مظهر عارف باستطاعتهم جمع ١٥٠ شخصا في مكان واحد وهو الشرط المسبق لتاسيس اي حزب في العراق.

ومضى على محاولات مظهر عارف اكثر من سنتين الا انه لم يفلح في مسعاه لتشكيل حزبه.

ودعا الى تخفيض عدد المؤسسين الى ٥٠ بدلا من ١٥٠ وكتب في جريدة الجمهورية مقالا يقول فيه «قد يقول قائل ان حزبا لا يستطيع جمع ١٥٠ شخصا لا يصلح ان يكون حزبا».

«ولكن.. وجود حزب البعث في السلطة مدة تزيد على ٢٧ عاما اتاح له كقائد للدولة والمجتمع فرصة استقطاب جماهير واسعة فاصبح من الصعب العثور على مستقلين للعمل في احزاب جديدة».

ويرى محللون ان اي محاولة لتاسيس احزاب جديدة في العراق لن يكتب لها النجاح دون مصالحة وطنية لا سيما مع الاحزاب الموجودة في الجبهة الكردستانية التي تضم في صفوفها ثماني مجموعات سياسية بينها الحزبان الكردستانيان الرئيسيان الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود البرزاني والاتحاد الوطني بزعامة جلال الطالباني.

كما تضم الجبهة الكردستانية تجمعا للشيوعيين العراقيين بزعامة عزيز محمد.

ويقول دبلوماسيون ان الحكومة في بغداد مدركة لهذا الامر وانها على استعداد لترخيص الاحزاب في الجبهة الكردستانية والدخول في حوار مباشر معها.

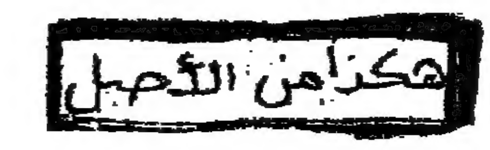
وقال دبلوماسي عربي «اي تقارب مع الاكراد في الشمال في رايي يقرب من رفع او تخفيف الحظر الدولي على العراق».

ونشرت صحيفة (الثورة) الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم دعوة مفتوحة للمتمردين الاكراد للتوجه الى بغداد والدخول في مفاوضات مباشرة مع الحكومة.

ويلقي الزعماء العراقيون اللوم على قيادات الاحزاب الكردستانية في تاخير تطبيق الديمقراطية والتعددية في العراق متهمين اياهم بالتحالف مع القوى الاجنبية على حساب مصلحة الشعب العراقي.

الا ان دعوات بغداد هذه لم تلق اذانا صاغية لدى القيادات الكردستانية التي يبدو انها قد وضعت كل بيضها في سلة المراهنين على سقوط حكومة بغداد.

ويرى المراقبون ان الاكراد الذين تعصف بهم الخلافات والمنازعات الدموية والتدخلات الاجنبية يلعبون ورقة خطيرة قد تؤدي الى تلاشي احلامهم حتى في حكم ذاتي كالذي وعدتهم به بغداد في نهاية ١٩٩١.



القدس العربي تحقيقات اخبارية

كان هدفها ايجاد مشاعر مناهضة لطهران في الكونغرس لفرض الحظر على التعامل معها

التأكيدات الأمريكية لحشد ايران لترسانة عسكرية ضخمة كاذبة

واشنطن - محمد دلبح:

اعترف مسؤولون امريكيون بان كافة ادعاءاتهم السابقة حول تضخم ترسانة ايران من الأسلحة هي ادعاءات غير صحيحة. وقال هؤلاء بان تنبؤات الحكومة الأمريكية التي مضى على ترديدها ثلاث سنوات من ان ايران ستقوم بحشد للأسلحة التقليدية لم يتحقق. وكانت الولايات المتحدة دابت منذ ذلك الحين على القول ان ايران لديها حشد هائل من الأسلحة تشكل تهديدا مستمرا للمصالح الأمريكية في المنطقة.

وذكرت صحيفة (واشنطن بوست) في تقرير لها امس الاول ان المسؤولين الأمريكيين يقولون الآن ان مصاعب ايران الاقتصادية العميقة والحظر الأمريكي والغربي على مبيعات الأسلحة الى ايران ارغمها على تخفيض مشترياتها من الأسلحة بشكل كبير بحيث اصبح تهديد ايران بالأسلحة التقليدية لحلفاء امريكا في المنطقة اقل بكثير مما تنبأت به واشنطن.

واشارت مصادر امريكية الى انه تم الغاء او تعليق مشتروات اسلحة بملايين الدولارات وبعضها من روسيا وكوريا الشمالية، وهو ما ترك الترسانة العسكرية الايرانية باعداد قليلة من الطائرات الحديثة والدبابات والصواريخ وعربات الجنود المدرعة.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين امريكيين قولهم ان بعض الضباط العسكريين الايرانيين ارغموا على البحث عن وظائف اخرى وان الحكومة الايرانية تحاول ايجاد قطع غيار لأسلحة اشترتها قبل اكثر من عشرين عاما، وان فعالية طياريها العسكريين اخذت بالهبوط باستمرار.

وقال مسؤولون امريكيون انه حتى بدون عقوبات تجارية امريكية جديدة فان ازمة ايران الاقتصادية سترغمها على اجراء تخفيضات اخرى في ميزانيتها الدفاعية. وحتى الآن فان نفقاتها السنوية لشراء اسلحة اجنبية قد انخفضت الى ما يتراوح بين ٥٠٠ - ٨٠٠ مليون دولار. وان سبب ذلك يعود جزئيا الى انخفاض عوائدها المالية من مبيعات النفط بسبب انخفاض الأسعار، والديون الأجنبية قصيرة ومتوسطة الاجل والتي تقدر باكثر من ٣٥ مليار دولار.

ويعتقد مايكل ايزنتسات من معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى وثيق الصلة باللوبي الاسرائيلي بواشنطن ان مشتروات ايران العسكرية قد انخفضت بنحو ٥٠ بالمئة. وقال في شهادة له امام لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الأمريكي يوم التاسع من الشهر الجاري ان ايران قد امتلكت في الفترة من ١٩٨٩-١٩٩٥ نحو ٦٠ طائرة مقاتلة بدلا من عدة مئات من الطائرات كان المسؤولون الأمريكيون يفترضون انها ستحصل عليها ونحو ٢٠٠ دبابة ونحو مائة قطعة مدفعية من مجموع ٢٠٠-٣٠٠ قطعة افترض المسؤولون الأمريكيون ان ايران تسعى للحصول عليها. واشار الى ان حصول ايران على غواصتين تسيران بالديزل من روسيا في العام الماضي كان اقل خطورة مما افترضه المسؤولون الأمريكيون بسبب خلل في بطارياتهما واجهزة التكييف فيهما في مياه الخليج الدافئة. وقال مسؤولون امريكيون ان الايرانيين غير مسرورين بالتكنولوجيا الروسية وان شراءهم غواصة ثالثة قد تم تعليقه الى حين اصلاح الغواصتين الاوليين. واعرب هؤلاء عن عدم ارتياحهم لحصول ايران على خمسة زوارق دورية هجومية سريعة ومسلحة بصواريخ من الصين في الربيع الماضي. ومما يذكر ان التحذيرات الأمريكية عن سعي ايران لتضخيم ترسانتها العسكرية اطلقها مدير المخابرات المركزية الأمريكية السابق روبرت غيتس في عهد ادارة الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش عام ١٩٩٢ الذي قال ان لدى ايران خطة خمسية تقوم بموجبها بانفاق ملياري دولار سنويا لشراء انظمة تسلح اجنبية. وتبعه في تلك التحذيرات مسؤولين في ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون باطلاق تحذيرات مماثلة بان ايران لا تزال منهمكة في حشد عسكري للأسلحة التقليدية، ووصف ايران بانها دولة خارجة على القانون.

وقد ساعدت هذه التصريحات على ايجاد مشاعر مناهضة لايران في الكونغرس الأمريكي لا تزال قائمة حتى الآن. وقد ادت في صيف العام الجاري الى قيام ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون بفرض حظر على مشتروات النفط الايراني من قبل شركات امريكية. الى جانب ان الكونغرس يبحث حاليا مشروع قانون بفرض عقوبات على الشركات الأجنبية التي تتعامل تجاريا مع ايران.

وتتبنى الحكومة الامريكية في معرض الابقاء على مصالحها في المنطقة سياسة «الاحتواء المزدوج» ضد ايران والعراق بفرض الضغوط العسكرية والاقتصادية. غير ان محللين يعتبرون أن هذه السياسة فاشلة في غياب اي اتصال دبلوماسي. وقال مسؤول استراتيجي سابق بوزارة الدفاع الامريكية «اننا لم نستطع الاشتباك مع السوفييت في اسوأ ايام الحرب الباردة وان سياسة الاحتواء المزدوج تطيل امد الوضع الراهن وقد تدفعنا الى انفاق مبالغ كبيرة من المال والطاقة للابقاء على هذا الوجود الأمامي لفترة طويلة غير معقولة». غير ان المسؤول السابق في ادارة التخطيط السياسي بوزارة الدفاع الامريكية زالمان خليل زادة والباحث في مؤسسة «راند» المرموقة حاليا يقول «لا تتطلعوا الى اية تغييرات في الموقف الامريكي قبل انتخابات الرئاسة الأمريكية القادمة» التي ستجرى في نوفمبر ١٩٩٦.

بيريز يقوم بزيارة رسمية الى قطر مطلع العام المقبل

رحلتان جويتان خاصتان بين الدوحة وتل ابيب خلال بضعة اسابيع

■ القدس - اف ب - ق ب: اعلن مدير الطيران المدني الاسرائيلي مناحيم شارون امس ان اسرائيل وقطر اتفقتا مبدئيا على مشروع اتفاق جوي ينص بصورة خاصة على تسيير رحلتين خاصتين (تشارتر) بين الدوحة وتل ابيب خلال بضعة اسابيع.

وقال شارون لوكالة فرانس برس لدى عودته من الدوحة ان هناك بعض المشاكل الفنية يجب معالجتها قبل توقيع هذا الاتفاق الاول من نوعه رسميا.

وكان وفد من الطيران المدني الاسرائيلي برئاسة شارون زار السبت والاحد قطر لبحث توقيع اول اتفاق جوي وتسيير رحلات تربط قطر باسرائيل.

واوضح شارون امس ان هذه الرحلات ستجنب خاصة الحجاج المسلمين الذي يرغبون في زيارة الاراضي المقدسة. واننى امل في ان يستخدمها رجال الاعمال ايضا».

يذكر ان المسجد الاقصى يعتبر ثالث الحرمين بعد مكة والمدينة لدى المسلمين.

واوضح شارون ان قطر ستختار بلدا ثالثا يمثل مصالحها في تل ابيب لان البلدين لا تربطهما علاقات دبلوماسية. واضاف ان «هناك مسائل تتعلق بجوازات السفر وتاشيرات الدخول يجب تسويتها».

واشار المسؤول الاسرائيلي ايضا الى ان المملكة العربية السعودية عرضت فتح اجوائها للطائرات القطرية المتوجهة الى اسرائيل. وقال ان اسرائيل تامل في الحصول على امتياز مماثل لطائراتها المتوجهة الى الدوحة.

كما اتفق الطرفان وفق شارون على فتح مطاراتهما امام الرحلات الانسانية وللطائرات المدنية التي تعاني من صعوبات. وتامل السلطات الاسرائيلية ان تفتح الرحلات الخاصة المقبلة بين الدوحة وتل ابيب الطريق امام الخط الجوي المنتظم بين البلدين.

وتجري الدولة العبرية حاليا مفاوضات بشأن فتح مكتب تمثيلي تجاري لها في الدوحة. كما ابرمت اسرائيل الشهر الماضي اتفاقا مع شركة «انرون» الامريكية لاستيراد الغاز القطري.

يشار الى ان الدول الست الخليجية تخلت عن المقاطعة الاقتصادية غير المباشرة لاسرائيل وان سلطنة عمان بدأت تطبيع علاقاتها مع الدولة العبرية.

وقالت مصادر صحافية اسرائيلية امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي المكلف شمعون بيريز سيقوم في مطلع العام المقبل باول زيارة رسمية الى دولة قطر.

ونقلت اوساط صحافية اسرائيلية عن مصادر في الوفد الاسرائيلي الرسمي الذي عاد امس الاول الى اسرائيل قادما من العاصمة القطرية الدوحة بعد ان انهى سلسلة محادثات مع مسؤولين قطريين كبار جرت في اجواء من التكتم والسرية منذ يوم الجمعة الماضي ان الجانبين القطري والاسرائيلي سيعلنان خلال زيارة بيريز المرتقبة الى قطر عن اقامة علاقات دبلوماسية بين الجانبين وفتح ممثليات دائمة متبادلة. ونقلت مصادر الوفد الاسرائيلي عن مسؤولين قطريين قولهم لنظرائهم الاسرائيليين ان تعزيز وتوطيد العلاقات بين قطر واسرائيل «غير مرتبط بتقدم مفاوضات السلام بين اسرائيل وسورية».

وكانت محادثات الدوحة التي جرت وسط اجراءات امن مشددة انتهت دون صدور بيان مشترك عن الجانبين. الا ان المصادر الاسرائيلية قللت من اهمية عدم صدور البيان الختامي للمحادثات الاولى من نوعها بين دولة خليجية واسرائيل، وحسب المصادر الاسرائيلية المعنية بهذه المحادثات فان الجانبين احجما عن اصدار البيان بانتظار عرض نتائج المحادثات على المسؤولين رفيعي المستوى قبل اعلانها.

واضافت المصادر الاسرائيلية ان وفدا قطريا سيصل قريبا الى اسرائيل من اجل بلورة هذا الاتفاق بصورة نهائية بما يشمل جوانبه الفنية مثل عدد الرحلات الاسبوعية والتجارية وغير ذلك من التفاصيل الاخرى.

منظمة التحرير لم تخف تشككها وتعتبرها تدخلا بشؤونها الداخلية

جدل حول دعوة الاردن لمشاركة النازحين في الانتخابات الفلسطينية

عمان - «القدس العربي»:

كان النازحون الفلسطينيون في اماكن تواجدهم خلال الايام القليلة الماضية المحور الاهم لصراع خفي عشية بدء التحضيرات الانتخابية التي ستجرى في مطلع العام القادم في مناطق الحكم الذاتي حيث بدات اطراف العملية السلمية بفتح ملف النازحين الفلسطينيين من خلال مفاوضات مباشرة عبر اللجنة الرباعية تارة ومن وراء الكواليس تارة اخرى، حيث تخوض الاطراف المعنية صراعا واضحا لاستثمار ورقة النازحين لتحصيل امتيازات سياسية.

الاردن وعبر وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي طالب المجتمع الدولي بايجاد الية مناسبة تضمن مشاركة النازحين في البلدان العربية بالانتخابات الفلسطينية المقررة.

وقال الكباريتي ان حق عودة النازحين منصوص عليه بقرارات الشرعية الدولية وبنصوص الاتفاقيات التي ابرمتها الدول العربية مع اسرائيل.

تصريحات الكباريتي اعتبرت براي المراقبين مؤشرا على بدء التدخل الاردني في الانتخابات الفلسطينية، واثارت في الوقت ذاته حفيظة الطرف الاسرائيلي والطرف الفلسطيني اللذين يؤكدان دوما بان الرهان على النتائج الديمقراطية للفلسطينيين داخل وخارج الاراضي المحتلة سيحدث بالضرورة تأثيرات مباشرة على الملامح السياسية للمفاوضات اولا وللانتخابات ثانيا.

لذا ثارت على هامش اجتماعات لجنة النازحين التي جرت خمس مرات مؤخرا خلافات اردنية اسرائيلية حول عدد النازحين وكذلك خلافات اردنية فلسطينية تؤكد مصادر مطلعة ان لها علاقة مباشرة في نتائج الانتخابات وبالتالي في مستقبل السلطة التشريعية للفلسطينيين.

اسرائيل من جهتها ترفض الرقم الاردني المعلن لعدد النازحين وتستند في رفضها على اعلان الحاكم العسكري الاسرائيلي بعد حرب حزيران مباشرة بان امكانية عودة من خرجوا من الضفة الغربية بسبب الحرب واردة، حيث حددت اسرائيل انذاك مهلة يمكن للخارجين ان يعودوا خلالها. الاردنيون والفلسطينيون من جهتهم رفضوا الطرح الاسرائيلي معتبرين ان الظروف الموضوعية للنازحين بعد الحرب مباشرة منعتهم من العودة الى قراهم ومدنهم.

الانتخابات الفلسطينية المرتقبة في حقيقة الامر هي مفصل الخلافات حول موضوع النازحين، فالاردن يتحدث عن امكانية عملية لمشاركة الاف الفلسطينيين الذين يحملون «لم الشمل» في اراضيه في الانتخابات الفلسطينية. والسلطة من جهتها راغبة في مشاركة النازحين في الانتخابات لكنها خائفة من المعلومات التي تتحدث عن مدى تأثيرهم على سير العملية الانتخابية ونتائجها، فيما تتحدث بعض الدوائر الفلسطينية عن محاولات اردنية للتأثير في هذه الانتخابات من خلال اتخاذ اجراءات محددة مثل التوسع في منح الفلسطينيين جوازات سفر اردنية دائمة. المراقبون اعتبروا ان تصريحات الكباريتي هي مساندة واضحة واجماع على اضعاف نفوذ حركة «حماس» في الانتخابات استنادا الى الخبرة الاردنية في التحجيم الانتخابي للاسلاميين وهي الخبرة التي تبدو السلطة مهيئة للاستفادة منها، خصوصا وان قانون الانتخاب الفلسطيني جاء مطابقا لقانون انتخابات الصوت الواحد الاردني الذي كان له الفضل الاكبر في تحجيم وتراجع نفوذ التيار الاسلامي في الانتخابات البرلمانية الاخيرة في الاردن، حيث حصل الاسلاميون في الاردن بموجب هذا القانون على ١٦ مقعدا برلمانيا فقط من اصل ٢٦ مقعدا كانوا يشغلونها في البرلمان السابق وقبل قانون الصوت الواحد.

السلطة الوطنية من جهتها سعت مؤخرا للحصول على تقنية الخبرة الاردنية المذكورة، كما سعت لتحصل تطمينات من الاردن بدعم توجهاتها الانتخابية عن طريق تجنيد قادة المجتمع الفلسطيني الذين يدينون بالولاء للحكم الاردني لصالح القيادة الفلسطينية اثناء عملية الانتخابات.

الاردن من جهته منح الفلسطينيين هذه التطمينات، واجرى اتصالات مع السلطة كان جوهرها: ان اقتراح مشاركة النازحين في الاقتراع بريء ومحايد ويهدف الى تعزيز عملية السلام اولا، والرد على تجاهل اسرائيل لقضية النازحين ثانيا.

وفي عمان ومن جانب اخر قال القيادي الفلسطيني البارز فيصل الحسيني «ان الكونفدرالية المقترحة بين الاردن والفلسطينيين ستكون لفترة مؤقتة ومحدودة»، واوضح الحسيني الذي نشرت تصريحاته صحيفة (الحدث) الاردنية ان هذه الكونفدرالية لن تستمر مشيرا الى تريد الاردن في هذا الاتجاه، وقال: لكن يمكن للكونفدرالية المؤقتة ان تتحول فيما بعد الى فيدرالية.

واكد الحسيني انه لا يحبذ سياسة الفزع والتهويل تجاه قرار الكونغرس الامريكي نقل السفارة الامريكية الى القدس، وقال لدينا سيناريوهات وافكار تخص التفاوض حول القدس ومستقبلها لكننا لا نريد الكشف عن تفاصيلها في هذا الوقت.

وبخصوص المدينة المقدسة قال الحسيني المكلف بملف القدس في السلطة الفلسطينية: القضية الاساسية والجوهرية بالنسبة لنا في هذه المفاوضات هي ان تقوم اسرائيل بسحب قوات الاحتلال من القدس الشرقية، وبعدها نحن كفيلون ببحث اية مسائل تخص الاهتمامات الاسلامية او المسيحية او اليهودية.

جماعة يهودية تشكو لمبارك من معاداة السامية

القاهرة - من خالد داود

شكت جماعة يهودية امريكية للرئيس المصري حسني مبارك اليوم الاثنين مما وصفته بمعاداة السامية الصارخة والمكثفة في الصحافة المصرية».

وقالت رابطة مناهضة تشويه السمعة ان الصحف المصرية كثيرا ما تستخدم «مفاهيم تقليدية سلبية مناهضة للسامية تذكر بالدعاية النازية» في انتقاد اسرائيل علي الرغم من السلام الذي مضي عليه ١٦ عاما بين الدولتين».

وقال ابراهام فوكسمان مدير الرابطة للصحفيين بعد لقاء مع مبارك «عبرنا للرئيس عن قلقنا كيهود من الطبيعة المعادية للسامية لكتابات ورسوم كاريكاتير في هذا البلد». وراس فوكسمان وفدا للرابطة يتالف من سبعة اعضاء في جولة بالشرق الاوسط منذ اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في الرابع من نوفمبر تشرين الثاني.

وقال فوكسمان ان الجماعة لم تجد فرقا يذكر بين الصحف القومية المصرية وصحف المعارضة الاسلامية في تناولها لليهود.

واضاف ان صحيفة الشعب الموعدة للاسلاميين اتهمت اليهود «بنشر الامراض وحقن المعتقلين الفلسطينيين بدماء ملوثة بفيروس الايدز بينما تصف افتتاحيات في صحيفة الاهرام القومية اليهود بانهم مزورون وقتلة// الانبياء ومرتكبو كل الشرور والاثام».

وقالت الجماعة في تقرير سلمته لمبارك «من الواضح ان الرئيس مبارك اتبع علي احسن الفروض سياسة عدم التدخل ازاء هذا الموضوع».

ولكن فوكسمان قال للصحفيين ان مبارك طلب منه في الاجتماع ان يعلن انه يرفض تماما معاداة السامية».

وقال ان الاجتماع انتهي وقد حصل علي تاكيد من مبارك وادانته القوية لمعاداة السامية سواء كانت في الخارج او في بلاده.

ودافع صحفيون مصريون عن بعض زملائهم الذين وردت اسماؤهم في التقرير وتفجر جدال حاد عندما قال صحفي ان المقالات ورسوم الكاريكاتير ليست معادية للسامية ولكنها تحتوي على انتقادات محددة لاسرائيل».

وعرض فوكسمان رسما كاريكاتيريا فيه يهودي يطارد «حمامة سلام» وهو يحمل سكينا في يده وقال «هل هذا اسرائيلي.. لو كان اسرائيليا فمن الافضل ان تعيدوا النظر في العلاقة مع دولة اقمتم السلام معها».

وقال «اسلوب معالجة كلمات الكراهية هو استخدام كلمات اخري، كلمات الحب وكلمات الاحترام وكلمات الادانة» لا نعتقد انه يمكن كبح الكراهية باسكاتها».

وكانت مصر اول دولة عربية توقع اتفاقا للسلام مع اسرائيل عام ١٩٧٩. ولكن مثقفين وصحف معارضة ولاسيما صحف الجماعات السياسية الاسلامية توجه انتقادات شديدة لاسرائيل وتقول ان السلام لن يستقر قبل استعادة كل الاراضي العربية المحتلة.

بموازاة مشاركتها في المفاوضات السلمية والمؤتمرات الاقتصادية لتطوير المنطقة

اسرائيل تعد برنامجا لتطوير جيشها استعدادا للحرب على الجبهة الشمالية

لندن - «القدس العربي»:

قبل اغتياله بثلاثة ايام، ولدى مثوله امام لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست، لم يستبعد رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين نشوب حرب عربية - اسرائيلية في المستقبل وبالذات على الجبهة الشمالية مستشهدا بمضمون التقرير السنوي الذي اعدته اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية ويطرح توقعاته وتقييماته لمستقبل العلاقات بين اسرائيل والدول العربية.

ولعل ما يزيد من اهمية هذا التقرير ان صدوره ترافق مع كشف جهات اعلامية اسرائيلية النقاب عن اشراف طواقم عسكرية اسرائيلية برئاسة قائد الاركان امنون شاحاك على اعداد برنامج لبناء وتحضير الجيش الاسرائيلي للعقدين المقبلين والذي كان المشرفون على اعداده قد وضعوا نصب اعينهم احتمال استمرار المواجهة العسكرية في المستقبل.

ويتبين في ضوء التفاصيل المتوفرة حول هذا البرنامج ان الجيش الاسرائيلي لن يتحول عام ٢٠٠٠ الى «جيش صغير وذكي» كما يتوقع قادة عسكريون في صفوف الاحتياط بينهم رئيس الاركان السابق واحد مسؤولي حركة «الطريق الثالثة» دان شومرون، الذين كانوا اقترحوا تقليص عدد افراد الجيش وزيادة معداته العسكرية التي يتطلب انتاجها واستخدامها تقنية حديثة، نظرا الى قناعتهم بان الحرب المقبلة، اذا وقعت، ستكون «حرب ازرار» بل ينص البرنامج الجديد على ان المعدات العسكرية ذات التكنولوجيا الحديثة التي سيحصل عليها الجيش خلال العقدين المقبلين ستساهم في تعزيز قدراته الدفاعية والهجومية ولكنها لن تحل بدل معداته العسكرية التقليدية.

ويعتبر هذا البرنامج بمثابة نسخة منقحة وموسعة عن خطة لتطوير قدرات الجيش الاسرائيلي كانت اعدتها لجنة من اعضاء الكنيست عام ١٩٨٧ وحظيت انذاك بتاييد وزير الدفاع في حكومة الوحدة الوطنية اسحق رابين. وكانت هذه اللجنة اوصت بتعزيز قدرات سلاح القوات البرية خلال تزويده بمعدات عسكرية حديثة تتميز بدقة اصابة اهداف عسكرية تقع على مسافات بعيدة، مثل الدبابات ومدافع الميدان ومراكز القيادة، وذلك بهدف تخفيف حجم المساعدات التي يقدمها سلاح الجو لسلاح البر خلال الحرب وتمكين سلاح الجو من التفرغ لاداء مهامه الرئيسية المتمثلة باعتراض الطائرات والصواريخ وتنفيذ عمليات تفجير خلف مواقع القوات المعادية.

وقد ادى تاييد رابين الشديد لهذه الخطة الى استخدام نفوذه داخل حكومة الوحدة الوطنية لارغامها على الغاء مشروع تطوير طائرة «لافي» الحربية على رغم ان هذا المشروع كان قطع انذاك فترة خمس سنوات، وتحويل موازنته وخبرائه الى برامج اخرى رسمتها وزارة الدفاع الاسرائيلية لتطوير وانتاج «اسلحة ذكية». ولكن تطبيق هذه الخطة واجه عراقيل عدة حالت دون مواصلته من اهمها اندلاع الانتفاضة وتقليص موازنة وزارة الدفاع واندلاع حرب الخليج.

وتعتقد اوساط عسكرية اسرائيلية ان الفترة الراهنة تعتبر مثالية للبدء بتطبيق البرنامج الجديد نظرا الى استمرار تمسك الادارة الامريكية، كما ظهر من نتائج المباحثات الاخيرة التي اجراها رابين مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون في واشنطن، باهمية اسرائيل الاستراتيجية بالنسبة الى الولايات المتحدة. وفي هذا السياق كانت تمخضت نتائج الجولة الاخيرة من مباحثات لجنتي التعاون الاستراتيجي الاسرائيلية والامريكية التي انعقدت في واشنطن عن اتفاق الجانبين على عقد مباحثات استراتيجية على اعلى المستويات الرسمية بحيث يترأسها وزيرا الدفاع في البلدين لبحث العلاقات بين الدولتين في ضوء التطورات السلمية. وتؤكد الاوساط العسكرية الاسرائيلية ان الهدف من هذه المباحثات هو تقديم مساعدات عسكرية لاسرائيل تعويضا لها عن تنازلاتها خلال المفاوضات مع الاطراف العربية. وكانت الطواقم العسكرية الاسرائيلية استندت اثناء اعداد البرنامج، الى اهم ثلاث نتائج استقتها الاجهزة العسكرية الاسرائيلية من العمليات الحربية خلال حرب الخليج ونتائجها، والتي اوردتها على النحو التالي:

١ - على الرغم من ان حرب الخليج اظهرت تفوق جيش حديث مزود «باسلحة ذكية» تتميز بدقة اصابتها وبقدرتها على السيطرة على اجواء ساحة الحرب على جيش مزود باسلحة ذات مستوى تكنولوجي اقل، الا ان الدور الذي قامت به «الاسلحة الذكية» وبالذات خلال الغارات الجوية، لم يستطع تحديد مصير الحرب، وانما اعتمد هذا المصير على قدرات القوات البرية التي لا تزال تستخدم اسلحة تقليدية.

٢ - اظهرت عمليات اطلاق صواريخ «سكاد» على اسرائيل ان سلاح الجو الاسرائيلي عاجز عن ردع دولة تبعد مسافة كبيرة عن اسرائيل عن اطلاق صواريخ ارض - ارض على اسرائيل. كما ان الطائرات المقاتلة ستواجه صعوبة كبيرة في محاولتها كشف وتحديد اماكن هذه الصواريخ وتدميرها.

٣ - اثبتت الغارات الجوية خلال حرب الخليج اهمية تزويد سلاح الجو بالقدرات والخبرات اللازمة لتمكينه من شن غارات في ساعات الظلام.

وبموجب البرنامج الاسرائيلي الجديد ستظل الدبابة وسيلة القتال الرئيسية بالنسبة الى القوات البرية. وسيتم تطوير وسائل وقايتها من الصواريخ والقذائف وتحسين قدرتها على اصابة اهداف على مسافات بعيدة. وسيواصل سلاح البر التزود بدبابات «مركفا ٣» التي دخلت الخدمة العملية عام ١٩٩٠، وسيستمر العمل بمشروع تطوير الطراز الجديد من دبابات «مركفا ٤». اضافة الى اجراء تحسينات جزئية على دبابات «مركفا ١» التي دخلت الخدمة العملية في اواخر السبعينات وتحسينات شاملة على دبابات «بيتون» عبر استبدال دروعها واجهزة اطلاق القذائف. وستحصل قوات المدفعية على رادارات امريكية قادرة على الكشف عن مواقع الدبابات والمدافع الميدانية وبطاريات الصواريخ.

وفي هذا السياق يشير البرنامج الى ان الخبراء العسكريين التابعين لسلاح البر يشرفون حاليا على ادارة ما بين ٦٠٠ و٧٠٠ مشروع لتطوير وانتاج اسلحة خاصة بسلاح البر. وسيتم تطوير القدرات الدفاعية لقوات المشاة وتحسين وسائل نقلها ونشرها خلال الحرب. وقد زودت هذه القوات اخيرا بناقلات مدرعة من طراز «بوما» تم تطويرها وانتاجها في اسرائيل. وسيتركز برنامج تطوير قدرات سلاح الجو الذي يتلقى عادة اكبر حصة من موازنة دائرة اقتناء وتطوير الاسلحة في وزارة الدفاع الاسرائيلية، على تاهيله لتنفيذ غارات جوية في الليل وفي احوال جوية صعبة، نظرا الى ان برامج بنائه وتدريبه ارتكزت سابقا على تكليفه بمهام عسكرية خلال النهار. ومن اجل ذلك سيحصل سلاح الجو على طائرات هجومية حديثة من انتاج امريكي من طراز اف - ١٦ واف - ١٨ التي ستدخل الخدمة العملية في مطلع عام ١٩٩٧. ومن المقرر تزويدها بمعدات عسكرية جرى تطويرها وانتاجها في اسرائيل، مثل صواريخ ارض - جو وجو - جو موجهة باشعة ليزر. وستظل طائرة ف - ١٥ الامريكية التي دخلت الخدمة العملية للمرة الاولى عام ١٩٧٦ طائرة الاعتراض الرئيسية لدى سلاح الجو الاسرائيلي. وكانت اسرائيل حصلت قبل حوالي عامين على خمس طائرات حديثة من طراز اف - ١٥ و٢٠ طائرة اخرى مستعملة من هذا الطراز. وعلى اسراب من طائرات هليكوبتر من طراز «اباتشي» وبلاك هوك» وصواريخ «ستينغر» المضادة لطائرات الهليكوبتر. وبموجب هذا البرنامج سيتم تزويد سلاح البحرية اصغر اسلحة هيئة الاركان العامة بعدد من السفن الحربية من طراز «ساعار ٥» من انتاج امريكي وبغواصتين من انتاج الماني، فضلا عن تطوير وتحسين قدرات سفن «ساعار ٤» ومواصلة تطوير وانتاج صاروخ بحر - بحر من طراز «براك».

ويشير البرنامج الى ضرورة الاستمرار في مشروع تطوير وانتاج صاروخ «حيتس» المضاد للصواريخ والذي تطوره «مؤسسة الصناعة الجوية الاسرائيلية» في اطار المساهمة الاسرائيلية ببرنامج «مبادرة الدفاع الامريكية» والمعروف ايضا باسم «حرب النجوم». ومن المتوقع، وفق البرنامج الاولي الذي اعد له، نصب اول بطارية صواريخ من طراز «حيتس» في نهاية العام الجاري، وانشاء شبكة دفاع من بطاريات هذا الصاروخ في كافة ارجاء اسرائيل عام ٢٠٠١. ويتوقع ان تصل التكاليف الاجمالية لمشروع تطوير صاروخ «حيتس» الى بليوني دولار ستقدم الولايات المتحدة ٨٠٪ منها.

وكانت صحيفة (هارتس) اكدت في اعقاب اجتماع عقده وزير الدفاع الامريكي بيري مع المدير العام لوزارة الدفاع الاسرائيلية دافيد عفري في واشنطن في مطلع الاسبوع الاخير من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ان بيري تعهد بمواصلة دعم مشروع صاروخ «حيتس» رغم اشراف طواقم امريكية على تطوير صاروخ «باتريوت» المضاد للصواريخ والذي استخدم ابان حرب الخليج.

ورغم موقف بيري الا ان فشل التجارب التي اجريت على صاروخ «حيتس» ادى الى تكرار مطالب كانت صدرت عن جهات سياسية واقتصادية في الادارة الامريكية بضرورة اعادة النظر في كافة جوانب مشروع هذا الصاروخ، من ابرزها «اللجنة العامة لرقابة الموازنة» المنبثقة عن الكونغرس وتتركز مهامها على مراقبة عملية توزيع وانفاق موازنات مؤسسات الادارة الامريكية. وكانت هذه اللجنة اعدت تقريرا حول مشروع صاروخ «حيتس» طالبت ضمنه بتاجيل موعد رصد موازنات اضافية لتمويل المشروع وتاجيل موعد التوقيع على اتفاقات جديدة بشانه بين اسرائيل والولايات المتحدة الى ان يتم اجراء دراسة شاملة حول مدى اهميته ونجاعته. واحتمالات استبداله بمشاريع بديلة لصواريخ مضادة للصواريخ تتميز بانخفاض تكاليفها وبقدرتها على التصدي للتهديدات التي تواجهها اسرائيل من الصواريخ المتوسطة والبعيدة المدى، والى ان يتضح للادارة الامريكية ان اسرائيل لن تستخدم التكنولوجيا الامريكية التي تواصل الحصول عليها في اطار هذا المشروع «بطرق سلبية»، اي ان لا تقدم على تحويلها الى جهة ثالثة او استخدامها في تطوير المشاريع العسكرية الاسرائيلية الاخرى.

ويتهم التقرير وزارة الدفاع الامريكية بعدم اجراء فحوص للجوانب الاساسية المرتبطة بالمشروع مثل تكاليفه ونجاعته واحتمالات نجاحه. فضلا عن امتناعها عن مقارنته بمشاريع اخرى يتم تنفيذها في الولايات المتحدة في مجال الدفاع الارضي ويتركز هدفها على اعتراض صواريخ باليستية والتي تتميز بقلة تكاليفها مقارنة بمشروع صاروخ «حيتس» ومن ابرزها جهاز الدفاع المعروف باسم THAADa. وطراز مطور من صاروخ باتريوت المضاد للصواريخ. ويعتبر التقرير ان على الرغم من عدم استعداد وزارة الدفاع الامريكية لاقتناء صاروخ «حيتس» الا ان هذه المعلومات ضرورية جدا وذلك نسبة الى المخاطر النابعة من اضطرار الولايات المتحدة الى مواصلة تمويل كافة مراحل المشروع حتى اتمامه. ويوصي التقرير ايضا بتغيير كافة الاتفاقات التي توصلت اليها اسرائيل والولايات المتحدة حتى الان في اطار هذا المشروع بحيث تشمل صياغتها الجديدة بنودا تمكن الجهات الرسمية الامريكية من اجراء رقابة مشددة على تكاليف المشروع وكيفية استخدام اسرائيل لموازنته. ويتخوف التقرير من ان تضطر الادارة الامريكية الى رصد موازنات اضافية كبيرة لتمويل المشروع نظرا الى ان التكاليف الاولى التي طرحتها اسرائيل لتمويل كافة برامجه تقل كثيرا عن التكاليف المتداولة حاليا بين جهات مالية في الادارة الامريكية وكانت اجهزة الاستخبارات الامريكية حظرت نشر البنود السرية من التقرير علما بان اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب حصلوا على نسخ - تشمل البنود السرية والعلنية. وقد تم اعداد هذا التقرير بموجب تعليمات صدرت عن رئيس لجنة الموازنات في مجلس الشيوخ روبرت بيرد والذي لا تصنفه المنظمات اليهودية الامريكية ومؤيدو اسرائيل في الادارة الامريكية على قائمة «اصدقاء اسرائيل» نظرا الى تحفظاته على النسبة الكبيرة من المساعدات الخارجية الامريكية التي تتلقاها اسرائيل، وتصرفها مع هذه المساعدات وكانها حق لها. وتطرح مصادر هذه المنظمات سببين لاقدام بيرد على المطالبة باعداد هذا التقرير. الاول خلافه مع الادارة الامريكية حول صلاحية اتخاذ القرارات المتعلقة بالمساعدات الخارجية الامريكية ومطالبة بضرورة منح الكونغرس صلاحيات اوسع في مجال تحديد قيمة ووجهة هذه المساعدات والثاني خلافه مع المؤسسة العسكرية الامريكية التي يتهمها بالحصول على موازنات تفوق احتياجاتها واصرارها على رفض اجراء رقابة مشددة عليها.

ومن الجانب الاسرائيلي تتخوف جهات حكومية اسرائيلية من ان يؤدي التقرير الى تراجع التاييد السياسي لمشروع صاروخ «حيتس» في واشنطن الامر الذي من شانه ان يؤثر على عملية تمويل المراحل المقبلة منه. كما تتخوف هذه الجهات في الوقت ذاته من احتمال اتساع تيار المعارضة للمشروع بين صفوف المؤسستين السياسية والعسكرية في اسرائيل وبالذات رئيس الاركان السابق ووزير الداخلية اهود براك الذين يطالبون بالغائه واستخدام موازنته لتمويل مشاريع عسكرية اخرى.

دبابات اسرائيلية تنتشر في هضبة الجولان (صورة من الارشيف)

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 2034 Tuesday 21 November 1995

خدام: المهم ليس مستوى المفاوضين بل ارادة تل ابيب للسلام

روس وبيريز يفشلان في احراز تقدم على المسار السوري الاسرائيلي والشرع يؤكد ان بيريز مضطر لان يكمل عملية السلام وربما بوتيرة اسرع

■ القدس - بيروت - نيقوسيا - رويتر - اف ب: فشل مبعوث السلام الامريكي دينيس روس والقائم باعمال رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز فيما يبدو في احراز تقدم في محادثات اجرياها امس بشأن استئناف المفاوضات الاسرائيلية المتعثرة مع سورية حول الانسحاب من مرتفعات الجولان.

وقال ايتمار رابينوفيتش سفير اسرائيل لدى واشنطن ورئيس وفدها في المفاوضات مع سورية «لا يزال يتعثر استئناف المحادثات».

وقال رابينوفيتش في تصريح لراديو اسرائيل عقب اجتماع روس وبيريز الذي استمر ثلاث ساعات ان موقف سورية يتعين ان يكون «بناء ومثمرا ومبشرا» قبل ان يتسنى استئناف المفاوضات. لكنه لم يورد ايضاحات محددة.

وقال ان «الهدف الاساسي من المباحثات كان التعرف على الدروس الحقيقية المستفادة من ثلاث سنوات من المفاوضات ومحاولة تحويلها الى انماط عمل تؤدي الى محادثات بناءة».

وقال رابينوفيتش ان اسرائيل لا تزال متمسكة بمطلبها الخاص باقامة محطة انذار مبكر على الارض لمراقبة التحركات السورية في الجولان في اطار الاجراءات الامنية المترافقة مع اي انسحاب اسرائيلي من الهضبة الاستراتيجية التي استولت عليها في حرب ١٩٦٧.

وكان بيريز الذي كلف بتشكيل الحكومة في اعقاب اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين قبل اسبوعين قد ابدى استعداده لمتابعة المحادثات مع سورية وهو ما رحبت به دمشق.

غير ان رابينوفيتش قال انه من المستبعد ان يجتمع بيريز مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في برشلونة على هامش المؤتمر الاوروبي المشترك مع دول حوض البحر المتوسط في وقت لاحق من هذا الشهر.

وكانت صحيفة (هارتس) الاسرائيلية قالت امس الاول ان مسؤولا بوزارة الخارجية السورية لم يستبعد ذلك اثناء حديث مع مندوب اسرائيلي في بروكسل.

ومن جهة اخرى نسب الى وزير خارجية سورية فاروق الشرع امس قوله ان بيريز مضطر لان يكمل عملية السلام وربما بوتيرة اسرع لانه ليس لديه خيار ولا مكان له عند المتطرفين الاسرائيليين.

وقال الشرع في مقابلة مع صحيفة (السفير) اليسارية المؤيدة لسورية نشرت امس «انا اعتقد ان الجو داخل اسرائيل يميل لصالح السلام. ونحن ندرك ان بيريز يختلف عن (رئيس الوزراء الراحل اسحق) رابين في هذه النقطة فهو يعمل فعلا من اجل السلام».

ومضى يقول «نحن نعرف ان بيريز مضطر لان يكمل عملية السلام وربما بوتيرة اسرع لانه ليس لديه خيار اخر ولا محل له عند المتطرفين الذين لن يصدقوه».

واضاف ان بيريز «اعتبر ان السلام اهم من الانتخابات بل ربما يوظف السلام في هذه الانتخابات».

وتابع قائلا «بيريز هو رجل يريد السلام والسلام الشامل وطبعا هذا امر مشجع وايجابي والسؤال المطروح حول قدرة بيريز على تحقيق السلام الشامل».

وقال الشرع في المقابلة التي اجريت في دمشق «حاصل اليوم انه توجد في اسرائيل فرصة لاحداث تقدم نحو السلام لكن سورية لا تاخذ مواقف من اشخاص بل من سياسة معينة ونحن في سورية لدينا القرار الاستراتيجي بالسلام ولكن ذلك لا يغير في مواقفنا ولا مطالبنا ولا نظرتنا الى السلام الشامل والعادل».

وقال ان بيريز من دعاة التفاوض على العناصر الاربعة التي تشكل برايه اساس السلام الاسرائيلي السوري وهي الانسحاب الكامل من الجولان والترتيبات الامنية والجدول الزمني وعلاقات السلام.

واضاف «ان سورية ليس لديها مانع من مناقشة النقاط الاربع اذا حسم موضوع الانسحاب الاسرائيلي الكامل والشامل من الجولان حتى خط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧. واسرائيل تعلم ان سورية لن تقبل بادنى من ذلك».

لكن الشرع قال «اذا كان الاسرائيليون غير مستعدين للتقدم في عملية السلام الان فنحن لدينا المتسع من الوقت ولسنا مستعجلين».

وقال ان اجراء مفاوضات سورية اسرائيلية على مستوى وزيري الخارجية «ليس مطروحا حاليا».

ومضى يقول «لا نعرف منذ الان كيف ستتواصل المحادثات لكن ما نعرفه هو اننا لن نقبل باي خطوة تحتاجها اسرائيل اذا كانت لا تتناسب مع قناعاتنا. لن نواجه شعبنا باقل من استعادة الحقوق الكاملة من السيادة والكرامة». وكرر الشرع رفض سورية وضع محطة انذار مبكر اسرائيلية في الجولان وقال «على الترتيبات الامنية ان تحفظ سيادة وامن البلدين. نحن رفضنا محطة الانذار الارضية ونعتبرها خرقا للسيادة».

وقال ردا على سؤال عما اذا كانت سورية تنتظر موافقة بيريز على الانذار الجوي بالنسبة للجولان «ليس لديه خيار اخر».

ومن جهته اكد نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام امس تمسك سورية بـ «المرجعية والاطر التي قامت عليها العملية السلمية»، واعتبر ان المهم ليس مستوى المفاوضين السوري والاسرائيلي بل «ارادة اسرائيل في السلام المبني على الشرعية الدولية».

وفي حديث لاذاعة مونت كارلو رد خدام على طلب اسرائيل رفع مستوى التفاوض مؤكدا ان مستوى اللقاءات بين رئيسي الاركان السوري والاسرائيلي «ليس فنيا بل سياسيا رفيعا». واضاف انه «خلال اللقاءين بينهما لم يتم التوصل الى امر جدي واحد».

واعتبر خدام ان «الامر لا يتعلق بالمستوى بل (بمعرفة) هل تريد اسرائيل فعلا سلما مبنيا على الشرعية الدولية، سلما متكافئا ومتوازنا ام لا».

واكد خدام ان «سورية حريصة ومتمسكة بالمرجعية وبالاطر التي تمت عليها العملية السلمية بينما اسرائيل تحاول دفع الاطراف العربية الى خارج اطار المرجعية وخارج اطار مؤتمر مدريد».

وحول مشاركة سورية في مؤتمر برشلونة للتعاون الاوروبي المتوسطي الذي سيعقد الاثنين المقبل في برشلونة باسبانيا اشار خدام الى ان دمشق «عارضت مؤتمري الدار البيضاء وعمان لان هدفهما كان تطبيع العلاقات مع اسرائيل والاعتراف بها كجزء من المنطقة وضمان تنفيذ المشروع الصهيوني في بناء شرق اوسط جديد».

اما اهداف مؤتمر برشلونة فقد اعتبر خدام انها «مختلفة لان الداعي اليها هو الاتحاد الاوروبي الذي يهدف الى اقامة علاقات بينه وبين الدول المتوسطية ومنها اساسا الدول العربية، اي الى ايجاد المكان الملائم لاوروبا في الوطن العربي من حيث التعاون والتعامل».

توقيف متهم جديد في اطار التحقيق في اغتيال رئيس الوزراء الراحل

ايغال امير امام المحكمة: غير نادم على قتل رابين و«العدل تحقق»

■ تل ابيب - القدس - رويتر - اف ب: قال ايغال امير الذي قتل رئيس الوزراء اسحق رابين ان جميع الاسرائيليين يؤيدون جريمته.

وقال امير امام المحكمة «ربما انني تصرفت وحدي من الناحية المادية ولكن لم يكن اصبعي فقط هو الذي ضغط على الزناد ولكن اصابع جميع افراد الامة التي ظلت طوال الفي عام تحلم بهذا البلد واراقت دماءها من اجله».

وقال امير «من كان يحلم بان زعيما يهوديا.. في الواقع انه ليس زعيما شرعيا..» قبل ان يوقفه القاضي عن الاسترسال.

ولكن امير اضاف «الا تريد ان تسمع الحقيقة» مما دفع القاضي الى ان يزجره قائلا «هذه المحكمة ليست مسرحا للادلاء بتصريحات سياسية».

واكد امير انه ليس بحاجة الى محام قائلا «سامثل نفسي. فلا احد يمكنه ان يعبر (عما اريد ان اقوله) افضل مني».

واقر امير مرة اخرى في الجلسة انه قتل رابين في الرابع من الشهر الجاري وبمحاولة قتله من قبل.

وفي المذكرة التي قدمت للمحكمة وتلاها القاضي قالت الشرطة انها تحتاج الى استجواب اخرين يشتبه في تورطهم في قتل رابين والتحقيق في علاقاتهم بامير.

وقررت المحكمة تمديد حبس امير الى ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) لاتاحة الفرصة للشرطة لاعداد عريضة الاتهام.

وقبل ان يدخل القاضي الى القاعة سال الصحافيون امير عن شعوره وهو يرى مئات الشموع التي اضيئت احياء لذكرى رابين في الموقع الذي قتل فيه عندما عاد اليه لتمثيل جريمته امام الشرطة الاسبوع الماضي.

ورد قائلا «ان البلاد مليئة بهذا الشكل من احياء الذكرى. انه لضحايا السلام».

وقال «انه يعيد الى ذهني جميع الهجمات الارهابية التي شاهدتها. هناك الكثير جدا من الشموع.. وفي النهاية فازت العدالة».

وتحتجز الشرطة سبعة اشخاص اخرين على الاقل للاشتباه في جرائم مختلفة بينها التامر لقتل رابين والتخطيط لشن هجمات على فلسطينيين والمعرفة المسبقة لخطة امير لقتل رابين.

ومن جهة اخرى اعلنت الشرطة الاسرائيلية امس اعتقال متهم جديد في اطار التحقيق في اغتيال رابين.

وقال متحدث باسم الشرطة اريك بار شين ان المتهم البالغ الـ ٢٤ من عمره هو طالب في جامعة بار ايلان بالقرب من تل ابيب التي كان يلتحق بها ايضا امير.

مكتب شامير كان تدخل لصالح احد المقربين من قاتل رابين

■ القدس - ا ف ب: كشفت صحيفة «هارتس» المستقلة في عددها الصادر امس ان اليهودي المتطرف افيشاي رافيف القريب من قاتل اسحق رابين والمشتبه بانه عميل لجهاز الامن الداخلي (شين بيت) استفاد في العام ١٩٩٢ من تدخل حكومي لدى جامعته.

واضافت الصحيفة ان مكتب رئيس الوزراء اسحق شامير حينها تدخل لدى جامعة تل ابيب للسماح لرافيف بمتابعة دراسته فيها بعد ان طرد منها لسلوكه العنصري.

واعترف رئيس مكتب شامير في تلك الفترة يوسي احيميئير امس للاذاعة بانه «وجه رسالة الى مسؤولي جامعة تل ابيب المعروفة باتجاهها اليساري طلب فيها اعادة النظر في ملف رافيف».

واكد شامير العضو في تكتل الليكود اليميني انه «ليس على علم بذلك».

وكان رافيف زعيم مجموعة ايال اليمينية المتطرفة اعتقل بعيد اغتيال رابين الا انه اطلق سراحه ووضع في الاقامة الجبرية.

وفي العام ١٩٩٢ اثار ضجة عندما احتج على انتخاب درزي اسرائيلي وهو ضابط في الاحتياط على رأس جمعية الطلاب في الجامعة لانه غير يهودي الاصل.

الا ان مسؤولي جامعة تل ابيب رفضوا العدول عن قرار طرد رافيف الذي التحق بجامعة بار ايلان الدينية حيث التقى ايغال امير قاتل رابين.

ويشتبه في ان رافيف عميل لجهاز الشين بيت في المجموعات اليهودية من اليمين المتطرف الا انه لم يحذر الجهاز من المؤامرة التي كانت تحاك.

٨٥ في المئة منهم لم يتأثروا سياسيا جراء الاغتيال

الاسرائيليون يعتقدون ان اغتيال رابين سيعزز عملية السلام وموقف «العمل»

■ القدس - ق ب: اعربت اغلبية الاسرائيليين عن اعتقادها ان حادث اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين سيعزز مسيرة السلام وسيؤدي الى تقوية وزيادة نفوذ حزب «العمل» الحاكم والى اضعاف حزب الليكود اليميني المعارض.

جاء ذلك في نطاق استطلاع واسع للراي اجرته دائرة الاعلام في جامعة حيفا تحت اشراف رئيس الدائرة البروفيسور غابي وايزمن والدكتور راحيل يسرائيل مدير معهد «نحشوف» لدراسة الراي العام، شارك فيه ١٠٠٠ شخص نصفهم من اليهود والنصف الاخر من العرب المقيمين داخل الخط الاخضر.

وحسب نتائج الاستطلاع الذي نشرت نتائجه اليوم في صحيفة (يديعوت احرونوت) العبرية فقد اعرب ٧٨ في المئة من اليهود و٧٢ في المئة من العرب الذين وجه لهم السؤال عن تقديرهم ان قتل رابين سيؤدي الى دعم وتعزيز مسيرة السلام.

غير ان الاستطلاع اظهر في المقابل ان ٨٥ في المئة من اليهود الذين شملهم الاستطلاع «لم يغيروا مواقفهم السياسية بهذا الاتجاه او ذاك في اعقاب مقتل رابين» فيما قال ١٤ في المئة من اليهود انهم اصبحوا يساريين اكثر منذ الاغتيال، فيما اعلن ١ في المئة من افراد العينة انهم اصبحوا اكثر ميلا باتجاه اليمين الاسرائيلي.

وعلى الرغم من ان اكثرية الذين وجه لهم السؤال قالوا انه لم يحدث اي تغيير في موقفهم الشخصي فقد اعرب ٧٢ في المئة من اليهود عن اعتقادهم ان حزب «العمل» سيزداد قوة في اعقاب حادث اغتيال زعيم الحزب اسحق رابين، فيما اعرب ٦٦ في المئة من مجموع الذين وجه لهم السؤال من العرب واليهود عن تقديرهم ان حزب الليكود سيشهد تراجعا وضعفا في اعقاب الاغتيال.

وحول سؤال بشأن القيود على حرية التعبير قال ٥٤ في المئة من اليهود و٤٨ في المئة من العرب انهم يؤيدون فرض قيود صارمة على حرية التعبير، فيما قال ٣٧ في المئة من اليهود و٣٤ في المئة من العرب انهم لا يؤيدون فرض قيود على حرية التعبير.

وقال ٧٠ في المئة من العرب الذين شملهم الاستطلاع و٦١ في المئة من اليهود انهم سمعوا للمرة الاولى قتل رابين من خلال التليفزيون الاسرائيلي، وقال ١٤ في المئة انهم سمعوا حادث الاغتيال للمرة الاولى من الاذاعة، فيما قال ٤٢ في المئة من مجموع الذين شملهم الاستطلاع انهم سارعوا بعد سماع نبأ الاغتيال الى ابلاغ افراد اسرهم واصدقائهم.

اسرائيل تلزم النساء الفلسطينيات العاملات لديها ببطاقات ممغنطة

■ القدس - ق ب: قالت مصادر صحافية اسرائيلية ان السلطات العسكرية الاسرائيلية قررت الزام جميع النساء الفلسطينيات اللواتي يتوجهن من قطاع غزة للعمل في اسرائيل بالحصول على بطاقات ممغنطة على غرار ما هو متبع للعمال الرجال.

وقالت المصادر الاسرائيلية ان السلطات المسؤولة عن المعابر بين اسرائيل وقطاع غزة بدأت امس وللمرة الاولى منذ ان اتبع نظام اصدار البطاقات الممغنطة للرجال من سكان القطاع عام ١٩٨٩ «بصرف بطاقات ممغنطة كهذه للنساء الفلسطينيات اللواتي يوجد في حوزتهن تصاريح عمل في اسرائيل».

وذكرت صحيفة (هارتس) العبرية ان السلطات الاسرائيلية كانت قد ابلغت السلطة الفلسطينية قبل نحو شهر ونصف اعتزامها الزام النساء الفلسطينيات القادمات من قطاع غزة المسموح لهن بالعمل في اسرائيل بالتزود من الان فصاعدا ببطاقات ممغنطة - عدا بطاقات الهوية وتصاريح العمل - كشرط لتمكينهن من مواصلة العمل داخل الخط الاخضر.

ويشار - وفقا لمعطيات رسمية اسرائيلية - الى ان هناك نحو ٣٠٠ من النساء الفلسطينيات من سكان قطاع غزة يعملن حاليا في اسرائيل بموجب تصاريح عمل.

وقال المتحدث باسم مديرية التنسيق والارتباط الاسرائيلية في معبر ايريز انه «لا توجد في هذه الاثناء نية لالزام نساء اخريات ممن لا يعملن في اسرائيل بالحصول على بطاقات ممغنطة».



ايغال امير قاتل رابين لدى دخوله مقيدا الى قاعة المحكمة امس

تكهنات بشأنه تعيد اليمين الاسرائيلي الى حيويته

الجدال حول مرشد لحساب جهاز الامن الداخلي يشغل اسرائيل

القدس - من جيفري ميلر وكولين سيغل:

عاد اليمين الاسرائيلي المترنح الى حيويته بعد تردد تكهنات بان يهوديا متطرفا له علاقة باغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين كان يعمل مرشدا لحساب جهاز الامن الداخلي شين بيت.

ويتساءل كثير من الاسرائيليين عما اذا كان شين بيت الذي يتولى مسؤولية حماية رئيس الوزراء عاد الى التخبط عندما زرع عميلا اما انه فشل في كشف خطة ايغال امير لقتل رابين او انه ابلغ الجهاز بها.

ولكن لدى حزب ليكود المعارض سؤالا مختلفا. هل استخدم شين بيت افيشاي رافيف الذي يتردد انه مرشد كعميل في شن حملة من الاعمال القذرة تهدف الى تشويه صورة نشطين ملتزمين بالقانون ومناوئين للحكومة.

وقال بنيامين نتنياهو زعيم ليكود في كلمة حماسية اثناء اجتماع للحزب امس الاول «اننا نطالب ونصر على اجراء تحقيق كامل. ولن نقبل اي تستر. فيجب كشف الحقيقة».

ولم يعد هناك حديث بين الاسرائيليين الا عن تقارير اعلامية محلية نقلت عن صحافي اسرائيل وحاخام يميني قولهما ان رافيف زعيم جماعة ايال نقل معلومات عن يهود متطرفين الى شين بيت طوال العامين المنصرمين.

وركز الليكود على تقرير للتلفزيون الاسرائيلي ذكر ان رافيف وزع صورا غير حقيقية اثناء اجتماع حاشد لليكود في القدس الشهر الماضي تظهر رابين وهو يرتدي زيا نازيا وذلك في واحدة من اسوأ الاهانات التي يمكن ليهودي ان يوجهها ليهودي اخر.

وتكهن زعماء للمستوطنين اليهود بان ذلك ربما يكون محاولة من شين بيت لاثارة الراي العام ضد احتجاجات الاسرائيليين المعارضين لاتفاق السلام الذي ابرمه رابين مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وتشبث ليكود بفكرة الانتقام بعد ان وجهت ارملة رابين اليه اتهامات بانه ساعد على خلق جو من الكراهية ادى الى اغتيال زوجها في الرابع من الشهر الجاري خلال مظاهرة تاييد للسلام في تل ابيب.

وقال اريل شارون العضو المتشدد في الليكود «ان زرع عميل امر مشروع ولكن العميل المهيج امر اخر. ويزداد الامر سوءا باستغلاله في توزيع مواد تصبح اساسا لتشويه سمعة معسكر باكمله».

ومع بدء الهجوم اثر اسبوعين من الدفاع قال نتنياهو امام اعضاء الحزب «سنرى اياما افضل. ارفعوا رؤوسكم.. ولا تتركوا احدا يدفعكم الى الركن».

ونقل راديو اسرائيل عن مسؤولين في شين بيت لم يذكر اسماءهم نفيهم ان الجهاز مسؤول عن توزيع صور «النازي».

وكان رافيف (٢٧ عاما) اعتقل بعد فترة قصيرة من الحادث للاشتباه في انه كان يعلم ان امير يعتزم اغتيال رابين.

وقال رافيف انه يعرف امير ولكن نفى معرفته المسبقة بنواياه.

وفي الاسبوع الماضي افرجت الشرطة عن رافيف بكفالة وان كان السبعة الاخرون المحتجزون للاشتباه في القضية لا يزالون في الحبس، وجميعهم من اليهود المتطرفين دينيا.

وسئل رافيف في حديث هاتفي مع تلفزيون اسرائيل عما اذا كان شين بيت جنده للتجسس على اليهود المتطرفين فقال «لم يحدث هذا ولن يحدث».

وامتنع مكتب رئيس الوزراء المسؤول مباشرة عن شين بيت عن التعقيب على التقارير الاعلامية في حين يجرى تحقيق رسمي في حادث الاغتيال.

وشغلت اسرائيل امس الاول بتكهنات بان يهوديا متطرفا له صلات معروفة بقاتل رئيس الوزراء اسحق رابين كان مرشدا لجهاز الشرطة السرية شين بيت ولم يعرف بخطط الاغتيال او عرف بها ولم يبلغها للسلطات.

ونقلت صحف اسرائيلية عن صحافي اسرائيلي وحاخام يميني قولهما ان رافيف كان ينقل معلومات الى شين بيت كمرشد معروف باسم «شمبانيا» على مدى العامين الماضيين.

وقالت صحيفة معاريف «كان يعرف القاتل لكنه لم يعرف بنواياه او عرفها ولم يبلغ عنها».

وهيمنت مسألة ما اذا كان لشين بيت عميل في معسكر اليهود المتطرفين على عناوين الصحف ونشرات الاخبار في التلفزيون في اسرائيل امس الاول بحيث طغت على بدء التحقيق الرسمي في حادث الاغتيال الذي وقع في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر).

وقال محللون سياسيون اسرائيليون ان التقارير اذا ثبتت صحتها تشير الى عدم كفاءة شين بيت لكنها لا تعني تورط الجهاز في قضية اغتيال رابين بيدي طالب يهودي يبلغ من العمر ٢٥ عاما ويعارض خطواته لاحلال السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وذكر ايهود سبرينزاك الاستاذ بالجامعة العبرية والخبير في شؤون المتشددين اليهود ان الحاخام بني ايلون وهو احد مصادر التقارير ربما يكون قد اراد تحويل اللوم الذي يلقى على المستوطنين في المناخ السياسي المتوفر الذي ادى بيهودي الى قتل يهودي اخر.

السلطة الفلسطينية تبدأ صرف بطاقات هوية لاهالي الضفة والقطاع

■ نابلس - ق ب: اعلنت لجنة التنسيق المدنية العليا في السلطة الفلسطينية بدء التسجيل للحصول على بطاقات الهوية للفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية وقطاع غزة والذين لا توجد بحوزتهم بطاقات هوية.

واشار بيان صادر عن مكتب وزير الشؤون المدنية في السلطة الفلسطينية جميل الطريفي الى ان شروط الحصول على الهوية ان يكون بمقدور كل شخص يبلغ في الاول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ اربعين عاما على الاقل تقديم اثباتات كافية على انه سكن فعلا الضفة الغربية والقطاع لمدة ٣ سنوات متواصلة باستثناء فترات غياب قصيرة».

واضاف البيان بان «اي شخص يكون عمره في الاول من كانون ثاني (يناير) ١٩٩٦ اقل من اربعين عاما يجب ان يكون بمقدوره اثبات انه سكن الضفة والقطاع فعلا لمدة اربع سنوات بشكل متواصل باستثناء فترات الغياب القصيرة السابقة».

وقال بيان لجنة التنسيق المدنية العليا انه بالامكان الحصول على الطلبات بدءا من اليوم وحتى الخامس من شهر كانون الاول (ديسمبر) المقبل وتقديمها الى المراكز المخصصة لذلك.

مشروع قرار عربي حول القدس الى الجمعية العامة للامم المتحدة

■ القاهرة - ا ف ب: اعلن الامين العام المساعد للجامعة العربية سعيد كمال امس ان الجامعة تعد مشروع قرار لتقديمه الى الجمعية العامة للامم المتحدة يؤكد ان «القدس الشرقية جزء من الاراضي العربية المحتلة» منذ ١٩٦٧.

وقال كمال في تصريح صحافي ان هذا المشروع ياتي في اطار الرد على قرار الكونغرس الامريكي نقل السفارة الامريكية الى القدس بحلول العام ١٩٩٩.

واضاف ان الامين العام للجامعة عصمت عبد المجيد كلف رئيس بعثة الجامعة في نيويورك محمود ابو النصر «بلورة مشروع قرار يقدم الى الجمعية العامة بالتنسيق مع المجموعة العربية في الامم المتحدة يؤكد ان القدس جزء من الاراضي العربية المحتلة ويسري عليها القرار ٢٤٢، الذي ينص على انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧.

وقال كمال ان «قرار عقد قمة عربية مصغرة او جلسة طارئة لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية للرد على قرار الكونغرس الامريكي مرتبط بنتائج اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة حول القدس والقضية الفلسطينية، التي ستبدأ في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وكان عبد المجيد اعلن الاسبوع الماضي ان الدول العربية ستقوم بتحرك دبلوماسي في الامم المتحدة في مواجهة قرار الكونغرس. وكانت السلطة الوطنية الفلسطينية دعت الى اجتماع طارئ لمجلس الجامعة اثر صدور القرار في اواخر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي الا ان وزير ماليتها زهدي النشاشيبي قال انه لا يزال يحتاج «مزيدا من التشاور».

وكانت اسرائيل التي احتلت القدس الشرقية واعلنت ضمها في العام ١٩٦٧ عادت واعلنت القدس عاصمة ابدية موحدة لها الا ان الشرعية الدولية لم تعترف بذلك. ومن المقرر بحث الوضع النهائي للقدس خلال مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية المقرر ان تبدأ في ايار (مايو) المقبل.

قرويون فلسطينيون يشتكون من تصاعد استفزازات المستوطنين

■ نابلس - ق ب: قال اهالي قرية فلسطينية قريبة من مدينة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة ان تحرشات يقوم بها المستوطنون اليهود في مستوطنة قريبة ضدهم اخذة بالتزايد، واشار اهالي قرية مردة ان سكان مستوطنة أرئيل عمدوا مؤخرا الى توسيع حدود مستوطنتهم وبناء سياج جديد حول المستوطنة يقع بالقرب من منازل المواطنين الفلسطينيين.

واشار اهالي القرية الى ان مستوطنين مسلحين دابوا خلال الايام القليلة الماضية على ترويع الاطفال واطلاق الفاظ بذيئة باتجاه الفلسطينيين وشتم الدين الاسلامي والنبي محمد عليه السلام لاستفزاز الاهالي.

روسيا ستوسع نشاطها في اراضي الحكم الذاتي

■ القاهرة - ا ف ب: اعلن سفير روسيا في مصر فلاديمير غوديف امس ان بلاده تسعى الى توسيع نشاطها في الاراضي الفلسطينية بعد بدء تطبيق اتفاقية توسيع الحكم الذاتي الى الضفة الغربية الموقع في ٢٨ ايلول (سبتمبر) في واشنطن.

وقال غوديف اثر لقائه بالامين العام المساعد للجامعة العربية لشؤون فلسطين سعيد كمال ان روسيا «حريصة على توسيع نشاطها في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني من خلال الممثلية الروسية في غزة بعد توسيع الحكم الذاتي الى مدن وقرى الضفة الغربية».

وافاد مصدر دبلوماسي روسي ان روسيا ستقوم لهذا الغرض بزيادة عدد ممثليها في مناطق الحكم الذاتي.

ودعا غوديف من جهة ثانية الى زيادة الاستثمارات العربية في بلاده بهدف استمرار التعاون العربي - الروسي.

وقال كمال من جانبه انه اكد للسفير الروسي على تطلع الدول العربية الى استمرار الدور الروسي كراع لعملية السلام العربية - الاسرائيلية الى جانب الولايات المتحدة.

هويات الدروز الاسرائيليين ستحمل عبارة «عربي»

■ حيفا - ا ف ب: افاد مصدر قضائي امس ان عبارة «عربي» ستدون من الان وصاعدا على بطاقات هوية الدروز الاسرائيليين اثر قرار اصدرته محكمة حيفا في شمال اسرائيل.

وسمحت محكمة حيفا الاسبوع الماضي للشيخ الدرزي جمال معادي ونجله فؤاد من قرية يركا في شمال اسرائيل بتدوين عبارة «عربي» بدلا من «درزي» على هوياتهما وعلى وثائق رسمية اخرى.

وياتي هذا القرار الذي سيصبح مرجعا اثر معركة قضائية طويلة قادتها العائلة بدعم من جمعية الحقوق المدنية في اسرائيل ضد وزارة الداخلية التي كانت ترفض تغيير هذه العبارة.

وتعتبر اسرائيل الدروز اقلية وطنية منفصلة عن العرب وبالتالي يؤدون الخدمة العسكرية. وهم يحملون منذ العام ١٩٥٧ عبارة «دروز» على بطاقاتهم الشخصية.

ويقيم ٧٠ الف درزي في اسرائيل يضاف اليهم نحو ٢٠ الفا اخرين في هضبة الجولان التي تم ضمها والذين لا يحملون الجنسية الاسرائيلية.

يذكر ان الدروز يعدون ٢٥٠ الف نسمة في كل من لبنان وسورية واسرائيل.

شركة حراسة تقترح على بيريز استخدام شبيه له

■ حيفا - ا ف ب: ذكرت صحيفة (يديعوت احرونوت) امس ان سولو ليبوفيتش رئيس شركة حراسة في حيفا اقترح على رئيس الوزراء الاسرائيلي المكلف شمعون بيريز استخدام شبيه له للحماية من التهديدات بقتله.

ووجه ليبوفيتش رسالة الى رئاسة الحكومة جاء فيها انه «يمكن استخدام هذه الحيلة مع كل اعضاء الحكومة لتجنب عمليات اغتيال جديدة كما حصل مع رئيس الوزراء اسحق رابين» الذي اغتاله متطرف يهودي في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في تل ابيب.

وشدد على ان العناصر الشبيهة «يمكن ان يحصلوا على حراسة من قبل عناصر الامن على غرار اعضاء الحكومة الاصليين».

ولدعم اقتراحه اوضح ليبوفيتش ان الرئيس الفيليبيني السابق فرديناند ماركوس افشل الكثير من الاعتداءات عليه عبر استخدام نحو عشرة عناصر يشبهونه.

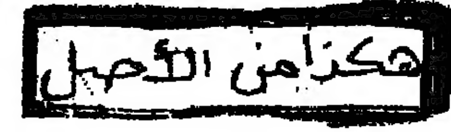
قيود على منح تراخيص حمل السلاح في اسرائيل

■ القدس - ا ف ب: اعلنت وزارة الداخلية الاسرائيلية امس ان العمر الادنى للحصول على تراخيص لحمل السلاح في اسرائيل رفع من ١٨ عاما (سن الرشد القانوني) الى ٢١ عاما.

واضافت الوزارة ان التراخيص لن تسلم الا الى اشخاص يقيمون منذ ثلاثة اعوام على الاقل في اسرائيل بدلا من سنتين في الماضي.

وترمي هذه الاجراءات الى خفض منح رخص حمل السلاح في اسرائيل.

ويملك ربع مليون اسرائيلي تراخيص بحمل السلاح. ومنهم ايغال امير قاتل رئيس الوزراء اسحق رابين في الرابع من الشهر الجاري.



السنة السابعة - العدد ٢٠٣٤ الثلاثاء ٢١ تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ - ٢٨ جمادى الثانية ١٤١٦ هـ

القدس العربي أدب وفن

الكتابة عبر النوعية لادوار الخراط:

روح الشعر في القصة

د. محسن خضر*

■ يثير كتاب الروائي والمصري ادوار الخراط عدة اشكاليات، يتعلق احداها بالمشروع الابداعي النقدي عند ادوار الخراط باعتبار ان تنظيره النقدي يكمل مشروعه الابداعي، ويعبر عنه، ومنها اشكالية المصطلح النقدي: ضرورته وصعوباته، وهو ما يثيره نحت ادوار الخراط لمصطلح «الكتابة عبر النوعية» في الكتاب الذي يحمل نفس العنوان والصادر عن دار شرقيات بالقاهرة، وان كان العنوان الفرعي للكتاب «مقالات في ظاهرة القصة القصيرة».

واشكالية ثالثة تتعلق بالحركة النقدية في مصر: ملامحها واتجاهاتها وازمتها والتي تدفع بالمبدع - صرفا عن خصوصية مشروعه الابداعي - للمساهمة في الجدل النقدي ليسد فراغا حقيقيا تعاني منه الثقافة المصرية، ومحاولة التصدي لابداع الاجيال الجديدة التي تفتقد غطاءها النقدي، والرموز النقدية الجادة والدؤوبة وهي الحركة التي توقفت - وتجمدت عند الجيل الستيني - بالوفاة او بالتوقف او التباطؤ (علي الراعي ورجاء النقاش مثلا) مما يلقي بالعبء على دور طبيعي لنقاد جدد يفرزون مشروعه النقدي الخاص، وان لم يصل بعد الى حركة نقدية وفي مقدمة هؤلاء النقاد الاكاديميين نذكر سيد البحراوي، أمينة رشيد، د. رمضان بسطاويس، د. شاكر عبد الحميد، د. جمال عبد الناصر وغيرهم من الذين يجمعون بين التخصص الاكاديمي والمشاركة النقدية المنفتحة على الساحة الابداعية.. نعود الى كتاب ادوار الخراط والذي يخصص حديثه للكتابة عبر النوعية على ظاهرة «القصة - القصيدة» والتي يطبقها على انتاج ما يسمى بأدب الحساسية الجديدة التي تحطم المواصفات التقليدية للحساسية التقليدية (الشخصية - السرد المرئي - رؤية فلسفية)..

ففي قصة الحساسية الجديدة انهارت مقولة الزمن واصبح الزمن مختلطا وغير محدد بالمسار التقليدي بالاضافة الى استخدام التقنيات المعروفة (مونولوج - الحلم - الفانتازيا - الخيال) وبحيث تتعاظم مكانة الواقع الداخلي على حساب الواقع الخارجي، وتفجير اللغة في اتجاه مزيد من الحيوية والمرونة....».

ويحدد الخراط العنصر الرئيسي في التفرقة بين القصة القصيرة والقصة - القصيدة فهو اتخاذ نوع معين من السرد، وحيث تحتفظ بنوع من السردية، مما يخالف القصيدة البحت، بل لا يزال السرد عنصرا ذا اهمية فائقة، فللسرد اولوية في القصة - القصيرة، والوقائع هامشية ثانوية، وهناك موسيقية العمل الفني وحيث البنية الاساسية في سرديتها لا في موسيقيتها.

وينسب الخراط الى اعمال يحيى الطاهر عبد الله انطباق المصطلح عليها، الى جانب بعض كتابات النفري وابو حيان التوحيدي وبدر الديب.. وينبه الخراط الى ان الابداع يأتي اولا، ثم يأتي النقد بعد ذلك ليصف الكتابة التي يمتزج الشعر فيها بالنسيج القصصي.. ويخص الخراط كتابات محمد المخزنجي واعتدال عثمان ومنتصر القفاش وناصر الحلواني ومحمد حسان وسعد الله حسين باعتبارها تخلف نهج يحيى الطاهر عبد الله، وتخلف اسلوبه ويستبدل مصطلح «الكتابة عبر النوعية» بمصطلح «النص المفتوح على الانواع» بحيث تصبح الكتابة الجديدة في نفس الوقت «قصة - مسرحا - شعرا» ومن منجزات القصة الاخرى من تصوير، موسيقى، نحت، سينما، ومعمار اي ان هناك نوعا من «التملك الشعري» للبنية السردية، في القصة القصيدة، ولكنه لا يسود ولا يجرف امامه عنصر السرد. ويرشح الخراط اللغة لتكون حدثا، وتشكل دراما كاملة، وهذه الكتابة ليست شيئا سهلا او متاحا. كما يختلف عما يسمى القصة الشاعرية.

ولا اعرف بم يصف الخراط روايات نجيب محفوظ الست في المرحلة المسماة بالواقعية - الوجودية او المرحلة الفلسفية في الستينيات (٦١ - ١٩٦٦) والتي تضم روايات: «اللص والكلاب» و«الطريق» و«الشحاذ» و«السمان والخريف» و«ثرثرة فوق النيل» و«ميرامار» وهي روايات نجيب محفوظ القصيرة، وهو ما يصفه لويس عوض «بشعر الرواية الجديدة» بينما يصف محمود أمين العالم الشعر في «الشحاذ» بـ «جوهر رؤية الحياة والعالم والانسان»، وهي تلتقي مع تفسير الخراط للوسائل التعبيرية، والعالم الداخلي للشخصية في انها تلعب الدور الرئيسي او الاسلوب الرئيسي في هذه الاعمال، وحيث تشكل الحالة المزاجية النفسية شخصية البطل الرئيسي في روايات محفوظ والتي اغنى فيها محفوظ عالم شخصياته الداخلي وجعله عالما مركبا مشحونا بدقائق المزاج النفسي. واكسب التعبير الرمزي هذه الروايات بعدا شاعريا عميقا.

ما يسميه الخراط «القصة - القصيدة» اقتراح - باعترافه - بتسمية نوع ادبي جديد لا يزال يفتقد في رأينا التنظير له. وهو نتاج لانفتاح الانواع الادبية والفنية على بعضها، ويوازنها ما نراه في مجال العلم Seience من ظهور الدراسات البينية Interdisiplnary في العلوم الحديثة (الهندسة الوراثية - السيبرناطيقا - الدراسات المستقبلية).

يجتهد الخراط في قطع جسور العودة بجذور القصة القصيدة الى الشعر المنثور في الثلاثينات والاربعينات... وينبه الخراط الى اهمية امتلاك كتاب هذا الادبي الى رؤية فلسفية تأملية للعالم الداخلي والخارجي على السواء، وبعض النماذج التي اوردها تتميز بالفقر من هذه الناحية وتنم عن بعض التسطيح وادعاء الغموض والفقر ؟.

نحن نرحب باجتهاد الخراط الذي تركز كتاباته النموذج الرفيع للمثقف العصري الشامل، المؤمن في نتاجاته بوحدة الفنون واستفادتها بامكانات بعضها البعض، ولكن في تصورنا ان الخراط استفاد الى حد ما من امكانات القراءات البنيوية للنص الادبي، ولكنه لم يستفد من امكانات علم الاجتماع الادبي او انطلق من منظور سوسيولوجي يمكن ان يجد تفسيره في تحولات الواقع المصري في العقدين الاخيرين.

ويظل الخراط متحفظا - ان لم يكن حائرا - تجاه روح الشعر التي تسري في ما يسمى القصة - القصيدة، وخاصة مع اعترافه بصعوبة تعريفها... هل نحن بحاجة الى بروز وتأجج الاتجاه التعبيري في القصة المصرية بشكل غير مسبق. ونتيجة لاسباب وتأثيرات حري ان نبحث عنها، ونحددها، وهي ما تجنح بالكتابات المذكورة الى التعبيرية مثلما دفعت بأدباء الستينات الى الرمزية في مواجهة الواقع القائم. وهل يمكن ان نمد خطا متجانسا من يحيى الطاهر الى منتصر القفاش مع اختلاف نسيجهما وعلاقتهما.

اختلافنا الرئيسي مع الجهد المشكور، والذائقة المتميزة، لادوارد الخراط هو في تأكيده على ظهور نوع ادبي جديد، الذي نعده نحن اتجاها ادبيا جديدا او مميزا داخل خريطة القصة المصرية، ولكنه لا يصل الى كونه نوعا ادبيا جديدا. مثلما يسهل ان نعتبر مصطلح «قصيدة النثر» نوعا ادبيا جديدا، لا مسارا خطيا داخل القصيدة العربية، وان يكون مصطلح الحساسية الجديدة اكثر توفيقا في التعبير عن هذه الظاهرة.

* ناقد واستاذ جامعي من مصر

الطائع الحداوي، باحث وناقد وشاعر:

الوضع الثقافي فقير جدا!

الرباط - «القدس العربي» -

من ادريس البعقيلي:

بحضوره النقدي، الذي تحكمه دقة منهجية وعلمية.. ولاختياره الكتابة الشعرية مؤخرا.. حاولنا مع الناقد الطائع الحداوي ان نحدد بعض ملامح تفكيره من خلال هذا اللقاء:

■ الاستاذ الطائع الحداوي، يلاحظ مؤخرا انك انتقلت الى الكتابة الشعرية. والواضح ان وضعك الاعتباري - فيما نعلم - هو وضع باحث وناقد ادبي بالاساس، هل هو تحول ام كشف عن محجوب؟

■ ان الامر لا يتعلق بـ «انتقال» وانما بتحقيق مكون معرفي وفني ولغوي ظل كامنا في اعماقي لمدة يسيرة من الزمن. وجاء الوقت لمحاولة مظهرته على مستوى الكتابة النصية. انني اعشق الشعر كما اعشق الرواية والحكاية الشعبية والسينما والموسيقى والبحث النظري والعلمي. واذا عدت الى سؤالك فان الامر يبدو لي هكذا: انني لا اضع تمييزا وخطا فاصلا بين الشعر والبحث النظري العميق والمقاربات النقدية التي اشتغل في ظلها. ان الشعر - في نظري - يعتبر اساسيا للبحث النظري والنقدي وهذا الاخير يفتح افاقا واسعة ورحبة لتسفر القصائد بما تعنيه من رحلة وجمالية وايقاع وعشق للغة. لهذا الاعتبار اتمنى ان اصدر قريبا كتابي النقدي الموسوم بـ «مئة ليلة وليلة: مقاربة سيميائية» وديواني الشعري الذي اخترت له كعنوان «جنان الزمرد». واكون بهذا قد حققت رغبتين عزيزتين علي: التجريد والابتهاج بعشق الجمال كسفر ابدي في اللغة والاشياء.

■ لكن، لماذا هذا الاختيار الشعري بالذات، ان تكتب نصا حديثا يزاوج بين التفعيلة وروح قصيدة النثر؟

■ ان الذي يوجه اهتمامي الشعري هو محاولة اظهار حداثة اصيلة او تأصيل الحداثة الشعرية. وهذا ما يوضح تركيزي على عدة عناصر هي التي تكون الكتابة الشعرية عندي من بينها: الاهتمام بلغة القصيدة وخلق عوالمها الدلالية الكامنة وذلك داخل تركيب نحوي وخطابي مشتت ومسبوك يعتمد الاقتصاد اللغوي والارتحال الدلالي. ثم هناك البنية الموسيقية التي احاول ما امكن ان تكون مميزة لنصوصي الشعرية لان هذه البنية الموسيقية بدونها لا يمكن للنص الشعري ان يكسب مكانته عند القارىء وان يضمن لنفسه الديمومة والاستمرار. بالاضافة الى ابتعاث الجمال في الاشياء ومحاولة خلق علاقات عشقية بينها قصد تحقيق اللذة التي كثيرا ما نفتقدها في نظرتنا الى هذه الاشياء نفسها.



الطائع الحداوي (القدس العربي)

■ لم تظهر بعد اطروحتك الجامعية الهامة حول الحكاية. هل يرجع الامر لاعتبارات النشر ام لاسباب علمية تقتضي التطوير والمراجعة؟

■ لقد انجزت اطروحة جامعية هي التي اشرت اليها في جوابي الاول. وهي كما يبدو في العنوان موضوعها الحكاية الشعبية، وقد اخترت نصا مغمورا هو «مئة ليلة وليلة» نص حكائي توجد بعض المخطوطات منه في تونس والمخطوطات الاخرى في المكتبة الوطنية بباريس وللاسف فان هذا النص الشعبي المتميز نشر لاول مرة باللغة الفرنسية ضمن منشورات «سندباد» ثم فيما بعد نشر باللغة العربية بعد تحقيق مخطوطاته من قبل الباحث التونسي محمود طرشونة.

واذا حاولت الاجابة عن سؤالك، فانني اؤكد لك ما يلي: ان الاطروحة التي انجزتها تعتبر اول اطروحة اكاديمية حول هذا النص الحكائي الفاتن. كما ان المقاربة السيميائية التي استرشدت بها في عملية التحليل قد اغنت هذا النص الحكائي دلاليا وتأويليا. بالاضافة الى طرحها مجموعة من الاشكاليات النظرية منها ما يتعلق بالمقاربة السيميائية نفسها ومنها ما يتعلق بكيفية قراءة الحكاية الشعبية ومنها نص «مئة ليلة وليلة». وعدم ظهور هذه الاطروحة الى حيز الوجود، وان تظل في رفوف الكلية التي ادرس بها. فالسبب راجع بالاساس الى ظروف النشر في المغرب وربما في العالم العربي الذي لا يزال في حاجة الى احتضان البحوث العلمية والجادة بعيدا عن النظرة التجارية الضيقة.

■ في كتاباتك النقدية، ثمة منزع طاغ نحو دقة منهجية وعلمية تبدو في الغالب اكبر من مستوى النصوص المقروءة. الا تشعر باي انزعاج من ان مفارقة قائمة بين القارىء والقراءة؟

■ ينبغي ان نفرق، في نظري، بين البحث الاكاديمي الصرف وبين انجاز كتب نقدية ذات صبغة شخصية. ان البحث الاول هو بحث ترعاه مؤسسة علمية ويخضع لشروط هي الاخرى علمية وتربوية. وانا شخصيا عندما انجزت هذا البحث الاكاديمي المشار اليه سالفا، ترسخ عندي اقتناع ان البحث او اي كتابة نقدية ينبغي ان تحترم نفسها اولا وفي هذا الاحترام الذاتي هناك احترام للقراء. ولذلك لا يبدو لي البتة ان هناك مفارقة بين القارىء والقراءة او بين الدقة المنهجية والعلمية وبين النصوص التي يقع الاشتغال عليها، بل العكس، ان الدقة المنهجية والصرامة العلمية هنا ضروريتان لقراءة النصوص وبناء نسق نظري لتأويلها وهو ما يضمن انتاجيتها من جهة، ويفتح افاق انتظار القراء من جهة ثانية. انني افكر هنا في الاعمال التي ينجزها الجيل السابق امثال محمد مفتاح ومحمد برادة واحمد اليبوري والجيل الذي انتمي اليه ومنهم عبد الرحيم جيران ومحمد الماكري وحسن بحراوي وسعيد يقطين.. الخ.

■ الاستاذ الطائع، ما الذي يوحي اليك تعبير «الدخول الثقافي» بالمغرب، وذلك قياسا الى ما يشكله الدخول الثقافي في المجتمعات التي تحترم فيها الكتابة والقراءة؟

■ ان اي «دخول ثقافي» في الدول التي تحترم نفسها يقوم على عدة ركائز منها: الاهتمام بالوضع الاعتباري للكاتب خلق شبكة فعالة لطبع الكتاب ونشره وتوزيعه، الاحتفال بالاصدارات الجديدة، دفع الناس الى حب القراءة، احداث فضاءات لهذه القراءة... واذا تفحصنا الوضع الثقافي في المغرب فاننا نجده فقيرا جدا على هذا الصعيد، وان الركائز السابقة شبه منعدمة. ان الكتاب المغاربة يموتون في هذه الحياة ولا يعطى لهم اي اعتبار، والكتاب يعيش محنة حقيقية والقراءة قليلة ان لم نقل نادرة جدا بفعل الوضع السوسيو - ثقافي الذي يعرفه المغرب. فالثقافة تعيش بالمجهودات الشخصية للكتاب وليس بمجهودات مؤسساتية. من هنا فان «الدخول الثقافي» عندنا لا يتخذ اي صبغة عقلانية.

قصة قصيرة

أسرار مملكة الوهم

عدنان حسين أحمد *

■ تفجر العالم شارا وشظايا بعد ان ضجت اجراس اعماقه بالرنين والالحان الصاخبة وراح يستذكر جمالها الهستيري الذي عفر بالوحل ذاكرته، وضيع حياته الهلامية دون ان تمنحه لحظة حب حقيقية.. استجمع شتات شجاعته واراد ان يكشف عن اوراق قلبه ولكن جمالها الجحيمي كان حائلا دون ذلك. انه القادم الجديد الذي سيحطم مملكة الوهم التي شيدها عمه العنين منذ عشرة اعوام او يزيد. وحين داهمته بنظراتها الشبقية الفاحشة اول مرة احست بأن ماء باردا سيطفىء نيران جنوتها الجنسية اللاهبة ابدا، وما هذا القادم الجديد الا العلامة الفارقة في طريق رحلتها الجنسية المحبطة مع زوجها العاجز جنسيا. كان يتضرع الى السماء، كل يوم كي تبعث نيرانها في ذكره الواهن ولو لمرة واحدة! تأججت جذاذات روحه وانطوى قلبه على افتتان مطلق بها واحبها حبا عظيما يقارب التضحية ولكن احلامه تبددت ولاحت تخترق ذهنه مثل ومضة برق محمومة. وبينما كانت وصال تتبجح بمآثر جسدها البض المزدان بأستدارته اللدنة وهو يستحم بعريها الناري ويحلم بأن يستبيح هذا الجسد ويغزوه غزو الفاتحين ويفك اسراره وطلاسمه ولكنه كان يحلم كما يحلم الظمآن في الجرداء بالماء! كان بعيدا عنها كالشمس، وقريبا منها كوشم في ظاهر يدها، وان مجيء احمد محمد الناصر على غير موعد قد زلزل حياة وصال المستتبة التي تشبه بحيرة ساكنة تستقبل حجرا كبيرا من علو شاهق يمزق اوصال السكون الآسن. كان مجيئه منفسا وخز فيها عشرات الافاعي المختبئة في دهاليز جسدها المظلم. ولما اقبل الليل اندس حميد الناصر كالجرذ في غرفة نومه التي خالها حجرا صغيرا بينما كانت وصال تمطر وجه احمد بوابل من قبلات محمومة كي تهدىء ثورة الثعابين القائمة في دهاليز جسدها الذي شعر بنعمة اللذة الجنسية اول مرة. لقد اشرف احمد محمد الناصر كالنجم في سماء حياتها الملبدة بالألام والاوجاع واستضاءات روحها لتبدد سجف الظلام عن عزلتها القاتلة ولتدع انامل هذا الفاتح الجديد ان تسافر على جغرافية الجسد المحروم، وتستطلع منحنياته وتستكشف خباياه، وتستطيب لذاذاته. لقد اباحت له كل شيء بعد ان توجته ملكا على مملكة الوهم القائمة بين جدران هذا البيت العتيق المبني بالاجر القديم والمؤلف من نيف وعشر غرف ناهيك عن الممرات والدهاليز والاقبية العديدة وصحن الدار الكبير حتى ليظنه الناظر من بعيد متاهة جميلة. ثمة اشجار عيطاء من اليوكاليبتوس تغطي مساحة كبيرة من الحديقة التي تفضي الى البوابة الرئيسية.

منذ عشرة اعوام وهذا البيت الخرافي الهادىء يقبع كالخان المهجور على ضفة النهر ولا شيء يحدث سوى توسلات حميد الناصر وتضرعاته للسماء بأن تزيل عنه عقدة العنة والعجز الجنسي، ووصال التي كانت تجد عنفوان اللذة في مداعبات اناملة الرهيفة ولسانه اللزج الذي يلعق جسدها الناهد.

وبعث احمد محمد الناصر بعد قبلة طويلة حارة الى غرفة نومها واخلدت الى نوم متقطع تتناوبه الاحلام المزعجة والكوابيس الثقيلة، شعثاء الشعر، خائرة القوى، مختلة الصواب، ورغوة الزبد الابيض تطفح من فمها، لاهثة بلا انقطاع، وراسها بين يديها المرتجفتين من شدة الهلع الذي اجتاحها وهي ترى «الساطور» الرهيب يترى في ضربات متلاحقة يهشم راس زوجها العنين الذي فشل فشلا ذريعا في ان يواقعها ولو لمرة واحدة. كان زوجها يحمل بذرة الموت الرهيب وقد آن الاوان لهذه البذرة ان تشق الارض الخصبة وتظهر الى حيز الوجود لتنمو وتزهر في الدوائر الضوئية الجديدة بعد ان حل هذا القادم الجديد في مملكة الوهم حاملا انشوطة الموت لعمه الممسوخ الذي بات يخاف النور ويفضل العيش في الظلمة الدامسة في اقبية متاهته الكبيرة. في الهزيع الاخير من الليل افاق احمد محمد الناصر من احد كوابيسه معتوها وهو يرى شبح عمه يطوف في صحن الدار ويطالب من القوى الخفية ان تنزل الدمار والخراب بهذا البيت الموبوء. وكانت ضربات «الساطور» تترى امام ناظريه وهي تفصل الرأس عن الجسد. نهض من فراشه مبتدءا تعب الكوابيس الليلية فاتحا اجفانه التعبى اللزجة الى حزمة الضوء الفضية في غرفة نومه الوثيرة. ازاح الستارة المخملية فاسحا المجال امام ضوء الشمس كي يجتاح الغرفة. افاقت هي الاخرى من الكابوس نفسه وما ان حدقت الى عينيه حتى ايقنت انه لم ينم نوما هادئا وطبيعيا ليلة امس.

تناولت معه طعام الفطور بلذة كبيرة ثم تناولت كسرة خبز والقتها من كوة صغيرة فسقطت داخل القبو المظلم الذي يقعي فيه زوجها. تناول كسرة الخبز ثم طفق يلعق في اناء قذر. خرجت وصال الى مدرستها وهي تدفع الثواني الثقال للزمن المتحجر حتى بانت علائم الاستغراب على وجوه صديقاتها المدرسات وسألت احداهن:

ما بالك وصال هذا اليوم؟ فأردفت قائلة:

- لا شيء سوى ان احمد محمد الناصر، ابن اخ زوجي، قد حل ضيفا علينا وحطم جدران الوحدة المقيتة التي نعيشها لوحدنا كالجرذان منذ عشرة اعوام.

وهل سيمكث طويلا ام انه ضيف قصير الاقامة؟

- بالتأكيد سيمكث طويلا لانه طالب في معهد المعلمين، وفي سنته الاولى، لقد سلم من القسم الداخلي وجاء ليعيش بيننا. ونحن سعداء لهذا القرار الذي اتخذه بعد تفكير طويل.

- وهل بأمكاننا ان نكحل اعيننا برؤية طلعته البهية؟ فقالت بهلع وهي تتلعثم:

- كلا، كلا، كلا، ليس بأمكان احد ان يراه البتة!

انطوت على نفسها كالحلزون، وانسحبت الى صدفتها كما تفعل السلحفاة. انها تفضل ان تعيش حياتها الخاصة وتستلذ بها وحدها دون مشاركة الاخرين. فلقد قضت سني دراستها دون ان تقيم اي علاقة حقيقية مع طلاب القسم باستثناء العلاقات العابرة التي لا تكلفها سوى التحيات الباردة التي تنطلق من بين شفتيها ببرود كبير حتى تصوروها الجميع بأنها تحمل عقد العالم اجمعها ولكن الطلبة المشاكسين كانوا يتمادون في معاكستها لانها على مستوى من الانوثة القاتلة كبير. فالوجه المدور خالص البياض، يؤطره شعر اسود منسكب بشكل غجري، عينان سوداوان ناعستان. فم شبهي شديد الاحمرار، انف رهيف مزهو بارتفاعه القليل عند ارنبته، الجيد الغيد منتصب وناهد تلتمع على صفحاته سلسلة ذهبية جميلة تتدلى في نهايتها ايقونة لتمثال سومري قديم وتستقر عند جذري نهديها النافرين. يدان ممتلئتان لا فيهما عظم يحس ولا عصب يجسس، وخصر نحيل يرتكز على ردفين رجراجين ثم ينسابان الى فخذين مدورين لساقين لفاوين رشيقين. كانت تلوي اعناق الرجال وتشد اذانهم اذا ما اضطرت وتغنجت في اوقات راحتها النفسية القليلة. ولكنها قلما كانت تشهر سيف جمالها الاخاذ بوجه المعجبين بل تنطوي على نفسها وتنسحب الى دواخلها كما تفعل السلحفاة. ولكم تناهى الى سماعها مفردات الغزل العجفاء من افواه رجال لا يثيرون فيها سوى الضجر ولكنها لم تكن تصيخ السمع لهم، بل تصم اذنيها حتى جعلتهم يشعرون انهم يطرقون في حديد بارد. عادت مسرعة الى متاهتها الاثيرة وظلت تنتظر مجيء احمد محمد الناصر على مضض. فهي المهرة النافرة التي ظلت تنتظر هذا المنقذ عشرة اعوام او يزيد فليفجر في داخلها ينبوعا كي يروي صحراء جسدها الظامي. بعد سنين العطش العجاف. تناهى الى سمعها صوت كالعواء ينبعث من داخل دهليز مظلم بعيد، عواء كلب طعين تحطم صرح ذكورته، فأعتصم في حجره رافضا الخروج لعالم النور السابح بالامواج الضوئية الملونة، وآثر العزلة والظلمة والانطواء السرمدي في جحره. عشرة اعوام من الكذب والزيف والدجل، عشرة اعوام من الشعوذة والجنون وملايين الادعية والحرز الكاذبة التي فشلت في ان تبعث البرق في ذكره ولو لمرة واحدة في تاريخ حياته الزائفة ففضل الاقبية والدهاليز والجحور على العالم الخارجي ومدنه الملونة وسماواته المرصعة بالنجوم. ناولته شيئا من الطعام والماء فأنكب يأكل تارة ويلعق الماء تارة اخرى حتى شبع وارتوى واضطجع على التراب يتمرغ حينا ويستقر طورا آخر ثم يستبيحه العواء المأساوي العجيب. وما ان سمعت خطوات احمد محمد الناصر على الممر الاسمنتي للحديقة حتى شرعت تقلع ثيابها قطعة قطعة داعية اياه الى منازلتها في ساحة الحرب التي اعدتها منذ زمن طويل، حرب ضروس ستشنها على كل السنين العجاف وعلى مرأى من عين كلبها الذي يتسرنب من كوة الجحر الوحيدة لتنتقم من عاره وبؤسه وعجزه الجنسي الذي دام من الازل الى. الابد. بدات افاعي جسدها تفح فحيحا قاتلا في تلك الظهيرة. ولما بدات انامل احمد تتحسس وجهها لدقيقة او اكثر بقليل اطلقت صرخة مكتومة لم يسمعها الا الله وهي تتمتم

- إن اغرّ هذا الجسد البكر دون مداعبات سخيفة استمرت معي عشرة اعوام.

- .....

- إضربني كالزلزال وحطمني واسحق ضلوعي فلن اتوجع بعد الآن

- .....

- إحرقني كالصاعقة التي لا تبقي ولا تذر.

لقد سئمت الانتظار ولا شيء ينقذك سوى حرب هذا الفراش المقيت. ثمة غمغمات متقطعة وعواء اشبه بالحشرجة كانت تنطلق من تلك الكوة الوحيدة وتتصاعد احتجاجا على هذه الثورة الجنسية القائمة، وعلى تلك الاصوات العاوية، كان احمد محمد الناصر يفتض بكارة وصال التي كانت تتفتح فحيحا عمره عشرة اعوام من الانتظار وتطلق همهمات ممزوجة بلذة انثوية عارمة لتهدأ وتستكين مثل طفل رضيع التصق بصدر امه. ولما اقبل الليل الطويل ثانية واثقلهما النعاس وهدهما تعب العناق الابدي والالتحام الجسدي الذي استمر طوال ساعات الظهيرة والمساء، فأندسا في فراشهما تحت غطاء واحد واستسلما لنوم لذيذ. كانت مستلقية على ظهرها شبه عارية، وكان راسها غارقا في الوسادة الوثيرة ويدها اليسرى قد اختفت في طيات شعرها الاسود بينما كانت يدها اليمنى تتدلى على حافة السرير. جثم عليها الكابوس ذاته فأستفاقت فزعة صارخة بصوت حاد شق جدران الصمت المطبق «ان اقتل هذا الكلب القابع هناك لقد نشب مخالبه في لحمي، اقتله، اقتله، اقتله». ناولته «الساطور» الكبير الذي كانت تستخدمه لتهشيم العظام. وبين اليقظة والمنام تناول احمد الساطور الكبير تتبعه وصال مذعورة مرتعدة الفرائص الى القبو الذي اندس فيه زوجها الممسخ. ارتفع «الساطور» وسط حزمة الضوء الوحيدة التي اخترقت القبو من الكوة بضربة قاصمة فصلت الرأس عن الجسد او كادت.

انتهت مملكة الوهم، وتداعت جدرانها وتهاوت اركانها، وضاعت ادراج الرياح بعد ان انتهى اخر جرذ في سلالتها. وكأي كلب نافق سحله من ذنبه والقاه في النهر الذي تلقفته امواجه الهادرة وسحبته الى قاع النهر. وعاد برباطة جأش واندس الى جانب وصال ونام. وقبل ان ينبلج الفجر بقليل نهضا من فراشهما، وتوجها الى حافة النهر، واخذت وصال تولول وتصرخ بجنون مفتعل وتشد شعرها الغجري الاسود وتمزق ثيابها في حين القى احمد بنفسه في النهر عابرا الى الجزيرة الوحيدة في منتصف النهر. ولما اجتمع الناس حولها محاولين اسكاتها ليتسنى لهم فهم ما يدور في هذا الصباح الباكر جدا فقالت «لقد خرج كعادته للصيد في صباح الجمعة تحت هذا الجرف الهاري، وتناهت الى سمعنا اصوات استغاثة حميد الناصر فخرج ابن اخيه كالمخبول متعثرا والقى بنفسه في الماء محاولا انقاذه ولكن سرعة التيار كانت حائلا دون ذلك». وانشأت تولول من جديد نادبة حظها التعس. عبر احمد محمد الناصر الى الضفة الضاجة بالصراخ والعويل والتساؤلات الكثيرة فاقترح عليهم احد رجال الحي الذي يعيش عيشة المتصوفين ان يقوم بواحدة من افعاله الدينية التي انقطع اليها منذ زمن طويل وافنى سني شبابه من اجلها فلقي هذا الاقتراح قبولا عند الجمع الحاشد وسط عويل وصال وتشنج احمد محمد الناصر. جلبوا الدفوف والصنوج وبدا النقر الذي اشتد رويدا رويدا وسط تكبيرات الجمع الحاشد الذي كان يحمد الله، واستمر الجمع الحاشد بالمسير نزلا بأتجاه التيار وهم يكبرون «لا اله الا الله، لا اله الا الله» والنقر على الدفوف يشتد ويستعر ولكن دون جدوى، وفي اليوم الثالث وعلى حافة الشاطىء الرملي عثروا على جثة كلب طافية تناهشتها الاسماك الكبيرة، ولما اقتربوا منها ايقنوا انها جثة كلب لا غير. غير ان احمد ووصال اخذا يتفرسان مليا بوجه الكلب المسجى، ولاحظا ان هناك شبها كبيرا بينه وبين الكلب الذي كان قابعا في قبو البيت المظلم.

* قاص ومترجم عراقي مقيم في عمان

كتاب شعري جديد لأدونيس

لندن - «القدس العربي»:

كتاب ادونيس الشعري «الكتاب: امس المكان الآن»، الصادر مؤخرا عن دار الساقي، بيروت، يمتلك عنوانا فرعيا، او شرحا: «مخطوطة تنسب الى المتنبي يحققها وينشرها أدونيس». وبذلك فان ادونيس لا يتقمص صوت المتنبي فحسب، بل انه ينسب صوته الخاص له. الكتاب ضخم (٣٨٠ صفحة من القطع الكبير)، وهو يستخدم اسلوب الكتاب العربي القديم حيث المتن محاط بهامش، او كتاب اخر، على علاقة به او يشرحه. كما ان هامشه اليساري يستخدم لشرح تفاصيل ولحالات مثل: «كان ينادم النعمان بن المنذر، والشطر الاخير من قصيدة له» او «حوار بين عبد الملك بن مروان والاخطل». تضاف الى ذلك هوامش داخلية شعرية في اسفل المقاطع الشعرية، وهوامش خارجية وفواصل تمتلك شكلا اخراجيا خاصا، واخيرا هناك قسمان بعنوان «الاوراق» و«فوات».

اضافة الى صوت المتنبي، فان ادونيس يقدم في «هوامش» قصصا شعريا لحكايات عشرات الشعراء العرب - تأبط شرا، المهلهل التغلبي، المتلمس، المرقش الاصغر... الخ.

فيما يشابه نوعا من كتاب «الاغاني» الشهير ولكن ضمن النفس الملحمي لادونيس. تحت «المرقش الأصغر» على سبيل المثال نقرأ:

أتخيل تلك البوادي ونباتاتها الساهمة
تتحدث عن فاطمة
عن جمالك، مستسلما
للشباك الحبيب - تلك الشباك (الخيوط) التي
نسجتها خطاها،
اتخيل انك تصغي، ترى فاطمة:
جسمها ذائب في الفضاء
والدروب اليها الهواء.

وعلى يسار النص نقرأ: «هو عم طرفة بن العبد. اشتهر بحبه لفاطمة بنت المنذر وبجماله». فكأن ادونيس في كتابه الكبير هذا يقوم برواية سيرة الشعر العربي، على هامش سيرة المتنبي، المخترقة جميعا بروح ادونيس الشعرية، الامر الذي يضيئه ربما عنوان المجموعة: «الكتاب. امس المكان الآن».

«عناقيد الورق»

القاهرة - مكتب «القدس العربي»:

عن الهيئة المصرية العامة للكتاب صدر ضمن سلسلة «اشراقات ادبية» ديوان شعر بعنوان «عناقيد الورق» للشاعر محمد الشحات محمد الذي عبر في ديوانه عن معاناة وطنه والانسان العربي ونبوءة بالخلاص من تلك المعاناة.

كتب احمد سويلم في دراسته لهذا الديوان يقول:

«ان القراءة الاولى لهذه القصائد لا تهز الوجدان ولا تزلزله كثيرا.. الا ان الشاعر يشعرنا بعصره، انه يعبر بصدق وتلقائية وببساطة قد يشوبها المباشرة، والتقريرية في بعض الاحيان لكنه كأنه يلوي طريقنا قليلا ليقول لنا: مع انني انتمي الى احدث اجيال الشعر لكنني احاول ان يكون لي مذاقي المختلف..!

وشاعرنا يقف عند حافة البداية في كل شيء.. بدايات الشعر.. وبدايات الحياة.. وبدايات الحب ايضا! ويبدو انها اطارات متداخلة لدى الشاعر لا ينفصل احدها عن الاخر... ان تجاربه تعبر عن المعايشة بقدر ما هي تعبر عن تأملات واحلام اليقظة، وهذا ما يجعلنا نتحفظ على رؤيتنا لهذه المجموعة.. ان الشاعر مكبل نفسه بقيود كثيرة هو في غنى عنها لاطلاق نفسه حرة تعبر وتقتنص وتتخير وتقتحم.. ويبدو ان الشاعر - والله اعلم - يريد ان يؤكد قدرته بين الحين والاخر على تمكنه من الوزن والقافية، ويضع ذلك في مقدمة اهتمامه وهو يكتب».

وعن الشكل في كتابه هذا القصائد يقول الكاتب:

«انها تنقسم الى قصائد مكتوبة بالشكل الحر واخرى مكتوبة بالشكل العمودي، لكنني مع تقديري للشاعر في الجمع بين الشكلين في كتاب واحد لم اجد كثيرا من الاختلاف، لهذا انحازت المجموعة كلها تقريبا الى الحس العمودي والشكل العمودي، على ان هذا الالتزام الذي كبل الشاعر به نفسه شابه كثير من السقطات الفنية والاسلوبية، كما شابه كثير من الطرقية والتقريرية».

وعلى الرغم من عدم رضا الكاتب عن دراسة هذه المجموعة تماما وهو ما يتجلى من اسلوب الكتابة عنها وتقييمها فانه يقول:

«لقد اقبلت على هذه الدراسة رغم عدم الرضا عنها لانني المح فيها استعدادا طيبا واصرارا على الشعر... ولا ضير من التوجيه والتشجيع في عالم يخلو اليوم من هذه العلاقة الواجبة بين الشاعر والاجيال السابقة عليه».

AL-QUDS Al - Arabi

«السينما الأخرى» في مهرجان لندن السينمائي الدولي:

افلام المستقلين والمبادرات الاولى لمخرجي الزمن القادم

أمير العمري

■ من بين حوالي ١٨٠ فيلما عرضت هذا العام في مهرجان لندن السينمائي التاسع والثلاثين، كان هناك عدد كبير من افلام السينما الامريكية المستقلة التي تنتج خارج هوليوود، بميزانيات محدودة عادة، ولا تعتمد على اسماء كبار النجوم، وتبدو في معظم الاحيان، متحررة الى حد كبير من نظام تقسيم الافلام الهوليوودي الكلاسيكي.

من الافلام المستقلة شاهد الجمهور اربعة وعشرين فيلما امريكيا جديدا، سبق ان تناولنا منها «جورجيا» و«ملائكة وحشرات» و«دخان». وهناك الكثير الذي يمكن ان يقال عن افلام اخرى. من ضمنها «جيل الخراب» الذي يعتبر تحفة حقيقية حقا وعملا تجريبيا كبيرا ينتمي الى سينما بدات ملامحها تتشكل قبل سنوات قليلة، وتمثلت في اعمال ديفيد لينش، خاصة «متوحش القلب»، ودون بيكس: النار تصاحبني»، وكما تبدى في فيلم «قتلة بالفطرة» لأوليفر ستون، و «ايام غريبة» لكاثرين بيغلو.

جيل الخراب

«جيل الخراب» DOOM GENERATION هو الفيلم الروائي الخامس للمخرج الشاب غريغ اراكي، وهو من اصل ياباني. قدم فيلمه هذا كما في عنوانه الفرعي باعتباره فيلمه الاول الذي يصور علاقات جنسية طبيعية، فقد كان في افلامه الاولى يعتمد على تصوير شخصيات الشواذ جنسيا!

والحقيقة ان «جيل الخراب» من الافلام التي تصدم العين والاذن، وترهق غير المعتادين على تلقي هذا النوع من الافلام، ليس فقط بسبب الافراط الشديد في تصوير مشاهد الجنس بكل جراة وصراحة، والوقوف بالكاميرا لحظات ولحظات امام الفراش، ودراسة كل تفاصيل العلاقات الجنسية، بل لان الفيلم يمتلئ ايضا بمشاهد القتل وقطع الرؤوس واللقطات المقززة الاخرى التي لا نريد ان نسترسل في وصفها حتى لا يهرب القراء الى الصفحة التالية!

لكن الذين يستطيعون اكمال مشاهدة هذا الفيلم، سيدركون في نهاية الامر ان الامر لا علاقة له في الواقع بمحاولة سطحية لصدم المتفرجين، لكن أراكي من ذلك النوع من السينمائيين الذين يعتقدون في قبح الواقع وفيما وصل اليه من تدهور وانحدار وهمجية شبيهة بالهمجية الانسانية الاولى في عصور ما قبل التاريخ. وهو يرى انعكاس هذا كله في نسيج التناقضات والتقلبات والكراهية والعنف والتحلل من كل الثوابت والاطر، العائلية والاجتماعية وغيره، في مجتمع الولايات المتحدة في الوقت الحالي. وهو يرى ايضا ان مجتمعا يمر بلحظة سقوط كامل للكثير من الثوابت المتعارف عليها، هو مجتمع جدير بالاهتمام، وهو يحاول تجسيد صورة «الخراب» كما يراها ويحسها ويفهمها، ولكن باستخدام كل المقومات المختلفة في الشكل السينمائي، والتي تصل في فيلمه هذا الى اقصى درجات التطرف، سواء في استخداماته للكاميرا ولنوع العدسات وللزوايا الحادة الغريبة والديكورات الشاذة بالوانها القريبة من انوار النيون الملونة، ولتوليف المشاهد واللقطات معا حسب منطق ابطاله الثلاثة من الشباب الهامشي الضائع وليس حسب المنطق العقلاني لنا نحن كمتفرجين (وان كنت ليست متاكدا حتى اننا جميعا نتفق على زاوية عقلانية واحدة في استقبال الاعمال الفنية)!

«جيل الخراب» لا يروي قصة ولكن يصور رحلة هروب من المجتمع والنفس والاسرة وكل شيء، في اتجاه التدمير: تدمير النفس والاخرين. ثلاثة من الشباب المراهق، ولدان وفتاة، يتخلون عن كل ما يربطهم بالتاريخ، ويمارسون العنف والجنس والادمان بشتى انواعه، ويجدون في كل هذا ما يسلي ويضحك ايضا. علاقة حب غريب يربط بينهم الثلاثة، وفي الوقت نفسه كراهية. انها بالتاكيد علاقات مريضة، لكن فيها ايضا التضحية بالنفس من اجل الاخر، والاستعداد للموت من اجل الحصول على اللذة. ويكثف أراكي رؤيته السيريالية المتطرفة ليس فقط بصريا ولكن من خلال شريط الصوت الذي يمتلئ بالموسيقى والاغاني العدمية، وكلمات الحوار المفرقة في التدني والتي ابتكر فيها كثيرا لكي يخلق حوارا جديدا مستقبليا على نحو ما فعل انطوني بيرجس مؤلف «البرتقالة الآلية»، ولكن من خلال رواية القرن العشرين: الفيلم.

القتل في الفيلم يمارس كسلوك راسخ اصبح طبيعيا في مجتمع امريكيا القادم في المستقبل، فهذا الفيلم يفترض ان احداثه تدور في المستقبل القريب.

رؤية مرعبة لا شبيهة لها الا في فيلم «اطفال» الذي تناول ايضا موضوع الجنس والعنف عند المراهقين الصغار وسبق ان عرضنا له في هذه الصفحة. وهذا التراكم الجديد من الافلام التي يرجعها البعض الى ما يطلقون عليه «مدرسة تارانتينو» تستحق التامل لانها تؤشر على تغير كيفي في طبيعة الفيلم الروائي الامريكي.



لقطة من فيلم «بيض»

لقطة من فيلم «جيل الخراب»

الاسرة اليهودية

اما فيلم «ابطال متوترون» UNSTRUNG HEROES فهو الفيلم الروائي الطويل الاول من اخراج الممثلة الامريكية ديان كيتون، لكنه ليس اول اخراج لها فقد بدأت الاخراج بفيلم «السماء» من النوع التسجيلي، ثم اخرجت فيلمين للتليفزيون وبعض المسلسلات وشرائط الفيديو الموسيقية.

«ابطال متوترون» مزيج من الدراما الجادة والكوميديا، فالفيلم يصور التراجيديا التي تحدث داخل اسرة يهودية، لكن من زاوية مرحة. تقع الاحداث عام ١٩٦٢ في اوساط الطبقة الوسطى في مدينة لوس انجيلوس. محور الموضوع طفل في الثانية عشرة من عمره، يجد نفسه غريبا في اسرته، فابوه (يقوم بالدور جون توربورو) منشغل تماما بنفسه، وباختراعاته التي لا يكف عن استعراضها امام ولده «ستيفن» وشقيقته الصغيرة «ساندي» والام تصاب بمرض غامض فجأة، مما يدفع ستيف الى ترك بيت الاسرة والذهاب للعيش مع عمين هما داني وارثر اللذين يعيشان في شقة صغيرة. لكنهما ليسا بافضل حال من ابيه، فالاول سوداوي مجنون بفكرة الاضطهاد او العداء للسامية فهو يتصور ان الجميع يشتركون في مؤامرة ضد اليهود وان العالم ليس فيه الا ثمانية اشخاص يستحقون الاحترام بينما شقيقه «ارثر» انطواني مهووس بجمع قصاصات الصحف وكل الاشياء التافهة الاخرى، يقضي الساعات في ترتيبها وتنظيمها لكن وجود ستيفن بينهما يتيح له الحصول على ما افتقده في بيت اسرته، اي الحب والاهتمام والمشاركة في الحديث، وبالتالي تترك التجربة بصماتها عليه وتساهم في نموه الذهني

هذا فيلم لا شك في تاثير السيرة الذاتية على موضوعه لكن عيبه الاساسي ان شخصياته تفتقد الى العمق فهي توجد فقط من اجل ان تدفع بطلنا الصغير في هذا الاتجاه او ذاك ولا ينتهي الفيلم نهاية درامية واضحة، كما يعيبه ايقاعه المترهل واعتماده على الديكور المحدود دون قدرة كبيرة على تعويض ذلك بالخيال الخاص الذي تتركه فينا الشخصيات، فهي حقا غريبة لكنها ليست بالضرورة مضحكة

بيض من النرويج

ومن النرويج يأتي العمل الروائي الاول للمخرج بينت هامر وهو نفسه مؤلفه مرة اخرى دراما بسيطة تشع فيها بعض لحظات المرح الدافئ، على الطريقة النرويجية. ولكن في اطار محدود للغاية شقيقان في السبعينات من عمرهما يعيشان معا في منزل ريفي بمنطقة ريفية ثلجية في النرويج، اعتادا العيش حسب نظام روتيني محدد كل يوم، طوال حياتهما وذات يوم يتلقى احدهما مكالمة هاتفية من صديق سويدي يخبرهما ان «كونراد» الذي اصبحت امه مريضة للغاية في الطريق للاقامة معهما بعض الوقت. من هو كونراد؟ انه ابن احدهما غير الشرعي من علاقة عابرة وقعت في الوقت الذي ابتعد فيه عن حياته الاعتيادية للمرة الاولى والاخيرة خلال فترة الحرب العالمية الثانية!

ويأتي كونراد. رجل غريب حقا يهبط من حافلة تقف قرب المنزل الريفي. يحمل معه صندوقا مليئا ببيض الطيور. ومنذ دخوله تنقلب حياة العجوزين تماما ولا تعود ابدا الى ما كانت عليه

ينجح المخرج في البداية في تصوير الحياة الروتينية للشقيقين من خلال تصوير الحركة والمونتاج، فهو يصورهما من زوايا حادة ضيقة، مجسدا التشابه والاختلاف الطفيف بين شخصيتهما، فالاول متدين منغلق على نفسه، والثاني اكثر تحررا وتلقائية. لكن النصف الثاني من الفيلم يهبط الايقاع وتتوه الشخصيات ولا نعرف اذا كان المخرج يريد ان يوصل شيئا ما اعمق عن النرويج من خلال رمزيته في المشهد الذي يتلو وصول كونراد. فهو يجعل العجوزين يستمعان الى وصف تفصيلي لنزول الانسان للمرة الاولى على سطح القمر عام ١٩٦٩، بمناسبة مرور ٢٥ سنة على الحدث، الذي يصادف ايضا وصول انسان يحمل بيض طيور نادرة الى مكان يعتزل فيه شقيقان عجوزان، كأنه اتى اليهما بحكمة جديدة فما معنى البيض هنا الا اذا كان يرمز الى شيء في الثقافة النرويجية على الاقل. يقول المخرج هامر: «كثيرا ما سئلت عن معنى عنوان الفيلم «بيض». بالنسبة لي فهو يحمل معنى رمزيا، وتقريبا دينيا، انه يرمز الى العلاقات بين الناس والى الحياة». ومع ذلك فما زلنا لم نفهم بعد!

في دينيفر

ويذكرنا الفيلم الامريكي «اشياء تفعلها في دينيفر وانت ميت» بالكثير من افلام الخمسينات المصرية، فموضوعه قريب الشبه بموضوعات تلك الافلام التي كانت تدور دائما حول مجرم سابق تاب واتخذ طريقا مستقيما في الحياة، ثم في اللحظة التي بدأ فيها الاحساس بالحب الحقيقي العميق يظهر له الاشرار، زملاء الامس، يخرجون من الماضي يضغطون عليه حتى يقبل العودة الى العمل معهم ولو في عملية كبيرة تكون الاخيرة وبعدها يعتزل!

هذا تحديدا هو موضوع هذا الفيلم الذي اخرجه الشاب غاري فليدر، وهو ايضا اول افلامه الروائية. ومن بطولة الممثل اندي غارثيا الذي سبق ان تألق في فيلم مارتن سكورسيزي «رفاق طيبون». ويقول مخرجه انه استمد عنوان الفيلم من احدى الاغاني

يحاول السيناريو اختلاق الحجج لقبول البطل العودة الى الاجرام مجددا، فرفاق الامس يعيشون حياة معاناة صعبة بعد ان تفرق شملهم وسقطوا على الطريق: احدهم يعمل في دفن الموتى، والثاني في علب الليل التي تعرض المعروضات الجنسية، والثالث هائم على وجهه يعيش في سيارة. وهكذا، يقبل بطلنا «جيمي» العودة لقيادة العصابة في عملية اخيرة تتم هذه المرة في مدينة دينيفر غير المعروفة بهذا النوع من العمليات الاجرامية. وبالطبع، وكما هو متوقع، لا تسير الامور على ما يرام، ويصبح البطل مطاردا، عرضة للمحاكمة والسجن الطويل، يزداد عذابه لانه اصبح اكثر ادراكا الان ان حبيبته التي تمثل امامه طريق النجاة من نفسه ومن العالم، اصبحت اكثر ابتعادا عنه عما كانت. انها الحب المستحيل لامثاله من التعساء.

هناك في بعض المشاهد من هذا الفيلم اجواء تذكرنا بأجواء بما يعرف بـ «الفيلم نوار»، اي اجواء التشكك الاجتماعي والعالم الهامشي للمجرمين من الطراز الصغير المتدني، الذين يمارسون الاجرام من اجل الاستمرار في الحياة. الطريف ان البطل يحسبها وهو يوافق على العودة من اجل انقاذ رفاقه من حياة الفاقة، ماذا اذا حصل كل منهم على عشرة الاف دولار يبدأ بها حياة جديدة!

لكن هناك قدرا كبيرا ايضا في افتعال الحركة وتبرير ردود الفعل والمبالغة في الرومانسية التي لا تتسق مع تركيبة فيلم من نوع «الغانغستر». الفيلم مستقل حقا عن هوليوود، لكنه في الحقيقة يخطب ودها، ولا شك ان مخرجه يسعى الى الالتحاق في اول فرصة بعجلة الانتاج الضخم في قلعة الصناعة السينمائية في العالم!

الذاكرة العاطفية

أحمد السطاتي

■ الذين هاجروا الى اوروبا وغابوا عن اوطانهم مدة جديدة، كلما عادوا عودة موقوتة او نهائية اصطدموا بأزمة التكيف مع واقع بلدهم الذي يبدو لهم غريبا وغير مألوف، في حين انه هو هو، كل ما في الامر ان ذاكرة المغترب كما هي ذاكرة كل محب مقيم في وطنه لا تستعيد الماضي او الواقع كما هو، بل تخلقه بفعل الشوق والحنين خلقا بريئا ومبرءا من العيوب والنقائص، اذ يحدث غالبا ان نتخيل واهمين اننا نتذكر ونمجد معتقدين اننا نصف. ذلك هو منطق الذاكرة العاطفي وتلك آفتها ولعبتها، قليلا ما تنكئ الجراح وكثيرا ما تنسى وتتناسى.

كلما اتيح لي ان ازور بلدا اوروبيا ابديت اعجابي بدقة التسيير والتدبير وصرامة النظام والقانون، اول ما كان يلفت نظري ونظر امثالي من بلدان العالم «النامي» كيف يصطف الناس، تلقائيا، في صفوف منتظمة لحجز تذاكرهم امام شبابيك المحطات والمسارح والمتاحف ولقضاء اغراضهم في المتاجر والمطاعم والمخابز دون تدافع او تسابق حتى ان كل تطاول على خرق النظام يقابل بازدراء لاذع ورادع، ويعرف الناس هناك بخبرتهم ان الفاعل لا بد ان يكون من الاغراب الطارئين الوافدين. كما كانت تلفت نظري مصارعة الناس للوقت ومسابقتهم للزمن. القطارات التي تعبر الانفاق بكثرة وسرعة تدفع وتبلع كل ثوان الافا من البشر يركضون وراء اشغالهم ومهامهم ونادرا ما ترى زمرة من الناس على قارعة الطريق او في الاسواق يتبادلون احاديث خاصة او عامة، لا احد في المقهى او المطعم يطيل الجلوس او يستطيب المقام الا اذا كان متقاعدا او زائرا متسكعا. انها فتنة الشغل ومعها فتنة الوقت، قد يتبرم منها من يتبرم بحجة انها ترهن العلائق البشرية بالنفع المحض رهنا تجف معه العواطف الانسانية وتخبو فيه المشاركة الوجدانية او تضمر.

يدرك حكماء الغرب وعلماؤه هذه الظاهرة ويجهدون للتخفيف من غلوائها بخلق مؤسسات ومنظمات للتسلية والترفيه والتواصل.

واذا بعض الشر اهون من بعض، فلخير الانسان في نظرنا، ان يصارع الوقت من أن يصرعه الوقت، ويخير له ان يفترسه الشغل من ان يفترسه الفراغ. وما يحملني على تاكيد هذه المقولة ان الكثيرين ممن يحملون انفسهم مسؤولية التفكير بها، اي كأننا امتلكنا ما امتلكه ونعاني من جراء ذلك ما يعانيه. بل ذهب البعض مع فسادنا المادي والاجتماعي الى التباهي بفيضنا العاطفي وسخائنا الوجداني ناسين او متناسين ان الفساد الذي اكتسح السهل والجبل يصيب فيما يصيب كبد القيم العاطفية والتضامن الاجتماعي ومجمل العلائق الانسانية.

صديق عاش في فرنسا ما يزيد عن خمس عشر سنة، عاد الى وطنه بنية الاستقرار بعدما عانى من اثار الغربة، كله شوق وحنين وغيرة وحماسة، لكن هاله ما هاله من واقع مرير خانته فيه ذاكرته: الذاكرة العاطفية والوطنية التي تلجأ في ارض الاغتراب الى الحلم والتخيل والتمويه الشعوري واللاشعوري، صدمته حدود بلاده بادارتها ومسؤوليها وطرق السير والسائرين عليها.

صدمه الغش والتدليس في السلع والخدمات والمعاملات.

صدمه العبث بالوعود والعهود على مختلف الدرجات.

صدمته ادارة عمومية تحترف الرشوة والمحسوبية والاهمال.

صدمته باختصار، بلاد يصعب على الانسان ان يشق فيها طريقه متسلحا فقط بمواطنته وجهده واستقامته، فلا بد لقضاء المآرب وتجنب الوقوع في المظالم من الاتصال لا بمؤسسات عمومية، بل بأشخاص مخصوصين نافذين ومتنفذين، وقد نصحه العارفون ان يخطب، بكيفية من الكيفيات، ود شخصية من الشخصيات في كل موقع من المواقع الحساسة، كأن يبحث عن «رزامة» كبرى في مجال التعليم وما يماثلها في مجالات الامن والعدل والجمارك والضرائب والصحة ليكسر بها الحواجز والعراقيل ويثبت بها على الاقل مصالحه المشروعة، كما نصحه احد المازحين ليرتاح من عناء المقارنة والمفارقة بين فتنة الشغل والوقت هناك وطغيان الفراغ والاحتيال هنا، أن يقوم باخصاء ضميره ان استطاع الى ذلك سبيلا، او يستعين بلقاح ضد المروءة والاستقامة، وفيما عدا ذلك فلا مناص من ركوب مطية النضال والانحياز لصف المناهضين للمنكر والذين ينشدون التغيير بصدق وعزيمة ليتبوأ على الاقل، الجيل القادم مكانته التاريخية اللائقة وليرفع صوته معتزا بوطنه منشدا مع الشاعر:

قف على قمة الزمان وناد

هذه امتي وهذه بلادي.

مسرحية مراد منير الجديدة:

الفجرية العابثة المتفجرة برغبات الجسد وحب الحياة

القاهرة ـ «القدس العربي» من عبلة الرويني:

لتشغل المخرج مراد منير ـ كعادته ـ بالجمهور ومحاولات جذبه وسرقته احيانا... فكل شيء داخل مسرحية (الولي) المعروضة حاليا على مسرح البالون بالقاهرة، له هدف محدد ووحيد هو امتاع المتفرج من خلال احتفالية مفتوحة على كل الوان وفنون الفرجة الشعبية من رقص وغناء وموسيقى وارتجال وفكاهة، وحكم وامثال، والعاب بهلوانية، والعاب سحرية، وترويض حيوانات.

وبرغم قدرة الفرجة على تحقيق المتعة لجمهور الحاضرين فان بنية الاحتفال المفتوح على اشكال متعددة، واسترسالات جمالية طويلة افقدت البنية الدرامية تماسكها، وسطحت الرؤية الفكرية العميقة وراء نص (كارمن) المأخوذ عنه نص (الولي).

فقد كل شيء محتواه.. فلا نحن امام نص الكاتب الفرنسي ميريميه وطرحه العميق لمفهوم (الحرية) من خلال تلك المرأة/ الانثى، المرأة/ الحياة، الغجرية الفاتنة (كارمن) والتي اوقعت في هواها الضابط دون خوزيه ثم هجرته لتنشغل بمصارع الثيران اسكاميللو الى ان قتلها دون خوزيه وانتحر.

ولا هي ايضا موسيقى جورج بيزيه الشهير والتي اعتبرها الكثيرون متساوية في القيمة والاهمية مع اوبرا «عايدة» لفيردي. بدت المعالجة المصرية والتي قام بها المؤلفان احمد فؤاد نجم ومحمد الفيل شديدة المحافظة... فالفتاة الغجرية (لولي) تقع في منطقة غائمة بين (الحرية) و(الغواية) ويكون لموتها الاخير دلالة فاجعة تستحقها العابثة بقلوب الرجال وهي رؤية اخلاقية بعيدة عن رؤية النص الاصلي بالاضافة الى تسطيح دلالاته، كما لم يمتلك المؤلفان المصريان القدرة على تقديم خصوصية بيئية او جمالية لعالم (الغجر) المتفرد والفريد... تلك الخصوصية التي قد تسمح بصياغة اخرى للحرية

ومن اختيار فايزة كمال لشخصية (لولي) أو (كارمن) تأكيد لتلك الرؤية المحافظة وتحد كبير ايضا فهي بجمالها الارستقراطي وشعرها الاشقر وعينيها الخضراوتين ووجهها البريء الملامح تظل بعيدة التكوين عن شخصية الغجرية العابثة بالقلوب، المتفجرة برغبات الجسد وحب الحياة وعنف التمرد... لكنه التحدي الذي غامر به المخرج مراد منير وغامرت به فايزة كمال وهو ما فرض مساحة اكبر للاجتهاد والجهد والتدريب الطويل الشاق بدت من خلاله فايزة كمال في افضل ادوارها على المسرح لكن من خلال رؤية تبدو خلالها الفتاة الضحية.

ويضيف احمد ماهر في دور الضابط العاشق الى جانب قدراته التعبيرية التي تجلت من خلال حالتين متناقضتين: الضابط المعتد بذاته وسطوته ثم المحب المنكسر الذليل... يضيف احمد ماهر امكانية ومرونة حركية نافس بها لاعبي السيرك على المسرح حيث تسلق الحبال وتحكم من سيطرة صعبة وهو فوق ظهر حصان جامح يمرح فوق خشبة المسرح بقوة.

وبرغم عذوبة صوت محمد الحلو خاصة مع بعض الحان عمار الشريعي الا ان الرؤية الموسيقية للعرض باكمله ساهمت ايضا في تفكك الرؤية وتشويشها فبعضها متكرر وبعضها زائد دون صياغة متماسكة... وهو ما سمح ايضا بتفريغ (كارمن) من محتواها للموسيقي المميز.



فايزة كمال في مشهد من مسرحية «لولي» (القدس العربي)

رواية يفغيني يفتوشنكو «لا تمت قبل أن تموت»:

غورباتشوف يسأل: «اما زال السجن بعيدا؟»

لندن ـ «القدس العربي»:

كان يفغيني يفتوشنكو في التاسعة عشر عندما ظهر كتابه الشعري الاول عام ١٩٥٢، طويل، انيق ورياضي، «غير منطقي بشكل يبدو فيه متمردا، وشاب شبابا دون عنف، ملأ ملاعب كرة القدم السوفييتية بندوات قراءة حية بدا تأثيرها المبهج وكأنه يؤشر على استيقاظ ضمير الشعر الروسي. بعد نشر كتبه في الغرب، لقي ترحيبا في انحاء العالم باعتباره صوتا حقيقيا لجيل ما بعد الستالينيين، يدعو المستمعين للانضمام اليه في عروض احتفالية عنيدة وساخطة.

مسؤولية يفتوشنكو عن الحقيقة وصلت الى افضل تعبيراتها في قصائد مثل «بيبي يار» التي انتقد فيها سلطات بلاده انتقادا قويا. رغم جوع يفتوشنكو الشعري للشهرة والتجربة فانه اقترب عبر السنين نحو النثر بشكل حذر، واقسم ان يبدأ الكتابة «جديا». روايته الثانية هذه وصفت بانها «رواية ملحمية عن روسيا الحبيبة»، بتركيزها على ايام اب (اغسطس) ١٩٩١ التي لحقت انقلاب الحرس القديم على غورباتشوف.

بعض الشخصيات مخترعة: بطل كرة القدم السابق «ليزا» المنهمك بالسخرية والكحول «بوت» متسلق الجبال ازرق العينين الذي لا يهاب شيئا، والذي يحبه ويقوم بتسلق برج الكرملين من اجله، شاعرة قديمة مهاجرة تدعى كوروزنكينا، تصل الى المتاريس من باريس للتحدث عن الحرية وماضي روسيا الشعري ومحقق في وزارة الشؤون الداخلية يدعى بالشيكوف يستقيل كي لا يشارك في مساعدة الانقلابيين. وشخصيات اخرى حقيقية: سولجنتسين (نزيل السجن العظيم)، وستربوفيتش الشخصية السوداوية الممثلة للقيصر المقتول، المحاط بهالة شهادة، غورباتشوف الرجل الواضح، الذي يحتفظ له يفتوشنكو بعاطفة رقيقة.

يتقصى يفتوشنكو راجعا ناس الستينات معتبرا اياه «جيلا اسس على الخوف». هو يتخيل غورباتشوف «الذي نتيجة خوفه كان يتعجل الصعود اعلى، الى مكان حيث ظن ان ليس من خوف فيه». ويصفه وهو يفكر يائسا في ربيع براغ حيث سجن في شهر اب (اغسطس).

يفتوشنكو المسموح له بالسفر والذي لم يعتقل ولا مرة كتب هذه الرواية جزئيا كـ «اعتراف سياسي حميمي» لاولئك الذين شكوا في كونه كان متعاملا مع الدولة. يصف في الكتاب كيف انه استدعي عام ١٩٥٦ من قبل الكي. جي بي. وكيف اخيرا تخلص من خوفه ورفض ان يتعامل معهم. رغم ذلك فان هناك كثيرا من المباهاة والغرور في القصة يجعلها غير مقنعة تماما. دلخلا الى «البيت الابيض» في موسكو ليلة الانقلاب، دون انطباعاته على عجل ثم وقف على الشرفة والقى على الجمهور «افضل قصيدة سيئة» له:

«وزاخاروف حي
مرة اخرى معنا
على المتاريس
والبرلمان الروسي
مثل إوزة رخام مجروحة من حرية»

بعد فشل الانقلاب فان الوجوه الجميلة للمدافعين عن البيت الابيض الروسي تم تحويلها بقوة الاعلام الى «وجوه غاضبة مزمجرة لمخربي الاثار المقدسة». لقد قامت الجموع هذه باسقاط تمثال وزيرجنسكي خارج لوبيانكا، وسخرت من يفتوشنكو وصارت تسأله لماذا لم يعتقل، لكنه لم يرد.

في هذه السلاسل من الحوادث غير المترابطة فان نثر يفتوشنكو يقدم احيانا بشكل لا يمكن قراءته في ترجمته الامريكية الثقيلة. هناك الكثير من اللحظات المؤثرة مملوءة بايقاعات وصور من قصائد سابقة: غورباتشوف كطفل يراقب الناس يمشون بتثاقل عبر السهول للمقبرة لروسي يسأل: «هل السجن ما زال بعيدا من هنا؟» الشاب الطاجيكي الذي ترك بلده وحبيبته واتى ليقود دبابة الى البيت الابيض. لكن اثارة شعرية يفتوشنكو غالبا ما تغرق في العاطفية، وبمرجعية ذاتية وحركة كبيرة لشخصيات كارتونية. فيما روسيا معلقة دون وزن في الميزان، يقول بالتشيكوف «المنتصرون لن يكونوا ثعابين القوى العظمى، ولكن الحرباءات». والبطل المركزي هو دائما يفتوشنكو، يخربش راكضا كما لو كان يؤسطر ماضيه الخاص، كاتبا «وجها لوجه مع التاريخ»، وواعدا ايانا بدفعات اخرى قادمة.

هكذا من الأصل

تعادل بارما وميلانو سلبيا في لقاء القمة بالدوري الايطالي

■ روما ـ رويتر: خيب لاعبو ناديي بارما وميلانو كل التوقعات في لقاء القمة بين الفريقين في القسم الاول للدوري الايطالي لكرة القدم بتعادلهما السلبي.

وشهد استاد تارديني لبارما مباراة دفاعية من الجانبين لم يتألق بها اللاعب الايطالي الدولي جيانفرانكو زولا الذي كان بارما يتطلع اليه كي يلهمه الفوز فيما برع حارس المرمى الجديد لبارما جيانلويجي بوفون البالغ من العمر ١٧ عاما.

ولم يتالق في اللقاء جورج ويه او روبرتو باجيو او زولا والبلغاري خريستو ستويتشكوف.

وفي مباراة يوفنتوس وفيورنتينا حقق اليساندرو ديل بييرو اول فوز لناديه منذ شهر امس الاول بذلك يصعد يوفنتوس بطل الدوري الايطالي الى المركز الخامس برصيد ١٧ نقطة من عشر مباريات.

وهزم حامل اللقب يوفنتوس امام ميلانو ولاتسيو واودينيسي في ثلاث من اخر اربع مباريات خاضها الفريق في الدوري.

وفي اللقاءات الاخرى فاز كالياري على تورنيتو ١/صفر وتغلب اتلانتا على سامبدوريا ٢/٣.

وبعد هذه اللقاءات لا يزال بارما وميلانو مشتركين في مركز الصدارة برصيد ٢١ نقطة بفارق نقطتين عن لاتسيو فريق المركز الثاني ثم فيورنتينا صاحب المركز الثالث برصيد ١٨ نقطة ثم يوفنتوس برصيد ١٧ نقطة.

كوفنتري ينتزع نقطة من رينجرز بالدوري الانكليزي

وفي لندن نجح دين ديبلن كابتن فريق كوفنتري في انتزاع نقطة ثمينة لفريقه بهدف احرزه في الدقيقة ٧٥ ليتعادل الفريق ١/١ مع كوينز بارك رينجرز في الدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم.

وكان سيمون باركر سجل هدف كوينز بارك رينجرز في الدقيقة ٣٧ امام اكثر من ١١ الف متفرج وبدا ان النادي في طريقه الى الفوز قبل هدف التعادل لديبلن الذي ارسله قذيفة عجز حارس المرمى الامريكي يورغن سامسر عن صدها.

وهذا هو الهدف الثالث لدبلن في ثلاث مباريات.

ويحتل كوينز الان المركز السادس عشر من ١٣ مباراة ورصيده ١١ نقطة ويجيء كوفنتري في المركز التاسع عشر قبل الاخير برصيد ثماني نقاط.

وكان ليس فرديناند انقذ فريقه نيوكاسل المتصدر بهدف التعادل الذي احرزه في مباراته مع استون فيلا بالدوري منذ يومين وانتهت المباراة بتعادل الفريقين ١/١.

وتقدم استون فيلا بهدف احرزه تومي جونسون في الدقيقة ٢٢ الى ان تمكن فرديناند من احراز هدف التعادل في الشوط الثاني. وبالرغم من التعادل الا ان نيوكاسل احتفظ بصدارة الدوري بفارق ست نقاط عن مانشستر يونايتد فريق المركز الثاني.

وسحق مانشستر يونايتد فريق ساوثامبتون ١/٤. كما سحق بلاكبيرن فريق نوتنغهام فورست ٧/صفر واحرز الان شيرر ثلاثة اهداف من السبعة. وفاز توتنهام على ارسنال ١/٢.

وفاز ليدز على تشيلسي ١/صفر وتغلب ايفرتون على ليفربول ١/٢.

ويتصدر نيوكاسل الدوري برصيد ٣٥ نقطة من ١٤ مباراة يليه مانشستر يونايتد برصيد ٢٩ نقطة من ١٣ مباراة ثم ارسنال برصيد ٢٤ نقطة.



اللاعب الارجنتيني جابرييل باتستيتا لاعب فريق «فرينتينا» الايطالي (الى اليسار) ينافس لاعب يوفنتوس مورينو توريسيلي على الكرة وفاز يوفينتوس ١/صفر

سامبراس يتصدر قائمة الجوائز المالية

■ موناكو ـ رويتر: تصدر الامريكي بيت سامبراس قائمة الجوائز المالية التي اصدرتها رابطة لاعبي التنس المحترفين امس بحصوله على ٤٦٥٢٥٦٦ دولارا في مسابقات هذا العام.

وجاء الالماني بوريس بيكر في المركز الثاني برصيد ٣٢٨١١٠٨ دولارات.

واحتل الامريكي اندريه اجاسي المركز الثالث برصيد ٢٩٧٥٧٣٨ دولارا ثم مواطنه مايكل تشانغ في المركز الرابع برصيد ٢٥٥٥٨٧٠ دولارا.

وجاء النمساوي توماس موستر في المركز الخامس برصيد ٢٥٣٧٩٧٩ دولارا وجاء الكرواتي جوران ايفانيسفيتش في المركز السادس برصيد ٢١٥٢٨٦٢ دولارا.

واحتل الاسترالي مارك وودفورد المركز العشرين والاخير بحصوله على ٧٧٢٣٨٦ دولارا.

ويتصدر ترتيب لاعبي التنس في العالم

واختتم بيت سامبراس هذا العام بان احتل مركز لاعب التنس الاول في العالم للموسم الثالث على التوالي.

وتصدر سامبراس قائمة ترتيب اللاعبين التي اصدرتها رابطة لاعبي التنس المحترفين ورصيده ٤٨٤٢ نقطة.

وجاء مواطنه اندريه اغاسي في المركز الثاني برصيد ٤٧٦٥ نقطة والنمساوي توماس موستر في المركز الثالث برصيد ٤٤٧٤ نقطة.

وجاء الالماني بوريس بيكر في المركز الرابع برصيد ٣٣٢٥ نقطة ثم الامريكي مايكل تشانغ في المركز الخامس برصيد ٣٢١١ نقطة.

وجاء في المركز السادس الروسي افغيني كافيلنيكوف برصيد. ٢٥٦ نقطة في حين احتل النمساوي جليبرت شالر المركز العشرين والاخير برصيد ١٢٥٦ نقطة.

الماسترز للسيدات: الفوز الرابع لغراف

نيويورك ـ اف ب: احرزت الالمانية شتيفي غراف المصنفة اولى في العالم بطولة دورة الماسترز في كرة المضرب للمرة الرابعة بفوزها على مواطنتها انكه هوبر ٦/١ و٦/٢ و٦/١ و٦/٤ و٣/٦ في المباراة النهائية في نيويورك على مدى ساعتين و٤٦ دقيقة.

وسبق لغراف التي نالت نصف مليون دولار ان فازت باللقب في الاعوام ٨٧ و٨٩ و١٩٩٣. وقد رفعت عدد الدورات الدولية التي توجت بطلة لها هذا العام الى تسع دورات.

كذلك هي المرة الاولى منذ العام ١٩٩٠ التي تشهد فيها مباراة القمة خمس مجموعات اي منذ فازت اليوغوسلافية مونيكا سيليش على الارجنتينية غابرييلا ساباتيني.

غراف وسيليز تتصدران قائمة ترتيب اللاعبات

■ سان بيترسبرغ (فلوريدا) ـ رويتر: تقاسمت لاعبة التنس الالمانية شتيفي غراف والامريكية مونيكا سيليز صدارة قائمة ترتيب اللاعبات التي اصدرتها امس الرابطة الدولية للاعبات التنس.

وجاءت الاسبانية كونشيتا مارتينيز في المركز الثاني ومواطنتها ارانتشا سانشيز في المركز الثالث ثم اليابانية كيميكو ديت في المركز الرابع والفرنسية ماري بيرس في للمركز الخامس. واحتلت البلغارية مجدالينا ماليفا المركز السادس ثم الارجنتينية جابرييلا ساباتيني في المركز السابع.

وفي المركز الثامن جاءت الامريكية ماري جوفرنانديز في حين جاءت الامريكية ليزا ريموند في المركز العشرين والاخير.

الافريقي يواصل انفراده بقمة الدوري التونسي

■ تونس ـ رويتر: واصل النادي الافريقي انفراده بصدارة دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في تونس على الرغم من تعادله السلبي مع الترجي الرياضي.

وبهذا التعادل ارتفع رصيد النادي الافريقي الى ٢٢ نقطة من ثماني مباريات فيما احتل الترجي الرياضي المركز الثالث برصيد ١٧ نقطة من ثماني مباريات.

وجاء النجم الرياضي الساحلي في المركز الثاني برصيد ١٧ نقطة من سبع مباريات وله مباراة مؤجلة.

وجاء النادي الصفاقسي في المركز الرابع برصيد ١٣ نقطة من سبع مباريات.

وفاز النادي الاولمبي للنقل ٢/١ على الملعب التونسي ليحتل المركز الخامس برصيد ١٢ نقطة من ثماني مباريات ويجئ الملعب التونسي في المركز السابع برصيد عشر نقاط.

وفاز شبيبة القيروان ٢/صفر على اولمبيك الكاف ليحتل المركز السادس برصيد ١١ نقطة ويجئ الكاف في المركز الثالث عشر قبل الاخير برصيد اربع نقاط.

وهزم مستقبل المرسى صفر/٢ امام حمام الانف ليحتل المركز الثامن برصيد تسع نقاط يليه حمام الانف في المركز التاسع بنفس الرصيد من النقاط.

وفاز الاولمبي الباجي على النادي البنزرتي ١/صفر وتغلب ترجي جرجيس على مستقبل قابس ٣/صفر ليحتل الفريق القابسي ذيل القائمة برصيد نقطة واحدة دون اي فوز من ثماني لقاءات.

تعادل النجم الساحلي التونسي في نهائي كاس الاتحاد الافريقي

وفي جوهانسبرغ تعادل النجم الرياضي الساحلي التونسي دون اهداف مع كالوم ستارز الغيني في مباراة الذهاب بالدور النهائي لبطولة كاس الاتحاد الافريقي لكرة القدم.

واقيمت المباراة في العاصمة الغينية كوناكري ويقام لقاء الاياب في العاصمة التونسية في الثاني من كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وكان نادي ماليندي التنزاني تغلب ١/صفر على النجم الساحلي التونسي في اواخر شهر تشرين الاول (اكتوبر) في لقاء العودة بالدور قبل النهائي للبطولة ليتعادل الفريقان ١/١ في مجموع لقائي الذهاب والعودة. الا ان النجم الساحلي فاز على ماليندي ٣/٤ في ركلات الترجيح ليصعد الى الدور النهائي.

وكان النجم الساحلي التونسي فاز على ماليندي ١/صفر في لقاء الذهاب بالبطولة.

الرجاء البيضاوي على قمة الدوري المغربي

وفي الرباط تغلب نادي الرجاء البيضاوي على الكوكب المراكشي ٢/صفر ليتصدر الدوري المغربي لكرة القدم برصيد ٢٤ نقطة في الاسبوع الحادي عشر للبطولة.

بذلك يحتل مراكش المركز الثالث عشر برصيد تسع نقاط من ١١ مباراة.

واستمر نادي خريكة الذي كان يتصدر البطولة في الاسبوع قبل الماضي الى المركز الثاني على الرغم من فوزه ١/٢ على للدفاع الجديدي الذي احتل المركز الثاني عشر.

وفاز شباب المحمدية على النادي المكناسي ٢/صفر ليحتل المركز الثالث برصيد ٢٢ نقطة لمنافسه في المركز الثامن.

وتغلب شباب المسيرة ٢/صفر على الوداد البيضاوي ليجئ في المركز الرابع برصيد ١٩ نقطة ويحتل الوداد البيضاوي المركز الحادي عشر برصيد ١١ نقطة.

وسحق مولودية الوجدة نادي سيدي قاسم ٥/صفر ليحتل قاسم المركز الخامس برصيد ١٨ نقطة ويجئ وجدة في المركز الخامس عشر قبل الاخير برصيد سبع نقاط.

وتغلب نادي الجيش الملكي على اتحاد طنجة ٢/صفر ليحتل المركز السادس برصيد ١٧ نقطة ويجئ طنجة في المركز السادس عشر والاخير برصيد ست نقاط.

وسحق الاتحاد البيضاوي النهضة السطاتية ١/٤ ليحتل المركز السابع برصيد ١٧ نقطة وجاء النهضة في المركز الثاني عشر برصيد ١١ نقطة. وتعادل سبورتنغ اتليتيك سلا ١/١ مع تطوان.

عودة رياضة الركبي الى لبنان بعد الحرب الاهلية

وفي بيروت عادت رياضة الركبي الى لبنان لاول مرة منذ تفجر الحرب الاهلية في البلاد وتالق فريق جديد مؤلف من لاعبين لبنانيين ومغتربين يعززه افراد من الكتيبة الايرلندية في قوة الامم المتحدة العاملة في لبنان امام فريق كارديف البريطاني الزائر.

ويقوم فريق كارديف للركبي التابع للمدمرة البريطانية المزودة بالصواريخ الموجهة والتابعة للبحرية الملكية البريطانية باول زيارة لبيروت منذ عام ١٩٦٨.

وفي الوقت الذي عجزت فيه الارجنتين على الحاق الهزيمة بالمدمرة البريطانية كارديف نجح امس الاول نادي الركبي الفينيقي اللبناني الذي تالف منذ ١٢ يوما فقط فيما اخفق فيه الارجنتينيون اذ اوشك النادي على الحاق الهزيمة بالفريق الزائر بعد تدريب استمر ساعتين فقط.

وهاجم النادي اللبناني ليتقدم ١٢/صفر بعد عشر دقائق من بداية اللقاء في يوم مشرق على ملعب الجامعة الامريكية ببيروت.

وتالق كابتن الفريق اللبناني اليكس جمال وهو مصرفي عمره ٣٩ عاما وعاونه اللفتنانت الايرلندي داميان سيغنز (٢٥ عاما) الذي يعمل بقوة الامم المتحدة.

وكانت رياضة الركبي شائعة في بيروت قبل الحرب الاهلية التي استمرت بين عامي ١٩٧٤ و١٩٩٠ وقال عشاق هذه الرياضة ان اخر مباراة ركبي اقيمت في لبنان عام ١٩٨٢ عندما هزم فريق محلي يعززه دبلوماسيون بريطانيون وفرنسيون على ايدي فريق من حاملة الطائرات الفرنسية المارشال فوش.

ولم يدم تفوق الفريق اللبناني امس الاول اذ يشتهر منافسه فريق المدمرة كارديف للركبي بانه افضل فرق الركبي بالبحرية البريطانية ويصبو الى الفوز ببطولة الركبي في البحرية.

ووسط تشجيع وهتافات من بحارة احتشدوا في الملعب الذي اكتظ بنحو ٥٠٠ متفرج واصل افراد فريق كارديف هجومه بعد ان نفضوا عن انفسهم اثار السهر في ليلة قضوها للترفيه في ميناء جونية.

وتعادل الفريق الزائر قبل ان يواصل تفوقه ليفوز على الفريق اللبناني في نهاية المطاف ٢١/٢٩.

وقال بيل بيرد رئيس النادي البيروتي للركبي «اعدنا رياضة الركبي الى لبنان بفضل جميع رجالي».

وقال الكوماندر نيك بوتلر قبطان كارديف «بالنسبة لبيروت فان الاداء الذي ظهروا به بعد ١٢ يوما فقط امر مدهش للغاية».

وقال ديفيد مولفيل وهو لاعب ايرلندي يعمل خبيرا ماليا لدى شركة سوليدير التي تتولى اعادة اعمار وسط بيروت ان الفريق اللبناني يعتزم ممارسة التدريب الجيد وخوض مزيد من الاحتكامات وربما اشترك في بطولة للركبي تقام في دبي في العام المقبل.

افضل لاعب العاب قوى لعام ١٩٩٥:
المرشحون عشرة بينهم مرسلي

■ موناكو ـ اف ب: اعلن الاتحاد الدولي لالعاب القوى انه سيتم اختيار افضل لاعب لعام ١٩٩٥ في احتفال يقام في ٩ كانون الاول (ديسمبر) المقبل في موناكو من لائحة تضمنت عشرة اسماء بينهم العداء الجزائري نور الدين مرسلي ١٥٠٠م.

اما اللاعبون الاخرون فهم: دونوفان بايلي (١٠٠م/كندا)، وسرغي بوبكا (القفز بالزانة ـ اوكرانيا)، وجوناثان ادواردز (الوثبة الثلاثية ـ بريطانيا)، وهايله جبر يسيلاسي (١٠ الاف م ـ اثيوبيا). ومايكل جونسون ٤٠٠ م الولايات المتحدة وموزس كيبتانوي (٣ الاف موانع ـ كينيا)، ودان اوبرا ين (المسابقة العشارية ـ الولايات المتحدة وايفان بدروزو الوثب الطويل ـ كوبا ويان زيليزني (رمي الرمح ـ تشيكيا).

الصينية تشين تسجل رقما قياسيا في بطولة العالم لرفع الاثقال

■ جوانججو ـ الصين ـ رويتر: سجلت الرباعة الصينية تشين شامين رقما قياسيا عالميا في فئة ٥٩ كيلوغراما للسيدات في بطولة العالم لرفع الاثقال امس الاثنين عندما رفعت ما مجموعه ١٢٣,٥ كيلوغرام في رفعتي الخطف والنتر.

وحصلت تشين (١٨ عاما) على ذهبية هذه الفئة لتحطم الرقم القياسي السابق لمواطنتها زو فاي الذي سجلته في اسطنبول بتركيا في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي وبلغ ١٢٣ كيلوغراما.

وحصلت الهندية لاكسمي نيلاماسيتي على الميدالية الفضية ورفعت ١١٢,٥ كيلوغرام ثم التايوانية وو ماي ـ يي ورفعت ١١٠ كيلوغرامات.

وسجل اليوناني فاليريوس ليونيدس رقما قياسيا عالميا في فئة ٦٤ كيلوغراما للرجال اذ رفع ١٤٨ في الخطف ليحطم الرقم الذي سجله الرباع التركي نعيم سليمان اوغلو البالغ ١٤٧,٥ كيلوغرام في بطولة العالم لرفع الاثقال في اسطنبول في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي.

وكان سليمان اوغلو فاز بثلاث ميداليات ذهبية في وزن ٦٤ كيلوغراما امس اذ سجل ١٤٧,٥ كيلوغرام في رفعة الخطف و١٨٠ كيلوغراما في النتر و٣٢٧,٥ كيلوغرام في المجموع.

فوز نيويورك في دوري السلة الامريكي

■ نيويورك ـ رويتر: فاز نيويورك نيكس على فانكوفر ٩٣/٩٨ في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة.

وضمن المباريات التي اقيمت الاحد تغلب اتلانتا هوكس على سكرامنتو كنجز ٩٤/١٠٨ فيما فاز لوس انجليس ليكرز على لوس انجليس كليبرز ٨٨/١٠٩.

بهذه النتائج يتصدر نيويورك ترتيب منطقة الاطلسي في القسم الشرقي يليه اورلاندو ماجيك ويتربع شيكاغو على قمة المنطقة الوسطى بالقسم ذاته.

في القسم الغربي واصل هيوستون صدارة منطقة الغرب الاوسط وجاء سكرامنتو على قمة منطقة الهادي.

نور الدين مرسلي

اخبار سريعة

■ الرياض ـ اف ب: تلقى الاتحاد السعودي لكرة القدم قرارا من الاتحاد الاسيوي للعبة اعتبر فيه فريق نادي النصر السعودي فائزا في محصلة مباراتيه مع اليماي الكازاخستاني في الدور الثاني من الكاس الخامسة عشرة للاندية الاسيوية ابطال الدوري.

واكتمل بالتالي عقد الفرق الاربعة المشاركة في الدور ربع النهائي عن منطقة غرب اسيا (هناك ٤ فرق اخرى من منطقة شرق اسيا ستتنافس في الدور ذاته في مكان لم يعلن بعد). والفرق هي العربي القطري وكوبتداغ التركمانستاني وسايبا الايراني فضلا عن النصر.

وقد تقدم العربي باقتراح لاستضافة الدور ربع النهائي في الدوحة في ٢٤ و٢٦ و٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي.

ـ بيروت: فاز الانصار على النجمة ١/صفر في لقاء القمة على ملعب «رشيد كرامي» في مدينة طرابلس الساحلية الشمالية من دون جمهور في المرحلة التاسعة من الدوري اللبناني لكرة القدم.

وفي اللقاءات العشرين التي جمعت بين الفريقين منذ ٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ فاز الانصار في ١٢ لقاء، وعزز بفضل انتصاره الجديد صدارته للائحة برصيد ٢١ نقطة بفارق اربع نقاط عن الصفاء والبرج.

مركز دراسات الطاقة يدعو المنظمة لضبط انتاجها ووقف انتهاكات الحصص

أوبك تبدأ اجتماعها الوزاري دون خيارات سوى تمديد سقفها الحالي

فيينا - لندن - رويتر - «القدس العربي»:

يبدأ وزراء نفط دول اوبك اجتماعهم الدوري في فيينا اليوم الاثنين وسط احساس بانه ليس امام المنظمة من خيار سوى تمديد سقف انتاجها الحالي، البالغ ٢٤.٥٢ مليون برميل نفط يوميا، لفترة اخرى ما زال هناك تباين حول طولها بين الاعضاء لكنها لن تكون اقل من ستة اشهر او اكثر من عام.

لكن خبراء صناعة البترول يقولون ان مثل هذا القرار لن يؤدي الى تقلص المعروض في السوق بما يكفي لتدعيم الاسعار بحيث ترتفع الى السعر الذي تستهدفه اوبك وهو ٢١ دولارا للبرميل من حوالي ١٧ دولارا حاليا.

وبأخذ التضخم وغيره من المتغيرات في الحسبان فان اسعار النفط الان عشية الاجتماع التاسع والتسعين لوزراء اوبك ليست بافضل مما كانت عليه عندما تاسست اوبك في بغداد قبل ٣٥ عاما.

كذلك فان تثبيت مستوى المعروض الحالي من انتاج اوبك البالغ ٢٥.٥ مليون برميل يوميا تقريبا يعني ان المنظمة تتخلى للموردين من خارجها عن جانب كبير من الايرادات الناجمة عن زيادة الانتاج لتلبية زيادة كبيرة في الطلب العالمي على النفط.

وحتى التثبيت قد لا يكون كافيا للحيلولة دون هبوط لاحق للاسعار كما قال مركز دراسات الطاقة العالمية في تقريره الشهري الاخير الصادر امس الاثنين.

وتقول وكالة الطاقة الدولية ان الزيادة المتوقعة في العام المقبل في الطلب العالمي ستبلغ ١.٦ مليون برميل يوميا لكن ستتم تغطيتها وزيادة من خلال ارتفاع زيادة المعروض من خارج اوبك ١.٨ مليون برميل يوميا. وبهذا الوضع تشبه اوبك اتحاد عمال في مكان عمل لا ينتمي اليها معظم العاملين فيه. وتتحمل هي العبء بينما يستفيد الاخرون على حسابها. وفي اوائل الثمانينات حاولت المملكة العربية السعودية دفع المنتجين من خارج المنظمة الى المساعدة في الحد من الانتاج وسمحت بزيادة انتاجها مما خلق وفرة من المعروض النفطي ادى الى انهيار الاسعار دون عشرة دولارات للبرميل.

لكن بريطانيا رفضت في عهد مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء السابقة خفض انتاج بحر الشمال واضطرت اوبك من جديد الى تحديد حصص انتاج.

ومن بين محللي شؤون صناعة النفط يعتقد مايكل روثمان النائب الاول لرئيس ميريل لينش وكبير محللي شؤون الطاقة بها ان الفرصة تكاد تنعدم في ان تحاول اوبك خيار خفض الانتاج.

ويقول ان تمديد العمل بسقف الانتاج الحالي خلال ١٩٩٦ «يبدو انه يمثل افضل خيار لاوبك من وجهة نظر استقرار السوق في اطار النطاق السعري الحالي». ولا يتفق مع هذا الراي خبراء مركز دراسات الطاقة العالمية الذي يراسه وزير النفط السعودي الاسبق، الشيخ احمد زكي يماني - فالمركز يرى في تقريره الشهري الاخير انه ما لم تقم الاوبك بخفض انتاجها الفعلي الذي يتجاوز سقفها بحوالي مليون برميل يوميا فان اسعار النفط ستبدا في الهبوط.

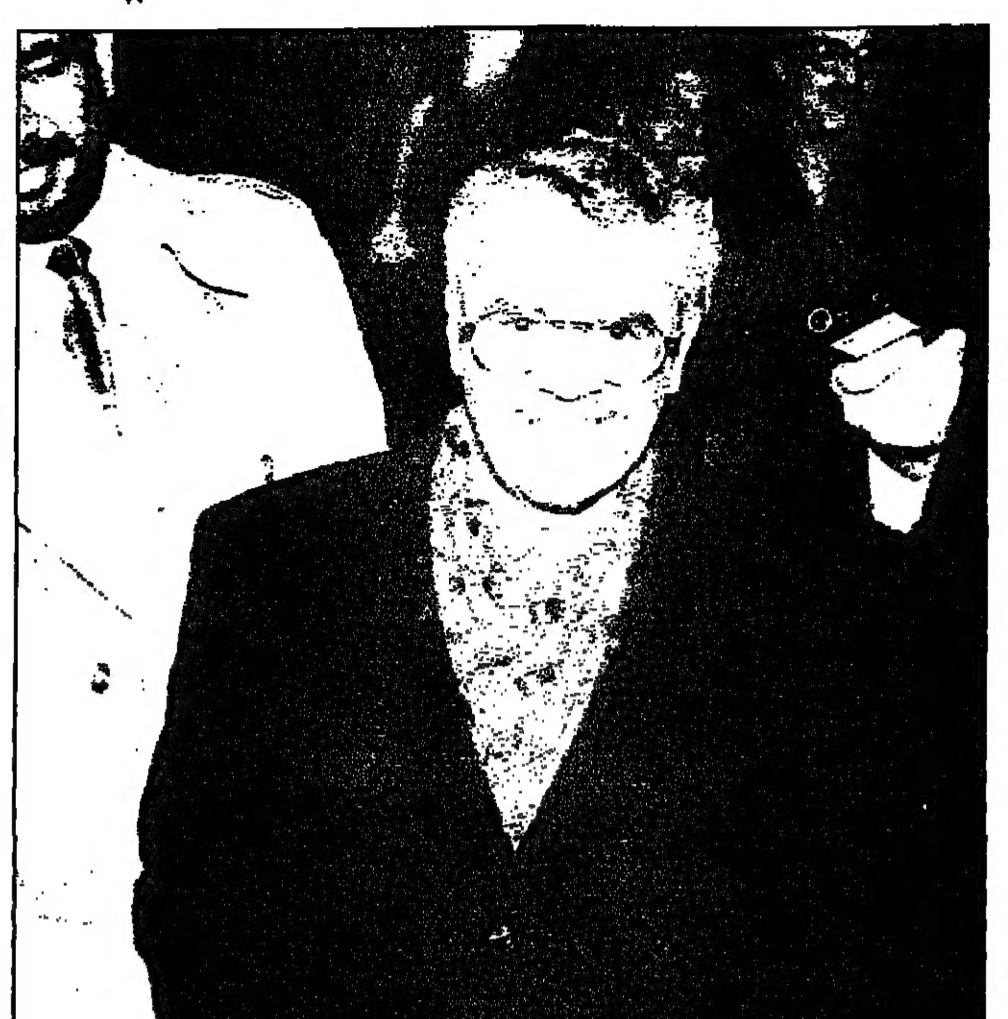
وحذر المركز من ان قبول العراق بتصدير محدود للنفط حسب قرار مجلس الامن الدولي رقم ٩٨٦، والذي لم يستبعده كليا، سيؤدي الى هبوط الاسعار بالاسواق العالمية الى درجة تجبر اوبك على خفض سقفها وانتاجها.

وتقول مصادر في اوبك ان السعودية تعتقد انه اذا التزم اعضاء اوبك بحصصهم فان الاسعار «سترتفع بشدة».

وقال مصدر خليجي ان «السوق لا تبدو سيئة على الاطلاق.. وسيؤدي بالتاكيد مد العمل بسقف الانتاج الى اسعار اعلى».

غير انه اضاف قائلا «ستشهد اسعارا اعلى بكثير ولكن شريطة ان يسيطر الجميع على زياداتهم في الانتاج».

وقال احد المصادر ان المملكة العربية السعودية وبلدانا اخرى ذات نفوذ بالمنظمة يعتريها القلق بشان الانتاج المرتفع لاعضاء معينين الا وهم فنزويلا ونيجيريا. واضاف ان «الافراط في الانتاج مشكلة كبيرة.. ولو لم يكن اعضاء اوبك يتحايلون على الاطلاق لكانت الاسعار ارتفعت حتى في ظل اقل التوقعات» مشيرا الى ان الانتاج الزائد المستمر يضع «مصداقية اوبك موضع تساؤل».



وزير النفط السعودي علي بن ابراهيم النعيمي لدى وصوله الى الفندق في فيينا (رويتر)

العراق هدد بمقاضاة البنوك المقرضة

تركيا توقع اتفاقية لتمويل اقامة سد على الفرات

■ انقرة - ق ب: وقعت رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر وممثلين عن المؤسسات الدولية والبنكية اتفاقية لتمويل مشروع اقامة سد على نهر الفرات كانت الحكومة التركية بدأت التخطيط له منذ عامين.

وقالت مصادر رسمية تركية ان تكلفة المشروع تقدر بنحو ١٣٢١ مليون دولار، مشيرة الى ان ٤ شركات دولية من المانيا وفرنسا وبلجيكا واستراليا بالاضافة الى ٤٤ مصرفا دوليا سوف يقومون بتمويل اقامة السد.

واضافت ذات المصادر انه سيتم بناء مركز هيدروكهربائي رئيسي بقوة ٦٧٢ ميغاواط للاستفادة من المياه الساقطة من السد في توليد الكهرباء، حيث من المتوقع ان يتمكن المركز من توفير ٢.٥ مليار كيلواط/ساعة طاقة سنويا، بالاضافة الى انشاء ثلاثة مراكز اخرى قادرة على توفير ٢٦.٥ مليار كيلواط سنويا.

وقالت المصادر التركية المشرفة على التخطيط لاقامة السد ان طول السد سيبلغ ٥٠ كيلومترا بحيث يصل الى الحدود السورية - التركية.

واشارت الى ان المشروع سينتهي العمل به في غضون ٦٦ شهرا. وستتولى شركة اوروبية - تركية مشتركة ادارته لمدة ١٥ عاما وبعدها سوف يسلم للحكومة التركية للاشراف عليه. وكان العراق هدد برفع دعوى على الشركات التي ستشارك في بناء المشروع وذلك في عام ١٩٩٣ بدعوى ان تركيا لم تستشر الدول المعنية خاصة وان كلا من نهري الفرات ودجلة يشكلان مصدرا هاما من مصادر المياه في العراق وسورية.

ويعتبر سد الفرات احد مشاريع توليد الطاقة وتوفير مياه الري والتي تدخل ضمن مشروع جنوب الاناضول والمعروف باسم (غاب) بتكلفة متوقعة مقدارها ٣٠ مليار دولار والذي يتوقع ان ينتهي العمل به مع حلول عام ٢٠٠٥ وسيتمكن للمشروع من ري ما يقارب ١.٨ مليون هكتار من الاراضي الزراعية.

خطط وصل سكك الحديد العربية تنتعش مع احتمالات السلام

عمان - من سليمان الخالدي:

قال رجال اعمال ومسؤولون امس الاثنين ان احتمالات احلال السلام في الشرق الاوسط عززت الامال بتمديد وتوحيد شبكة السكك الحديد العربية.

وقامت القوى الاستعمارية ببناء معظم خطوط السكك الحديدية في العالم العربي والتي تمتد ٢٥ الف كيلومتر ولم يتم تحديثها بسبب نقص الاموال والخلافات السياسية العربية وعدم وجود سلام بين العرب واسرائيل.

وقال مرهف الصابوني الامين العام للاتحاد العربي للسكك الحديد ومقره حلب لرويتر ان احد اهم الاسباب لبطء تطور خطوط السكك الحديدية في العالم العربي هو الاوضاع السياسية.

والصابوني بين عشرات من مسؤولي السكك الحديدية العرب ورجال الاعمال ورجال الصناعة الغربيين المجتمعين لحضور مؤتمر يناقش خطط التوسع.

وسيقوم الاتحاد العربي للسكك الحديدية والذي يضم ١٩ هيئة للسكك الحديدية العربية بدراسة يقدمها الى وزراء النقل العرب عن امكانيات ربط شبكات السكك الحديدية وربطها في نهاية الامر بالشبكة الاوروبية للسكك الحديدية.

وانتقد الصابوني عدم ادراك الحكام السياسيين للمزايا الاقتصادية للسكك الحديدية وضعف التكامل الاقتصادي بين الدول العربية مما ساعد النقل البري على الحصول على النصيب الاكبر من الاستثمارات.

وقال محمد ماهر مصطفى رئيس العمليات في هيئة السكك الحديدية المصرية ان السلام سيزيد الفرص واضاف ان هناك رغبة حقيقية للتوسع.

ويبلغ معدل النمو السنوي في الركاب في مصر خمسة في المئة او اكثر من ٦٥٠ مليون راكب. والمعدل السنوي لعمليات الشحن على شبكة تمتد اكثر من ٤٥٠٠ كيلومتر ١٢.٥ مليون طن اذ يزيد ما يتراوح بين ١٥ و٢٠٪ سنويا.

ومصر بها اقدم شبكة سكك حديدية في العالم العربي حيث تاسست عام ١٨٥١. وسعت مصر في الاونة الاخيرة لتنظيم مناقصة دولية لاقامة جسر فوق قناة السويس ليكون جزءا من شبكة لخطوط السكك الحديدية تمتد ٧٠٠ كيلومتر في المستقبل من الاسماعيلية الى الحدود بين مصر وغزة. وقال مصطفى «هذا سيسمح لنا بمد الشبكة الى بلدان مجاورة».

وفي الوقت الذي قامت فيه الدول الخليجية ذات المعدلات السكانية المنخفضة ببناء طرق سريعة كثيرة قامت دول مثل مصر وسورية باصلاح خطوط السكك الحديدية بها لتوفير وسائل نقل ارخص. وتركز الدولتان على تحسين السرعة وزيادة عدد الركاب وعمليات الشحن.

ويريد الاردن الذي يستخدم جزءا من خط يرجع الى الدولة العثمانية من تركيا الى المملكة العربية السعودية مد شبكته لنقل الفوسفات من قلب المملكة الاردنية الى ميناء العقبة على البحر الاحمر.

دبي ماضية في خطتها لشراء غاز من ايران رغم المعارضة الامريكية

■ دبي - ا ف ب: اعلنت شركة توتال النفطية الفرنسية امس الاثنين انها ستبدا قريبا مفاوضات مع سلطات دبي لبيعها كمية من الغاز الطبيعي المستخرج من حقل بحري ايراني عبر خط انابيب تحت البحر.

وكانت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) المتخصصة الصادرة في قبرص قد اكدت في تموز (يوليو) الماضي ان الولايات المتحدة تحاول اقناع دبي بعدم الالتزام بشراء الغاز الايراني.

وقال نائب رئيس توتال جان فرنسوا دو كازانوفا في تصريحات نشرت امس ان المفاوضات ستبدا خلال الايام القليلة المقبلة».

وكانت الشركة الفرنسية قد وقعت في ١٣ تموز (يوليو) عقدا مع شركة النفط الوطنية الايرانية لتطوير حقلي سري البحريين القريبين من دبي، وحصلت توتال على العقد بعدما قرر البيت الابيض حظر التعامل التجاري الامريكي مع ايران واجبر شركة كونوكو الامريكية على سحب عرضها.

ويسمح العقد الذي تبلغ مدته ٢٥ عاما للشركة الفرنسية بتصدير ٢.٨٣ مليون متر مكعب يوميا من الغاز المصاحب للنفط المستخرج من سري.

واوضح دو كازانوفا ان العرض الفرنسي الى دبي يشمل بناء خط انابيب تحت البحر بطول ٢٥ كيلومترا يربط بين حقلي سري وبين حقل فتح البحري التابع لدبي والذي يتصل باراضي دبي بخط انابيب عائم.

واضاف ان مشاريع البنية التحتية لتطوير حقلي سري بما فيها منصة الحفر والتي تصل كلفتها الى ٦٠٠ مليون دولار قد تلزم الى شركات من دبي.

وقال دو كازانوفا ان انجاز المشروع قد يستغرق خمس سنوات لكن الانتاج الاولي سيبدا في ١٩٩٨.

وكانت توتال عرضت على دبي بيعها الغاز الايراني بسعر ١.٢٥ دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية (بريتيش ترمال يونيتز) لكن دبي اقترحت سعر ٠.٧٥ دولار.

يذكر ان دبي تشتري حاليا الغاز من امارة الشارقة المجاورة لكن حاجتها الى الغاز تتزايد نتيجة المشاريع الصناعية الكبيرة وخصوصا في مجال الاسمدة والمنتجات الكيميائية.

امريكا: التسوية المؤقتة لازمة الميزانية بداية لمعركة حقيقية ستستمر طويلا

واشنطن - من كريستيان شيز:

ادى الاتفاق ليل الاحد - الاثنين على حل وسط مؤقت لازمة الميزانية الاتحادية الامريكية الى وضع حد لازمة دامت ستة ايام بين الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون والجمهوريين الذين يسيطرون على مجلسي الكونغرس. الا ان المعركة الفعلية القاسية حول الميزانية لم تحسم بل ربما انها بدأت بالاتفاق.

وبعد ان اغلقت الخدمات العامة «غير الرئيسية» منذ ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري واوقف ٨٠٠ الف موظف فيدرالي عن العمل من اصل ٢.١ مليون موظف - فتحت هذه الخدمات ابوابها من جديد امس الاثنين واستأنف الموظفون الفيدراليون عملهم ليتم بذلك وضع حد لاطول ازمة موازنة في تاريخ الولايات المتحدة.

وبفضل الاتفاق سيصبح لدى الحكومة الفيدرالية ميزانية مؤقتة تسمح لها بمواصلة عملها حتى ١٥ كانون الاول (ديسمبر) المقبل بعد ان واجهت نقصا في الاموال منذ الثلاثاء الماضي.

وكان من الملح ايجاد تسوية للازمة لا سيما وان الشعب الامريكي بدأ يضيق ذرعا. فقد ابدى الجمهوريون رغبة في حل المشكلة سريعا خاصة وان الامريكيين يحملونهم مسؤولية المأزق الذي حصل. وحتى كلينتون اراد الانتهاء من هذه المشكلة خشية انقلاب الراي العام ضده في حال اصر على تعنته.

وعلى غرار اي تسوية تضمن هذا الاتفاق ما يكفي من التنازلات من الجانبين لكي يتمكن كل منهما من التاكيد انه حصل على ابرز مطالبه وبالتالي من انقاذ ماء الوجه.

وقال الجمهوري بيت دومينيتشي رئيس لجنة الموازنة في مجلس الشيوخ في مقر الكونغرس «ان ما حصلنا عليه هو تعهد من الرئيس الامريكي باحلال التوازن في الموازنة خلال سبع سنوات» متحدثا عن «نجاح مذهل» وعن اتفاق «تاريخي».

لكن كلينتون سارع الى التاكيد بان هذا الالتزام مرفق بشرط مهم وهو تعهد منافسيه الجمهوريين في المقابل بان عملية احلال التوازن في الموازنة لن تتم على حساب عدد من البرامج التي يحرص على حمايتها مثل: نظام التامين الطبي للمسنين (ميديكير) ونظام التامين الطبي للمعوزين (ميديكيد) وتقديم المساعدة الاجتماعية الى الفقراء (ويلفير) والتربية والبيئة والمساعدات الى المحاربين القدامى والزراعة.

واصر كلينتون على انه لن يوافق على اي موازنة يصوت عليها الكونغرس اذا لم تحترم الشروط التي ارفقها البيت الابيض بالتسوية المؤقتة للازمة.

واعتبر كلينتون ان الاتفاق «يعكس مبادئه» اي الدفاع عن البرامج الاجتماعية مؤكدا ان «القادة الجمهوريين في الكونغرس اعترفوا للمرة الاولى باهمية هذه المبادئ».

وانطلاقا من سعي الرئيس الامريكي الى اعطاء البرهان القاطع بانه لن يتخلى عن هذه البرامج، اكد مجددا انه سيرفض قانون المالية للسنة المالية ١٩٩٦ (بدأت في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) الذي صوت عليه الكونغرس في نهاية الاسبوع الماضي والذي سيعرض على البيت الابيض في مطلع الاسبوع الجاري.

وبالتالي يمكن القول ان الاتفاق ادى الى تاجيل المعركة الفعلية وحدد الاطار الذي ستجري ضمنه.

روسيا تبيع ذهبا لدفع رواتب المتقاعدين

■ موسكو - اف ب: جاء في بيان صادر عن الرئاسة الروسية ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين امر امس الاثنين حكومته ببيع قسم من الصندوق الوطني للمعادن الثمينة لدفع متاخرات الدولة الى المتقاعدين خلال تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

واعلن نائب رئيس الوزراء يوري ياروف بعدما التقى الرئيس الروسي في المستشفى انه خلال السنة الحالية تراجعت نسبة السكان الروس الذين يعيشون دون مستوى الفقر من ٣٠ الى ٢٥٪. واضاف ياروف الذي اوردت تصريحاته وكالة انترفاكس ان الرئيس الروسي اعتبر هذه «الوتيرة غير كافية». وقال ان يلتسين يريد «تبدلا جذريا العام المقبل لان الموازنة الجديدة توفر للحكومة امكانات اكبر لدعم السكان اجتماعيا».

وكان رئيس الوزراء فيكتور تشرنوميردين اشار في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي الى ان العائدات الفعلية في روسيا تراجعت بنسبة ١٢٪ خلال العام ١٩٩٥.

وقال ان عائدات ٤٠ مليون روسي (من اصل ١٥٠ مليون نسمة) خلال الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي كانت دون المستوى الادنى لضرورات العيش.

تاتشر تحث بريطانيا على استهداف اسواق اسيا ومنطقة المحيط الهادي

■ سدني - رويتر: قالت مارغريت تاتشر، رئيسة وزراء بريطانيا السابقة، امس الاثنين انه يجب على بريطانيا النظر الى ما وراء اوروبا اي الى اسواق منطقة اسيا والمحيط الهادي مع اقتراب القرن الواحد والعشرين.

وقالت البارونة تاتشر ان بريطانيا شريك تجاري هام لاستراليا ولكنها بحاجة الى التعمق اكثر في المنطقة كما فعلت استراليا لاكتشاف فرص في دول اسيا والمحيط الهادي.

واضافت اثناء مأدبة غداء نظمها مصرف سيتي بنك امس ضمن جولة تستمر يومين تقوم بها تاتشر لاستراليا «من الحماقة ان تنسى بريطانيا انها قوة عالمية وليست اوروبية فقط وانها ستظل كذلك».

وقالت ان بريطانيا معتادة على الاتجار والاستثمار في شتى انحاء العالم الامر الذي جعل اقتصادها اكثر انفتاحا من اقتصاد شركائها الاوروبيين.

ومضت تقول ان التطور الاقتصادي في دول منطقة اسيا والمحيط الهادي يقلب الامور راسا على عقب ويحول اهتمام القوى الاقتصادية من الغرب الى الشرق.

اتفاق الميزانية الامريكية يعزز الدولار

لندن - «القدس العربي»:

سجلت بورصة لندن اعلى مستوياتها لليوم الثالث على التوالي امس الاثنين في الوقت الذي رحبت فيه اسواق المال بالاتفاق المؤقت الذي توصلت اليه الولايات المتحدة بشأن الميزانية.

وعزز الاتفاق الذي انهى الخلاف بين البيت الابيض والزعماء الجمهوريين بشان ميزانية الولايات المتحدة معظم الاسواق ولكن الاسهم البريطانية حصلت على دعم اضافي من البيانات الاقتصادية الضعيفة الامر الذي عزز الامال بخفض في اسعار الفائدة.

وقدم الاتفاق الامريكي الذي يسمح للحكومة بالعودة الى العمل بشكل طبيعي في انتظار نتيجة محادثات بين الرئيس الامريكي بيل كلينتون وخصومه السياسيين حول قرار طويل المدى يحل الخلاف حول الميزانية دعما قويا للدولار.

وعززت تسوية واشنطن الاسهم الالمانية والفرنسية ولكن بورصة باريس تراجعت الى منطقة سلبية في الوقت الذي عززت فيه السوق مكاسبها الاخيرة.

وقال متعاملون ان اتفاق الميزانية الامريكية يشير الى انخفاض اسعار الفائدة الامريكية بينما عززت البيانات الجديدة بشان بطء الاقتصاد البريطاني من الامال بخفض مبكر ايضا في اسعار الفائدة حيث انخفض نمو اجمالي الناتج المحلي الى ٢.١ في المئة في الربع الثالث من العام.

وهبط سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن من عشرة سنتات الى ٣٨٦.٤٥ دولار.

كما هبط سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الاجلة في لندن سنتين الى ١٦.٨٧ دولار.

لندن	٣٦٢٩	٦٠٠
نيويورك•	٤٩٩١	١٠
طوكيو	١٨٣٤٤	٢٣٣٠
فرانكفورت	٢٢٢٨	١٧٠
باريس	١٨٨٧	٩٠-
زيوريخ	٢٠٣٣	لا تغيير

• في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

دولار	-	١,٥٤٩٠
استرليني	٠,٦٤٥٥	-
مارك الماني	١,٤٠٩٥	٢,١٨٣٣
فرنك فرنسي	٤,٨٦١٢	٧,٥٣٠١
فرنك سويسري	١,١٣٩٠	١,٧٦٤٣
ين ياباني	١٠١,٤٠٠٠	١٥٧,٠٧٠٠

البورصة التونسية تبدأ عملياتها بقدر اكبر من الاستقلال

تونس - من عبد العزيز بروحي

بدات البورصة التونسية العمل امس الاثنين بعد حصولها على قدر اكبر من الاستقلال ضمن الاصلاحات الاقتصادية التي تطبقها تونس.

ويدير تجار الان البورصة عن طريق شركة خاصة تسمى بورصة تونس وهيئة رقابة منفصلة عنها تسمى مجلس سوق المال.

وهناك ٢٥ شركة مدرجة الان في البورصة مقارنة مع ٢٠ شركة العام الماضي و١١ شركة في عام ١٩٩٠.

وقال مسؤولون انه تم تحويل اكثر من ٥٠ شركة مملوكة للقطاع العام الى القطاع الخاص تماما او جزئيا. وسيتم تحويل ثماني شركات اخرى الى القطاع الخاص في غضون الشهور القليلة المقبلة.

وانتخبت البورصة محمد الهدواج رئيسا لها. وكان الهدواج رئيس البورصة القديمة التي كانت تديرها الدولة. وكان من قبل مسؤولا كبيرا في وزارة المالية.

ويراس مجلس سوق المال محمد الصالح الحمايدي وهو مستشار وزير التعاون والاستثمارات الاجنبية ورئيس سابق للبورصة. وكان مؤشر البورصة قد اغلق الاسبوع الماضي عند ٦٣٠ نقطة مقارنة مع ٥٠٧ نقاط في نهاية عام ١٩٩٤ واقل من ٣٧١ نقطة بنهاية عام ١٩٩٣ و١٠٠ نقطة في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٠.

وبلغ اجمالي قيمة التداول ٧١٤ مليون دينار (٧٥١ مليون دولار) خلال العشرة شهور الاولى في عام ١٩٩٥. وفي ١٩٩٤ بلغت قيمة التداول ٥٣١ مليون دينار (٥٥٩ مليون دولار) مقارنة مع ١٦٢ مليون دينار (١٧٠ مليون دولار) في عام ١٩٩٣.

ويبلغ مجموع القيمة السوقية للاسهم المتداولة في البورصة حاليا ٣٤٨٠ مليون دينار (٣٦٦٣ مليون دولار). وكان ٢٥٢٥ مليون دينار (٢٦٥٧ مليون دولار) في عام ١٩٩٤، ومليار دينار (١٠٥٣ مليون دولار) في عام ١٩٩٣، و٤٤٨ مليون دينار (٤٧١ مليون دولار) في عام ١٩٩٠.

العراق قادر على انتاج ٢,٥ مليون برميل نفط يوميا

■ فيينا - رويتر: قال عامر محمد رشيد وزير النفط العراقي للصحافيين في فيينا امس الاثنين ان القدرة الانتاجية النفطية لبلاده في الوقت الحالي تتراوح في المتوسط بين مليونين و٢.٥ مليون برميل يوميا. واضاف ان العراق ينتج حاليا ٧٠٠ الف برميل يوميا في المتوسط.

وكان العراق قد قال انه يسعى الى زيادة مقدرته الانتاجية الى ستة ملايين برميل يوميا خلال عشرة اعوام لكن ذلك يتوقف على رفع العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على العراق بالاضافة الى انه يتطلب استثمارات حجمها ٣٠ مليار دولار.

وبلغت القدرة الانتاجية للعراق قبل حرب الخليج ٣.٥ مليون برميل يوميا وكان يصدر ٢.٧ مليون برميل يوميا للاسواق العالمية.

قطر وتركيا تناقشان صفقة غاز

■ الدوحة - رويتر: قال جابر المري، مدير عام مؤسسة البترول الوطنية القطرية، الاثنين انه من المقرر ان تعقد قطر وتركيا محادثات في انقرة اليوم الثلاثاء لبحث صفقة لتوريد ما يتراوح بين مليونين واربعة ملايين طن من الغاز القطري المسال سنويا لتركيا من عام ١٩٩٩.

وقال المري «وقعت تركيا مذكرة تفاهم لشراء مليوني طن من الغاز الطبيعي المسال من قطر ولديها خيار لزيادة الكمية الى اربعة ملايين طن».

وحدد الاتفاق بين تركيا وقطر تاريخ ٣١ كانون الاول (ديسمبر) كموعد نهائي لتحويل مذكرة التفاهم الى اتفاقية بيع وشراء ثابتة وهو الامر الضروري لتوفير التمويل اللازم لمضي المشروع قدما.

المغرب: نمو المعروض النقدي وانخفاض الاصول الاجنبية

■ الرباط - رويتر: اظهرت احصاءات بنك المغرب المركزي ان المعروض النقدي في المغرب نما الى ١٨٢.٥ مليار درهم في ايلول (سبتمبر) الماضي من ١٨٢ مليار درهم في اب (اغسطس).

واوضحت الاحصاءات التي نشرها البنك ان معدل نمو النقود واشباه النقود في الاشهر التسعة من كانون الاول (ديسمبر) الى ايلول (سبتمبر) الماضي بلغ ٤.٧ في المئة وانه يتباطأ مقارنة بمعدل ٧.١ في المئة في الفترة المقابلة من العام الماضي.

ونما الائتمان المحلي بمعدل اسرع حيث ارتفع حجم الائتمان والمطالبات على الحكومة الى ١٦١.٦ مليار درهم من ١٦٠ مليار درهم في اب (اغسطس) ومن ١٤٤.٢ مليار في نهاية كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وانخفض اجمالي الاصول الاجنبية قليلا في ايلول (سبتمبر) الى ٣٢.٩ مليار درهم من ٣٤ مليارا في اب (اغسطس) بالمقارنة مع ٤١.٥ مليار درهم في نهاية كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وتشمل هذه الارقام الاحتياطي من الذهب.

ارتفاع اسعار الجملة المصرية بنسبة ٦,٤٪

■ القاهرة - رويتر: اشار تقرير للجهاز المركزي للاحصاء في مصر الى ارتفاع الرقم القياسي لاسعار الجملة خلال شهر تموز (يوليو) بنسبة ٦.٤ في المئة بالمقارنة مع نفس الشهر من العام الماضي.

وكانت اعلى الارتفاعات السلعية للورق ومواد الطباعة بنسبة ٣٣.٣ في المئة ومنتجات البلاستيك والمطاط ٢٩.٣ في المئة ووسائل النقل ١٥.٣ في المئة والخيوط والمنسوجات ١٣ في المئة والخشب ومنتجاته ٨.٥ في المئة والمعادن ثمانية في المئة.

وبلغت نسبة ارتفاع اسعار الجملة للمواد الغذائية ٧.١ في المئة والكيماويات ومنتجاتها ٦.٤ في المئة ومنتجات المزارع ٤.٩ في المئة.

وبلغ الرقم القياسي للسلع حسب درجة تصنيعها ٨.٢ في المئة للسلع نصف المصنعة و٨.٤ في المئة للسلع تامة الصنع.

سورية تخطط لشراء ٤٥٥ الف طن سكر

■ دمشق - من عصام حمزة: قالت مصادر رسمية وتجارية امس الاثنين ان سورية تخطط لشراء ٤٥٥ الف طن من السكر الابيض والخام خلال العام المقبل.

وقالت المصادر لرويتر ان هذه الكمية ستمثل زيادة تبلغ ٣٧ الف طن عن الكميات المستوردة هذا العام والتي يتوقع ان يبلغ حجمها حتى نهاية شهر كانون الاول (ديسمبر) القادم حوالي ٤١٨ الف طن.

واضافت ان الكميات التي سيتم استيرادها ستتضمن حوالي ٣٠٥ الاف طن من السكر الابيض والباقي من السكر الخام الذي سيتم تكريره في معامل السكر التي تديرها الحكومة والمنتشرة وسط البلاد.

واشارت المصادر الى ان المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية (غذائية) تخطط لشراء ٣٠٠ الف طن خلال العام القادم نصفها سكر خام. وقالت ان مجموع واردات غذائية سيبلغ مع نهاية العام الحالي حوالي ٢٨٨ الف طن من السكر الخام والابيض.

وقال فراس طلاس رئيس مجموعة ماس للتجارة والصناعة وهي اكبر مستورد للسكر من القطاع الخاص في سورية ان مجموعته ستستورد خلال العام المقبل حوالي ٧٥ الف طن سكرا ابيض من خلال عقود طويلة الاجل مع شركات عالمية. وقال لرويتر ان هذه الكمية ستشكل زيادة بمعدل ١٥ الف طن سكر عن مجموع الكميات التي استوردتها المؤسسة خلال العام الحالي والتي يتوقع ان تصل الى حوالي ٦٠ الف طن مع نهاية العام.

وتقول مصادر تجارية انه يتوقع ايضا استيراد كمية ٨٠ الف طن من قبل عدد اخر من صغار مستوردي السكر في سورية خلال العام القادم مما يشكل زيادة قدرها عشرة الاف طن عن حجم الاستيراد لهؤلاء التجار المتوقع ان يصل الى ٧٠ الف طن هذا العام.

٣٠٠ مليون دولار تسهيلات لبنك الخليج الدولي

■ المنامة - رويتر: قال بنك الخليج الدولي المملوك لست دول خليجية امس الاثنين انه وقع على اتفاق يقضي بحصوله على تسهيلات ائتمانية من بنوك بقيمة ٣٠٠ مليون دولار.

وقال البنك في بيان ان الفائدة على القرض المشترك الذي يمتد لفترة خمس سنوات حددت على اساس ٠.٤٢٥ في المئة سنويا زيادة على سعر الفائدة على الدولار بين البنوك في لندن (ليبور).

وقال البيان ان القرض الذي قام كومرزبنك بترتيبه استقطب مشاركة من ٣٥ بنكا دوليا خلال فترة الاكتتاب. واضاف ان اوساط السوق اعتبرت ان هذه التسهيلات الائتمانية من بين انجح التعاملات التي تمكن البنك من انجازها هذه السنة.

وتعود ملكية البنك لمؤسسة الخليج للاستثمار التي تتخذ من الكويت مقرا. وهي مملوكة بدورها لحكومات دول مجلس التعاون الخليجي.

بنك البحرين والشرق الاوسط يخفض رأسماله لشطب خسائر نجمت عن حرب الخليج

■ المنامة - رويتر: قال بنك البحرين والشرق الاوسط امس الاثنين انه سيخفض رأسماله المدفوع بنسبة ٤٠ في المئة الى ٨٣.٩ مليون دولار لشطب خسائر مرحلة نتجت بشكل رئيسي عن حرب الخليج بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩١.

وقال بيان للبنك ان رأس المال المدفوع في ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ بلغ ١٣٩.٩ مليون دولار فيما بلغ العجز في الاحتياطيات ٤٢.٩ مليون دولار نتيجة خسائر مرحلة سيتم شطبها.

وقال ان مجلس ادارة البنك وافق على اعادة هيكلة رأس المال التي ستطرح على جمعية عمومية غير عادية للموافقة عليها. واضاف ان اعادة الهيكلة ستعكس بشكل اكثر دقة قيمة موجودات البنك وستتيح له تحقيق هدفه الاساسي المتمثل في توفير عائد مرض على الاستثمارات للمساهمين. وقال رئيس مجلس ادارة البنك عبد الرحمن سالم العتيقي، ان البنك سيتمكن بعد عملية اعادة الهيكلة من الحصول على رأسمال جديد لدعم نمو مخطط له في المستقبل.

وتأسس البنك عام ١٩٨٢ وهو مملوك بنسبة ٢٨ في المئة لبنك برقان الكويتي فيما تتوزع الحصص المتبقية على ١٦ الف مساهم في الخليج.

الرئيس السوري ينحي ضباطا كبارا من الجيش لتحاشي نشوب نقاشات حول اتفاق السلام

الاسد وبيريز يتطلعان للتوصل لاتفاق سلام بين اسرائيل وسورية ودول خليجية في وقت واحد

■ احتاط الرئيس السوري حافظ الاسد كثيرا كي لا يتم تفسير رد فعله على اغتيال اسحق رابين كتعبير عن اسف، وكي لا يعتبر بمثابة تعزية. فقد حرص خلال ثلاثة لقاءات اجراها مع مسؤولين غربيين على ادانة عملية الاغتيال وعدم اضافة كلمة اخرى. لقد ذكر الاسد «ان الاغتيال السياسي غير مقبول لدينا». وعندما حاول وزير الخارجية الامريكي حثه على التفوه بكلمات اخرى «اكثر انسانية» بهدف تحويلها الى رئيس الحكومة بالوكالة او عائلة رابين، صمت الاسد.

وخلال حديث هاتفي كان هناك من اعاد الى ذهن الاسد انه قبل عامين، وعقب وفاة ابنه باسل في حادث طريق، حرص اسحق رابين وشمعون بيريز والرئيس عيزر وايزمان على العثور على قناة مباشرة للاعراب له عن مشاركتهم في حزنه. ولكن التذكير بهذه الحادثة ايضا لم يغير عناد الاسد الذي قال «عندما سيحل السلام الحقيقي ستتقدم من جانبنا «بمبادرة انسانية».

وغداة ذلك دعا وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الى ازالة طبقة الجليد التي تكدست على طاولة المفاوضات في واشنطن خلال الاشهر الستة الاخيرة. ولكن الشرع ايضا كان حذرا جدا من التفوه «بمبادرة انسانية» عندما ذكر اسم رئيس الحكومة الراحل.

وقد كشف لي هذا الاسبوع المحلل السياسي البريطاني باتريك سيل المقرب من القيادة السورية، حقيقة لم تكن معروفة عندنا وهي ان الرئيس الاسد، كما يقول سيل، كان يميل دائما الى قبول بيريز. اذ يبدو بيريز بالنسبة للسوريين كشخص يبحث عن السلام وكشخص يريد فعلا التوصل الى سلام مع سورية. وقد اعتبر التصريح الذي ادلى به قبل اربعة اشهر وذكر فيه ان الجولان ليست ملكا اسرائيليا بمثابة مفاجأة لطيفة للسوريين الذين ينتظرون منه الان تصريحا مماثلا عقب استلامه منصبه الجديد. ويقول سيل «ان الاسد يدين بالفعل ظروف اغتيال رابين، ولكنه من الناحية السياسية لا يأسف على رحيله».

قبل عشرة ايام، واثر جنازة رابين، اجتمع الرئيس المصري حسني مبارك مع شمعون بيريز. وذكر شخص شارك في الاجتماع ان غالبية ما دار بين مبارك وبيريز تركز على ضرورة تجديد المفاوضات مع سورية. كما نصح مبارك بيريز باصدار اعلان فوري يشير فيه الى رغبته بتقديم المفاوضات السلمية بهدف تبديد المخاوف التي انتشرت في العالم العربي. وتحدث بيريز عن ضرورة العثور على «حلول عملية». وقد استوعب مبارك معنى ذلك وارسل وزير خارجيته عمرو موسى الى دمشق لاعلام المسؤولين السوريين بان اسرائيل غير معنية بتضييع الوقت.

وهذا ملخص لحديث ادلى به بيريز اياما قليلة قبل اغتيال رابين خلال اجتماع مغلق. حسب تقديره فان الاسد لم يصدر بعد كلمته الاخيرة بشأن السلام مع اسرائيل ويجب ان نساعده على انقاذ المفاوضات التي راوحت مكانها. واضاف انه «يجب على حزب العمل ان يوضح لناخبيه بان السلام مع سورية اهم بالنسبة له من الانتخابات. وانه مستعد لاجراء مفاوضات مع السوريين حتى اخر يوم يسبق اجراء الانتخابات. ان الاسد يطرح بالفعل شروطا من الصعب على اسرائيل قبولها ولكن لا يجب رفع الايدي والاستسلام. وعلى غرار ما حدث مع منظمة التحرير يجب البحث عن حل عملي. وتحويل الاسد الى شريك».

لو توقف الامر على بيريز فقط لاقدم الان على تشكيل طاقم صغير لاجراء مفاوضات سرية مع السوريين في مدينة نائية في اوروبا. ولكن الاسد يواصل رفض اي اقتراح لاجراء مفاوضات سرية وتتحدث الرسالة التي وصلت هذا الاسبوع من دمشق عن مباحثات سرية ولكن ليس خلال اجتماع سري، اذ يريد الاسد ان تجري المفاوضات بعيدا عن اجهزة الاعلام ولكن مع ضرورة معرفة الجمهور بحدوثها.

وكشف هذا الاسبوع مسؤول مطلع على تفاصيل الحوار السري مع سورية وللمرة الاولى ان رابين، وليس الاسد، هو الذي طالب بتأجيل المفاوضات وحرص على اعلام الاسد باسباب ذلك وهي: تقدير رابين بضرورة تمكين الجمهور الاسرائيلي من اعتبار الاتفاق مع منظمة التحرير امرا عاديا والامتناع عن اثارة نقاشات داخلية الى ان تتم المصادقة على الموازنة الامنية الاسرائيلية في نهاية العام. وقال رابين «في مطلع كانون الثاني (يناير) فقط عقب المصادقة على الميزانية، سأتمكن من التفرغ لتجديد المفاوضات».

وبالنسبة للرئيس الاسد فان بامكان السفيرين الاسرائيلي والسوري في واشنطن ـ ايتمار رابينوفيتش ووليد المعلم ـ العودة الان الى طاولة المفاوضات مع طواقم من المستشارين العسكريين. ولكن لن يتم توسيع مجال المفاوضات ورفع مستواها الا بعد ان يوضح بيريز علنا بان اسرائيل مستعدة للانسحاب من الجولان وسحب قواتها من جنوب لبنان.

وهذا هو الجدول الجديد الذي كشف عنه هذا الاسبوع بشأن التقديرات التي يعدها الخبراء في القدس ودمشق وواشنطن والقاهرة، ستجدد لجان المفاوضات اجتماعاتها قريبا في واشنطن مع علمها بان امامها سبعة او ثمانية اشهر للتوصل الى اتفاق مبادئ حول المسائل التي سيتسلمها اتفاق السلام. ويقدر دبلوماسي عربي بانه «سيكون من الصعب بعد تموز (يوليو) المقبل اجراء مفاوضات بسبب انتخابات الرئاسة الامريكية والانتخابات التمهيدية في اسرائيل». ويقول ان الحديث يدور حول «صفقة شاملة» تهدف للتوصل قبل موعد الانتخابات الى اتفاق يتم التوقيع عليه بالاحرف الاولى بين ممثلين اسرائيليين وسوريين (وعلى ما يبدو هما السفيران الاسرائيلي والسوري في واشنطن). ويضم اليه اتفاقين اخرين مع دولتين عربيتين هما عمان وقطر اللتين تبديان استعدادهما منذ الان للتوقيع بالاحرف الاولى وسيتم التوقيع النهائي عقب الانتخابات.

ويرى هذا الدبلوماسي العربي بانه «من السهل لبيريز ان يطرح ضمن استفتاء او ضمن برنامج حزب العمل صفقة شاملة تقترح التوصل الى سلام ثلاث او اربع دول عربية. وفي اللحظة الاخيرة ربما ستنضم فعلا دولة او اكثر من الخليج. وعندما ستطرح مسألة الثمن الذي ستدفعه اسرائيل في الجولان سيكون بوسع بيريز طرح قضية السلام الشامل كاثبات على نظرية الشرق الاوسط الجديد».

هذا هو السبب الذي دفع الاسد، بالتعاون مع الرئيس مبارك والملك فهد، لممارسة ضغوط سياسية على زعماء عمان وقطر لاقناعهم بعدم الاسراع في تطبيع «مضر وسابق لاوانه» مع اسرائيل. وبالنسبة للاسد فان كل توجه عربي جديد تجاه اسرائيل يقلص امكانيات حصوله على كافة مناطق الجولان. وقبل ستة اشهر لم تخف اسرائيل غضبها على البادرة السورية ـ المصرية المناهضة لها. ولكن في ضوء الوضع الذي نشأ الان يحاول بيريز والاسد التوصل الى هدف مماثل هو التوقيع بالاحرف الاولى على اتفاقات بين اسرائيل وسورية وعمان وقطر (وربما ايضا دبي والبحرين) قبل الانتخابات واستخدام هذه الاتفاقات اثناء الحملة الانتخابية.

ومن جانبه يواصل الاسد، وببطء شديد، اعداد الرأي العام السوري للحظة التوصل الى سلام مع اسرائيل. وما يثير الاهتمام ان هذا السلام لا يواجه معارضة محلية سورية ولن يظهر له معارضون بسبب مركزية النظام السوري.

والحقيقة التي لا نعرفها في اسرائيل هي انه تتم منذ اشهر عديدة استعدادات للعثور على اماكن عمل بديلة لضباط كبار في الجيش السوري وذلك بموجب تعليمات من الاسد الذي يريد ان يقلص سلفا دائرة النقاش مع اولئك الذين تربوا على خوض حرب مع اسرائيل. وفي المقابل تتواصل مسيرة اعداد الدكتور بشار، ابن الرئيس، لخلافته في الوقت المناسب.

ويقول مواطنون سوريون وموظفون في المكاتب الحكومية انهم يثقون بالرئيس الاسد وسيتقبلون كل ما يوقع عليه. ولكن يجب الاشارة الى ان الحديث يدور حول انسحاب اسرائيلي كامل من الجولان. فقد ذكرت ثلاث صحف سورية بانه «لن يتم التنازل حتى عن سنتيمتر واحد من ارضنا».

هذا الاسبوع اجرى مسؤول عربي ذو خبرة طويلة او بمبادرة منه، مقارنة بين السلام المتوقع بين اسرائيل وسورية والسلام الذي انجز مع مصر (السلام البارد)، ومع الفلسطينيين (سلام تشوبه الخلافات) مع الاردن (سلام حار جدا وبالذات مع الملك حسين). وخلافا لاتفاقات السلام الثلاثة التي وقعت عقب مفاوضات سرية (مع مصر في المغرب، ومع الفلسطينيين في اوسلو، ومع الاردن في كل مكان)، يتم اعداد السلام مع سورية على نار هادئة منذ اربع سنوات. ويشارك الشعب السوري منذ مؤتمر مدريد، في المسيرة التي يقودها رئيسه.

ويقول مسؤول مقرب من المفاوضات «هذا لن يكون اتفاقا يفاجئ الشعب السوري ويجعله يبدي امتعاضه لاتعه نتيجة عدم مشاركته به، وانما بالعكس. اذ يحرص الاسد على اعداد الرأي العام في كافة المجالات وتتحدث وسائل الاعلام بحذر عن فكرة السلام ورغم انهم لا يكثرون من ترديد اسم اسرائيل، كشريكة للسلام، الا ان السوريين يفهمون ما يجري».

ويتوقعون في عمان وعواصم اوروبية ايضا ان تتجدد المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية قريبا وان تجري «بسرعة معينة» بسبب الظروف الجديدة. ويقدرون ان الاسد لن يتنازل وان بيريز لن يسمح لنفسه بالاكثار من التنازلات ولكنه سيعمل بروح «عملية» اكثر.

ما هو الحل العملي الذي من شأنه ان يكون مقبولا عند السوريين؟ الاعتقاد السائد هو انه بدل اقامة محطة انذار اسرائيلية على الاراضي السورية، كما تطالب اسرائيل الان، سيكتفي الجانبان بنظام انذار يقيمه كل جانب على ارضه. والافضلية التي ستفوز بها اسرائيل في هذا السياق ستتمثل بحصول سلاح الجو الاسرائيلي من الولايات المتحدة على طائرات حديثة من طراز «جي ستار» وعلى احدث ما تملكه ما اجهزة الانذار المبكر.

سمدر بيري

(يديعوت احرونوت) ١٩٩٥/١١/١٧



الاسد — بيريز

الحكومة تتحمل مسؤولية قيام الاجهزة الامنية بزرع عملاء بين صفوف الحركات اليهودية المتطرفة

■ لا يسعنا نسب تأجيج التحريض في وسط المعسكر القومي الى مبادرات جهاز الامن العام فقط، بل ان هنالك من وجه الى هذا الجهاز الاوامر حتى في ما يخص هذا الامر، ففي هذا الوقت من الغليان الجماهيري يقف المسؤولون الكبار في جهاز الامن العام لوحدهم امام لجنة التحقيق، مما يجعلنا نظن وكأنهم المسؤولون الوحيدون عن الاستفزازات المضطربة لحركة «ايال».

الا ان جهاز الامن العام ليس شركة حراسة خاصة، وقسم الاستخبارات الخاص به لا يعمل كمكتب تحر غير مرتبط باي جهة، صحيح انه تم استخدام ابيشاي رييب على ايدي «أ» او «ب» لكن السؤال المهم الان هو: من الذي قام باستخدام «أ» او «ب»؟، من الذي اعطى الاوامر لجهاز الامن العام بان يقيم منظمة لترافق التحريض في اوساط اليمين الاسرائيلي في كريات اربع؟، من هو صاحب الفكرة في قتل المعسكر القومي بواسطة عملية زرع خبيثة في اوساطه؟ يجب طرح هذا السؤال اولا وبصوت عال من قبل الزعماء السياسيين للحركات المعارضة، في الماضي حرص المتحدثون باسم هذه الحركات وعلى راسهم رئيس المعارضة بنيامين نتنياهو على نفي مسؤوليتهم عن اعمال التحريض في لحظة وقوعها، الا ان زعماء اليسار استمروا في رفضهم قبول هذا النفي، وعندما قام رجال اليمين بشجب اعمال العنف والتشهير التي تحدث في هوامش مظاهراتهم، تم اتهامهم من قبل اليسار بتأييد اعمال العنف هذه.

ان المظاهرة الضخمة التي اقامها المعسكر القومي في ساحة صهيون قبل حوالي شهرين ولاقت نجاحا كبيرا، تم ذكرها في الصحافة بالاساس على انها المظاهرة التي وزعت فيها صورة بشعة تظهر رابين بلباس ضابط نازي، وعندما تحفظ بنيامين نتنياهو على الصورة، وطالب مقابلة اسحق رابين من اجل المحافظة على وحدة الشعب، رفض اسحق رابين طلبه هذا واتهمه بالمراوغة. هل كان رئيس الحكومة المرحوم يعرف عن اساليب العمل التي يستخدمها جهاز الامن الخاص به لصد اعدائه؟ اذا رفض هذه الاسئلة، فهنالك تعفن ما، ليس بعمل جهاز الامن العام، وانما في اداء الحكومة لعملها اللامسؤول والذي تواصله منذ توليها الحكم في حزيران (تموز) ١٩٩٢، اما اذا تم تقبل هذه الاسئلة والاجابة عنها، فالنتائج المستخلصة منها لن يكون لها مكان كاف في صفحات هذه الصحيفة.

قبل ٦٢ سنة نجح اليسار الاشتراكي بتحضير ملف جنائي ضد اليمين السلفي، هذا الملف دعي بـ «قتل ارلوزروف» الذي استطاع انزال اليمين من الحكم لمدة سنين طويلة. ولكن ضد من تم توجيه هذا الملف؟ ومن هو الذي اعطى الاوامر لجهاز الامن العام بحياكته؟ ومن الشخص الذي خطط لابعاده من الحكم؟ فالوزراء الذين يطلبون منا عدم اتهام جهاز الامن العام ورجاله هم على حق، لانهم يعرفون بان «أ» و«ب» غير مسؤولين عن مقتل رابين، وانما المسؤولون هم اولئك الذين ارسلوهم الى الطريق الخطرة، والتي انتهت في ساحة الموقف في مركز تل ابيب.

امونة الون

(معاريف) ١٩٩٥/١١/٢٠



(معاريف)

الاتفاق التجاري مع الاتحاد الاوروبي لا يميل لمصلحة اسرائيل

■ يتوجه شمعون بيريز اليوم برفقة اربعة من الوزراء الى بروكسل لحضور احتفال التوقيع على اتفاق اقتصادي جديد مع الاتحاد الاوروبي، وكان موعد الاحتفال قد تقرر منذ زمن بعيد، ولكن بيريز لن يتطرق لدى عرضه حكومته الجديدة بعد غد على الكنيست الى انجازه الاخير ـ التوقيع على الاتفاق الجديد ـ على انه دليل على تحسن العلاقات بين اسرائيل والدول الاوروبية.

لقد تحفظ وزيران على الاقل اثناء المداولات في حكومة رابين على تفاصيل هذا الاتفاق الذي يخلد الفجوة الواسعة بين ما تشتريه اسرائيل من اوروبا وبين ما تشتريه اوروبا من اسرائيل، وعبثا حاول وزير الصناعة والتجارة ووزير الزراعة انتقاد البنود التي تفرض جمارك عالية على الانتاج الصناعي والزراعي الاسرائيلي لدى تصديرها الى دول الاتحاد الاوروبي، فقد ارتفع العجز التجاري لاسرائيل مع الاتحاد الاوروبي في العام المنصرم فبلغ ٧.٨ مليار دولار. لقد كان وزن شمعون بيريز السياسي في حكومة رابين اقوى من وزن ميخا حريش ويعقوب تسور، وقد تغلبت الاعتبارات السياسية لشمعون بيريز على الاعتبارات الاقتصادية لحريش وتسور. اما اليوم فانهما يرافقان رئيس الوزراء بالوكالة الى بروكسل، الى احتفال التوقيع، بينما لا يزال حريش يهمس لذاته ولموظفيه بانه سيكافح في سبيل تغيير الاتفاق حتى بعد التوقيع عليه.

ولا مجال لاتهام مستشاري بيريز بانهم اقل قلقا على العجز التجاري لاسرائيل مع السوق الاوروبية من مستشاري وزيري الزراعة والصناعة، ولكن مستشاري بيريز قد ملوا طول المفاوضات مع وزراء الاتحاد الاوروبي، فلم يصدقوا ان الشعب في اسرائيل قادر على الكفاح بالوسائل الاقتصادية في سبيل تغيير الحجم التجاري بين اسرائيل واوروبا، وبرأيهم، فان الاسرائيلي الذي يتمتع بالوفرة يبحث عن الراحة فقط والاقتراب من مصدر التمويل، والسعر الادنى، وينبغي ترك المستقبل لما سيقع لاحقا.

وهذا حساب «اني» يقوم على الافتراض بان كثرة الاتفاقات في كافة المجالات يخلق زخما من التقدم، غير ان تحسين العلاقات السياسية والدعم الاسرائيلي للدور الاوروبي في المسيرة السياسية لم يؤديا حتى الان الى اي بادرة حسن نية جدية تجاه الاقتصاد الاسرائيلي، والبادرة الطيبة الوحيدة التي يعدوننا بها اليوم هي ان يدعم الاتحاد الاوروبي في المستقبل المشاريع المشتركة الاسرائيلية ـ الفلسطينية للتنمية الاقتصادية الفلسطينية.

وبالفعل، في العام ١٩٩٧، وبعد ان تصادق كل البرلمانات الاوروبية على الاتفاق، ستتمكن شركات اسرائيلية من تقديم خدماتها التكنولوجية، ولكن لن يكون لاسرائيل التي تبحث في هذه العطاءات حق التصويت، وماذا سيحصل في هذه الاثناء؟ سيتضخم العجز وسيكون لدينا اتفاق اخر يمكن لنا ان نعرضه كانجاز كبير.

وحتى النواب الذين من واجبهم فتح اعينهم على عمل الحكومة، لم يكرسوا اي جهد لمتابعة المفاوضات في موضوع حيوي للغاية، ولكنه لا يتعلق بالخلاف الحزبي، ذاك ان موعد الانتخابات التمهيدية قد حان، وعندما سئل احد النواب مؤخرا لماذا لا يؤيد جهود ميخا حريش لتغيير شروط الاتفاق مع الاتحاد الاوروبي، رد بشكل شبه ساخر ان هذا ليس موضوعا يجذب الاهتمام مع اقتراب الانتخابات التمهيدية، ولن يجلب مثل هذا الموقف لا عنوانا رئيسيا في صحيفة ولا حتى دقيقة في التلفزيون، انه يحتاج الى شيء عاصف، وقد كان هذا رأيه قبل الزلزال، اما اليوم فيمكن لنا ان نسمع منه بان كل انتقاد لبيريز حتى في مواضيع لا تتعلق بالمسيرة السلمية من شأنه ان يفسر كمعارضة للمسيرة السلمية، وهذا غير مريح.

وهذا مجرد مثال على التطورات التي تواجهنا. اذ من شأن الكنيست التي تحظى بمكانة الان ان تفقد مجال تأثيرها وذلك، ليس فقط في الموضوع السياسي الذي يعصف بالمجتمع الاسرائيلي، بل وبكل مسألة اخرى على جدول الاعمال.

وفي ختام التصويت المثير للانطباع لنيل الثقة، ستحتاج الحكومة الى معارضة، رأي بديل ايضا، يكون جزءا من اجمالي الاعتبارات عشية الحسم.

موشيه زاك

(معاريف) ١٩٩٥/١١/٢٠

خلافا لمظاهر العطف التي انتشرت بين اوساط فلسطينية على اغتيال رابين

الجهاد الاسلامي يؤكد انه سيواصل مخططاته للانتقام للشقاقي

■ الاحساس بالاسف والقلق الذي اثير في المناطق عقب مقتل اسحق رابين يذكرنا بالاحساس الذي انتاب اسرائيل عقب مقتل الرئيس المصري انور السادات. ومثلما ابدى الاسرائيليون تعاطفا معينا مع السادات، العدو السابق، الذي حطم ومرة واحدة الحاجز النفسي وتحول الى مبشر للسلام، اعرب الفلسطينيون في العامين الاخيرين عن تضامن ما مع اسحق رابين الذي حطم العظام في الانتفاضة والذي كان مبشر السلام ورئيس الحكومة الاسرائيلي الاول الذي ادى الى الاعتراف بالمنظمة والانسحاب من 'مناطق ارض اسرائيل.

والحديث يدور قبل كل شيء حول الزعامة الفلسطينية التي لم يتوان رجالها عن مشاركة الاسرائيليين الحزن والالم. ففي الجلسة الاخيرة لطاقم الارتباط الفلسطيني ـ الاسرائيلي مثلا الذي جرى في نهاية الاسبوع الماضي طلب رئيس الممثلية الاسرائيلية اللواء اوران شاحور بافتتاح الجلسة كالعادة غير ان الممثل الفلسطيني جميل الطريفي بدأ بكلمة تأبين مؤثرة لذكرى رابين. وشكره اللواء شاحور وحينها وقف الجميع دقيقة صمت وحداد.

ونشرت صحيفة (القدس) قبل ايام كاريكاتيرا يمثل جدار الخط الاخضر الذي يفصل المناطق عن اسرائيل ويسود الظلام في الجانب الفلسطيني بسبب المعاناة من الاغلاق وقيود الحركة. والامر الملفت للنظر في هذا الكاريكاتير هو انه ولاول مرة يكشف عن تفهم الجانب الفلسطيني للازمة القائمة في المجتمع الاسرائيلي. فالظلام لا يخيم على الجانب الفلسطيني بل ايضا على الجانب الاسرائيلي.

وكان ياسر عرفات هو الذي اعطى هذه التلميحات عندما اصدر الاوامر لرجاله بمنع اي مظهر من مظاهر الفرح من قبل مجموعات المعارضة الفلسطينية. ولم تعقد مهرجانات احتفالية من قبل حماس واليسار المتطرف ولم تكتب مقالات في الصحف المحلية للتعبير عن الفرح ولم تنشر رسومات كاريكاتيرية ساخرة. والشعارات التي ظهرت في عدة اماكن في الضفة الغربية وغزة شطبت على الفور. وحظيت رسالة عرفات لعقيلة رابين بتغطية اعلامية واسعة وكذلك زيارته لعائلة رابين في تل ابيب ونشرت صور الزيارة في الصفحات الاولى في كل الصحف. ولم يعترض عرفات على ان السلطات الاسرائيلية لم تسمح له المشاركة بالجنازة ولم تصدر بيانات عن فلسطينيين بارزين للاحتجاج على مشاركة زعماء عرب في الجنازة.

ومن الممكن الاشارة ايضا الى حقيقة ان فيصل الحسيني استجاب في الاسبوع الماضي لطلب اسرائيل الغاء احتفالات يوم الاستقلال الفلسطيني الذي كان سيجري في بيت الشرق باشتراك عشرات الدبلوماسيين الاجانب. وفي مكاتب الارتباط في حاجز ايرز يقول الاسرائيليون انه منذ اغتيال رابين انخفض الضغط على الطلبات التي تقدمها السلطة الفلسطينية للحصول على تصاريح من منطلق الاحساس بانه لا يجب الاثقال على الاسرائيليين في هذا الوقت العصيب.

ومن الجائز جدا ان هذا التوجه للسلطة الفلسطينية ينطوي على هدف سياسي: تقوية الحكومة في اسرائيل ومؤيديها والاشارة الى اليمين والمستوطنين كعدو مشترك. ان حكومة اسرائيل تصرفت بصورة مشابهة حين حاولت تعزيز سلطة عرفات وشجعته على محاربة حماس. وما هو الان يبرز في وسائل الاعلام الفلسطينية التوجه لاثبات ان هناك مؤامرة من اليمين والمستوطنين بمشاركة متعاونين داخل الجهاز الامني الاسرائيلي هدفها تصفية المسيرة السلمية. من الممكن القول ان حادث الاغتيال ادى ولاول مرة الى وعي سياسي فلسطيني بان الخلافات في اسرائيل هي جدية حقا. فالكثير من الجمهور الفلسطيني اعتادوا في السابق على الاعلان بانه ليس هناك فرق كبير بين حزب العمل والليكود. بينما في الايام الاخيرة اصبح بالامكان مطالعة مقالات مثل مقالة بشير البرغوتي زعيم حزب الشعب (الشيوعي سابقا) في الطليعة التي قال فيها ان الاغتيال يدل على الجذور العميقة للازمة الحادة في المجتمع الاسرائيلي في اعقاب الصلح مع العرب.

وفي نفس الاتجاه يحاول رجال عرفات استغلال الفرصة للرد على قادة حماس والجهاد الاسلامي الذين ادعوا طوال الوقت بانه في اتفاقيات اوسلو لم تقدم اسرائيل اي تنازل يذكر. واذا لم يكن هناك تنازلات فلماذا قتل المعارضون رابين؟ هذا هو السؤال الذي وجه الى احد نشيطي حماس في حوار جرى في بيرزيت. وامام هذا التوجه الذي يبديه عرفات ومؤيدوه فان المعارضة الفلسطينية تتحدث بلهجة مختلفة عن حادث الاغتيال. حيث ان بيانات حماس والجهاد الاسلامي تنسب مقتل رابين الى قدرات الهية. وتستند احدى البيانات الى تصريحات القاتل ايغال امير، الذي قال انه نفذ الاغتيال باوامر الهية في حين ان بيانا اخر ابدى الاسف لان يهوديا هو الذي قتل رابين وليس فلسطينيا مثلما كان يجب ان يكون.

والاكثر اثارة للقلق هو بيانات الجهاد الاسلامي التي جاء فيها ان مقتل رابين لم يغلق الحساب على مقتل فتحي الشقاقي. وهناك كما هو واضح امكانية ان تحاول خلايا اسلامية متطرفة القيام بعمليات ولكن الجو في الشارع الفلسطيني بعد الاغتيال يميل بالضرورة الى تأييد «العملية السياسية التي ضحى من اجلها رئيس الحكومة الاسرائيلية بحياته» مثلما كتبت صحيفة (النهار).

داني روبنشتاين

(هآرتس) ١٩٩٥/١١/٢٠

الاقلية العربية في اسرائيل تتخوف من تحولها الى هدف للمتطرفين اليهود

■ لقد اهمل امر واحد تماما، على وجه التقريب، في اسبوع العزاء على رئيس الحكومة، هو العلاقة بين تفويض الديمقراطية وبين النظرة الى الاقليات، ومن الجائز القول ان الاختبار الحقيقي للسلطة الديمقراطية هو طريقة تعاملها مع مجموعات الاقلية. فالديمقراطية الاسرائيلية ترددت كثيرا في مراحل ايامها الاولى حول مسألة العلاقة مع الاقلية العربية التي بقيت في اسرائيل. لقد رافقتنا الفجوة بين التصريحات عن النوايا الليبرالية وبين الواقع والعمل على ارض الميدان منذ تلك الحين وحتى هذا اليوم.

في عام ١٩٦٥ حددت المحكمة العليا بان على الديمقراطية ان تحمي نفسها من الدمار الداخلي حين رفضت طلب اعضاء حركة الارض العربية الاعلان عن نفسها كحزب سياسي قومي داخل اسرائيل، ولكن لم يستخدم هذا القرار حين كان الحديث يدور عن حركات يهودية نمت امام ناظرينا وهي تستخدم الادوات الديمقراطية لتدميرها من الداخل.

ان التعبير البرلماني البارز جدا لعدم شرعية حكومة ليس لها اغلبية يهودية صدر اولا من قبل عضو الكنيست ابراهام فيردغر حين حاول شمعون بيريز اقامة حكومة ضيقة عام ١٩٩٠، الامر الذي دعاه اسحق رابين «بالمناورة النتنة».

وكانت هذه المرة الاولى التي تم فيها داخل الكنيست التمييز الواضح بين صنفين من المنتخبين، يهودي وغير يهودي، ولم يعترض الكثير حينها على هذه الاهانة التي وجهت في المؤسسة الديمقراطية، وخلال السنوات الخمس التي عقبت ذلك وخاصة من عام ١٩٩٢ تحول الامر الى تعبير دارج انطلق من افواه الجميع.

لم افاجأ من الاستماع الى اقوال المتهم بقتل رابين في المقابلة القصيرة الوحيدة التي نجحت وسائل الاعلام في انتزاعها منه اثناء نقله الى المحكمة لتمديد فترة توقيفه: رابين انتخب من قبل ٢٠ بالمئة عربا، واثناء المظاهرة يوم السبت كان ٥٠ بالمئة عربا، وهذه الحجج كانت بالنسبة له سببا للاغتيال.

ان هذا الامر غير محتمل، لان تجاربنا التاريخية كيهود حافلة بحالات كنا فيها، بنظر مجموعات هامشية، غير مرغوبين، وبدأت هذه الحالات بذبح اليهود وانتهت باسقاط انظمة ديمقراطية واقامة انظمة دكتاتورية، لقد حظي ابيشاي رييب، المعروف كرئيس حركة «ايال» بتغطية اعلامية واسعة بسبب هجومه على انتخاب مسعد كدور، الدرزي، رئيسا لاتحاد الطلبة في جامعة تل ابيب، والذي قام رجاله بتوزيع منشورات في المدرسة اليهودية ـ العربية في يافا دعت الى صرف الطلاب العرب.

من الممكن وصف رد فعل العرب على مقتل رابين بالصدمة والغضب والقلق، وكانت ردود الفعل الشخصية تماثل الى حد كبير رد فعل الشارع اليهودي: حوارات في المدارس، مهرجانات التأبين، اعلانات تعزية في الصحف العربية، زيارة قبره في القدس، زيارة تعزية لعائلة رابين، واضافة الى ذلك تميز رد الفعل العربي بعدة عناصر: اولا القلق الشخصي والجماعي، فقد قال لي احد الشخصيات العربية في المثلث: «اذا كان باستطاعتهم قتل رابين فما الذي يمنعهم من توجيه المسدس الى اي عربي؟»، لذلك فان القلق تملك بالاساس الكثير من الشبان العرب.

وثانيا تعتبر الديمقراطية الملجأ الاخير للاقلية. فالعرب نظروا دائما الى سلطة القانون، والمحكمة العليا وحرية التعبير كاسوار يحتمون بها كاشخاص ومجموعات رغم الانتقادات الشرعية للبيروقراطية اليومية لهذه المؤسسات، والان فان التخوف على مستقبل السلطة الديمقراطية يصاحبه التخوف على مكانتهم ومصيرهم كاقلية غير يهودية في الدولة اليهودية.

وثمة عنصر اخر عزز دائما قناعة المواطنين العرب بقدرتهم على انجاز مساواة حقيقية في الدولة، وهو التعاون مع عناصر يهودية شاركتهم مشاكلهم ونضالهم، والان لا ينظر العرب الى حادث الاغتيال على انه امر يهودي داخلي، بل مسألة تهم مجمل المواطنين العرب في اسرائيل، وهذه المرة هم الذين سيقفون الى جانب اخوانهم اليهود في مشكلتهم المشتركة.

ولم نتحدث بعد عن المسيرة التي تقف في مقدمة مصالح عرب اسرائيل، عن الثورة الكبيرة في الميزانيات والبنى التحتية في القرى العربية التي طرأت منذ السنوات الثلاث الاخيرة وعن الامل بانه اذا كان اسحق رابين الذي قمع الانتفاضة بيد من حديد فقد احدث انقلابا جذريا وتحول من مقاتل الى رجل سلام، فان ثمة فرصة كبيرة في احداث تغيير كبير وسط الجمهور اليهودي.

سارة اوسفتسكي ـ لازر

(هآرتس) ١٩٩٥/١١/١٩

رأي القدس

حرب اهلية مصرية تتسع

■ تشكل العملية الانتحارية التي استهدفت السفارة المصرية في اسلام اباد منعطفا خطيرا في الحرب الضارية بين الحكومة المصرية ومعارضيها في الجماعات الاسلامية المتطرفة. فهذه هي المرة الاولى التي تنتقل فيها دائرة الصراع الى الخارج، وعلى هذا المستوى، الامر الذي ينبىء بعمليات مماثلة في المستقبل قد تشجع جماعات اسلامية معارضة للسير على النهج نفسه ضد سفارات بلادها ودبلوماسييها.

فتفجير السفارة، التي تمثل مصر، وليس حكومتها فقط، يعني ان الجماعة الاسلامية المتطرفة باتت تعتبر كل موظف في الحكومة، مدنيا كان او عسكريا، هدفا مشروعا لها. وهذا تطور خطير يعكس تبنيا واضحا للنموذج الجزائري في العنف.

واللافت ان انفجار اسلام اباد جاء بعد اسبوع من الانفجار الكبير الذي استهدف مقرا للقوات الامريكية في قلب مدينة الرياض الذي اسفر عن مقتل خمسة امريكيين ومواطن هندي، مما يعني ان هناك تنسيقا بشكل او اخر بين الجماعات الاسلامية في البلدين، خاصة ان كل التكهنات تشير الى ان انفجار الرياض قد يكون من تدبير جماعة الافغان السعوديين المتشددين.

ان الطريقة المتقدمة التي استخدمت في هذين الانفجارين، توحي بان الجماعات التي تقف خلفهما تملك خبرة تكنولوجية عالية، ورغبة كبيرة لدى عناصرها بتنفيذ عمليات انتحارية ضد خصومها، وهذه اخبار سيئة للعديد من الانظمة العربية في المنطقة التي تواجه معارضة اسلامية، وتكافح للقضاء عليها ودرء خطرها.

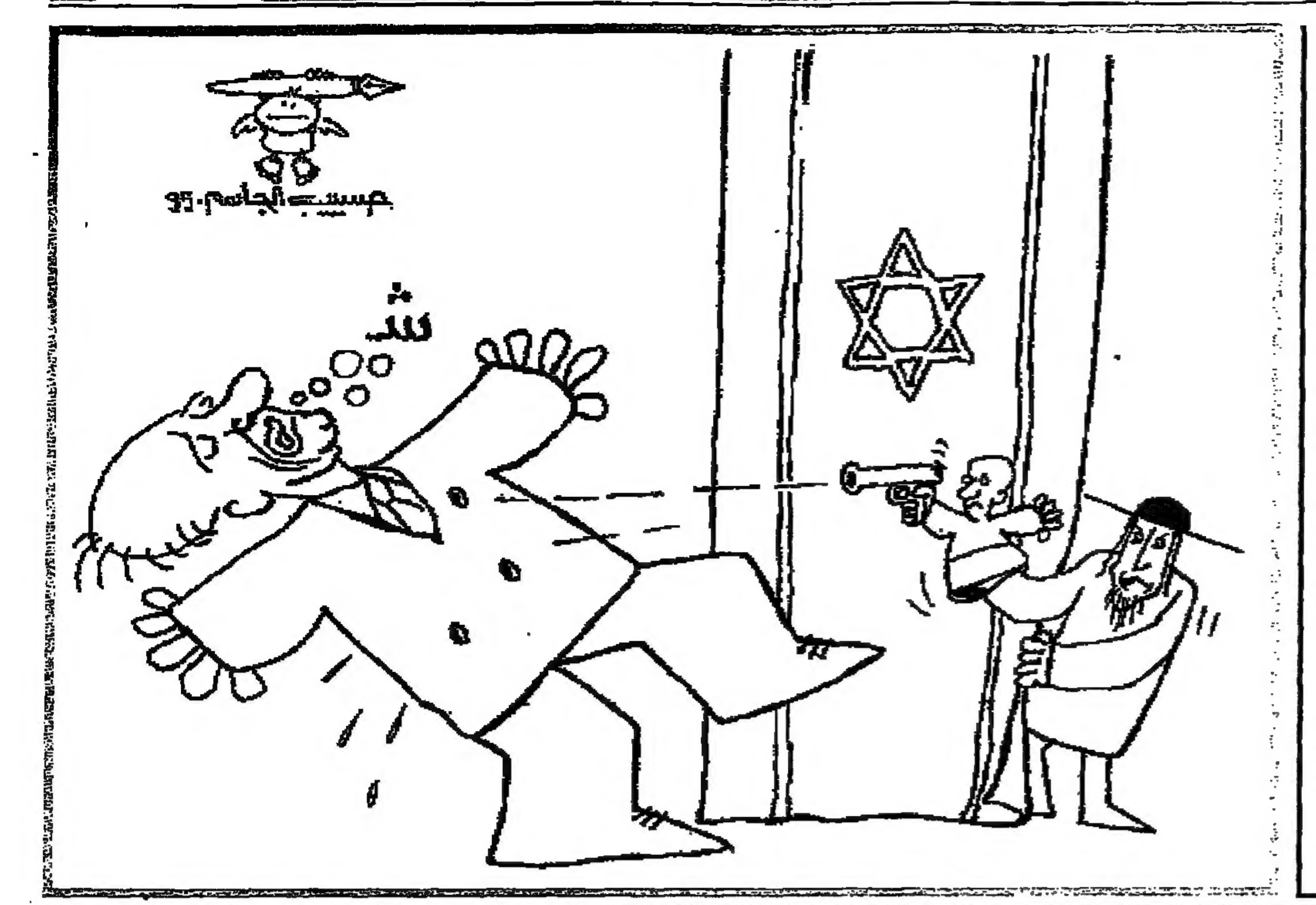
ويصعب علينا ان نتكهن بكيفية التصدي لهذا النوع الدموي والمدمر من العنف الذي بات يهدد المنطقة باسرها، فماذا تستطيع الحراسات ان تفعل لمنع شاحنة محملة بالمتفجرات وتندفع بقوة نحو سفارة او مقر لحكومة، او قصر لحاكم. فاذا كانت امريكا، القوة العظمى، عجزت عن مواجهة هذا النوع من العمليات سواء اثناء تواجد قواتها في بيروت، او عندما استهدف انفجار مركز التجارة العالمي في قلب نيويورك او في اوكلاهوما. فكيف تنجح في هذا المضمار دول اقل منها خبرة وكفاءة وقدرة في المنطقة العربية.

ان اعمال العنف هذه لا يمكن ان تجد مساندة من قبل المواطنين الامنين في الشارع العربي، واقبال الجزائريين على الانتخابات كان الدليل الابرز على رفض هذا النوع من العنف والمعارضة السياسية، ولكن الانظمة العربية مطالبة في الوقت نفسه باجراء مراجعة شاملة لطرقها في التعامل مع معارضيها من خلال اساليب القمع والاضطهاد وعمليات الاعدام المتسرعة التي لا تستند الى مسوغات قانونية ودستورية تبررها.

فاذا كان الرئيس الجزائري الامين زروال قد اظهر رغبة ولو ضعيفة بالحوار مع خصومه من الاسلاميين في بداية فترة حكمه، وخفف ظروف اعتقال قادة جبهة الانقاذ الاسلامية، فان الحكومة المصرية لم تشجع اي حوار مع الجماعات الاسلامية، بل على العكس من ذلك شنت حملة اعتقالات واسعة في صفوف القوى الاسلامية المعتدلة التي تؤمن بالمعارضة السلمية، وتنبذ العنف كوسيلة للتغيير.

ان مصر بحاجة الى مصالحة وطنية تتم على ارضية من التسامح والحوار بين جميع الاطراف لانقاذها من محنتها الحالية، ووقف انزلاقها نحو حرب اهلية مدمرة. فالعناد لا يمكن ان يؤدي الى وقف العنف، وانما الى توسيع دائرته، وما حادث التفجير في اسلام اباد الذي استهدف موظفين ابرياء في السفارة الا الرد على عمليات القمع التي تتعرض لها المعارضة الاسلامية في مصر.

ان ادانة مثل هذه العمليات امر محتم، ولكن في المقابل فان الفساد المستشري في الدول العربية وكل ما يتفرع عنه من محسوبية وتورط ابناء المسؤولين الكبار فيه وغياب الحريات الديمقراطية هي ايضا جميعا مدانة، لانها التربة الخصبة التي ينمو فيها الارهاب والتطرف بكل اشكاله.



الجزائر بعد الانتخابات الرئاسية:

ضرورة اطلاق سراح «الشيوخ» وبدء الحوار

عدلي صادق*

■ في ذروة صعود «الجبهة الإسلامية للانقاذ» في الجزائر، في اواخر الثمانينات، كان الرئيس الشاذلي بن جديد، موضع انتقاد مرير وقاس، في احاديث الشيخ عباسي مدني، وكان هذا الاخير، يتبسط في شرح موقفه الداعي باصرار، الى تطبيق «المشروع الاسلامي» في البلاد، وتغيير بنية النظام من القاعدة الى القمة. وفي سياق تعليقه، ذات يوم، على الرئيس بن جديد، قال ان احدنا، عندما يذهب الى بائع «العراقيات» ـ اي الطواقي ـ ليشتري واحدة لراسه، لا بد له من تجريب «العراقية»، فان كانت ضيقة، يكون عليه ان يستبدلها وليس ان يستبدل راسه ـ واردف «بصراحة، ان الشاذلي بن جديد ضيق على رؤوسنا، وليس في وسعنا ان نستبدل هذه الرؤوس».

* * *

كان ذلك في مناخ استثنائي، وفي الفصل الاخير مما يسميه الكثيرون «العشرية السوداء» نسبة الى السنوات العشر التي حكم فيها الشاذلي. كان هزال الدولة، بالقياس الى عنفوان القوى الاحتجاجية الصاعدة، يتيح مجالا لهذه القوى للافصاح عن مفردات مشروعها كاملا، والدفع باتجاهه دون ان تطمح الدولة باكثر من التقهقر المنظم، ودون ان تكون القوى الاجتماعية والسياسية صاحبة المصلحة في مقاومة «المشروع الاسلامي» قادرة على الشد من ازر الدولة، وبث الامور، انذاك متجهة الى غلبة القوى الاسلامية، حتى دخلت البلاد، تجربة الانتخابات التشريعية في كانون الاول (يناير) ١٩٩١. لكن تطورات الامور، بعد الإعلان عن نتائج الدور الاول من تلك الانتخابات تفجرت بخروج مواقف كل القوى من مكامنها وباعتبار ان تواجد اصحاب المصلحة في مقاومة «المشروع الاسلامي» كان قويا في مؤسسات الدولة، وفي مقدمتها الجيش، سارعت الدولة الى اعادة تشكيل واجهتها او سقفها، على النحو الذي فتح الباب على مصراعيه للمجابهة. ولم تجد القوى الاسلامية، التي منعت من استثمار فوزها في الانتخابات التشريعية، صعوبة في كسب تعاطف الشارع، الذي راى في لجوئها الى العنف عملا مبررا، حتى اصبح العنف نفسه يشكل المازق الكبير للمجتمع. وكلما مرت الايام كانت الدولة تحسب لنفسها، ولغير صالح القوى المسلحة، ساعات وزمن صمودها في المجابهة، وتحسب لصالحها، كذلك، استمرار تماسك مؤسسة الجيش، حتى بدا الصراع التناحري امرا لا نهاية له الا بالحوار والجلوس الى مائدة التفاوض وصولا الى حلول وسط.

* * *

غير ان اعادة تشكيل واجهة النظام او سقفه وظهورها تحت عنوان «المرحلة الانتقالية» لم تكن حلا لازمة الدولة، وبالتالي لم تتوفر شروط حل ازمة البلاد. وكان الامر، في حقيقته مجابهة بين مؤسسة الجيش والمسلحين الاسلاميين، لم يكن احد من الطرفين، قادرا على منع ظهور توجهات اخرى ضمن صفوفه من المواجهة فقد ظهرت في مؤسسة الجيش اجتهادات مختلفة، امتدت تاثيراتها الى مؤسسات الدولة الاخرى، والى القوى السياسية في البلاد، واصبحت تضغط باتجاه البحث عن حل يحفظ هيبة الدولة ويتعاطى مع جميع المواقف بدون اقصاء. اما على صعيد القوى «الاسلامية» المسلحة، فقد ظهرت قيادات وتشكيلات مختلفة، لها امراؤها، الذين لهم درجاتهم من التطرف واجتهاداتهم الكثيرة، حتى اصبحت المسالة تتجاوز مقدرة «الجبهة الاسلامية للانقاذ» على الامساك بخيوط القيادة والحسم تعبيرا عن موقف «الاسلاميين» جميعا، بل ان «الانقاذ» نفسها، شهدت تباينات وانقسامات، خاصة في غياب الشيخين عباسي مدني وعلي بلحاج. ودخلت الجزائر في أسوا ظروفها وعاشت زمنا ثقيلا بدا فيه الافق مسدودا بالنظر الى حقيقتين: استحالة انتصار الاسلاميين بالقوة، واستحالة اجتثاث ظاهرة العنف وتحقيق الحل الامني!

* * *

وكان الرئيس زروال، منذ اللحظة الاولى لاستدعائه لشغل منصب وزير الدفاع رجلا يميل الى الدخول في حوار وصولا الى الانفراج. بل ان استدعاءه ـ بحد ذاته ـ يمثل منعطفا في سياسة الجيش، الذي اراد ان يطوي صفحة الجنرال خالد نزار، ووضعية التشدد المطلب وانتهاج اسلوب الحل الامني كخيار محتم. ومع صعود زروال الى منصب رئيس الدولة المؤقت، لا رئيس الجمهورية كان واتضحا ان الرجل غير قادر على اطلاق مبادراته وسجل المراقبون اشارات عديدة تفيد بان مواقفه ومبادراته تعرضت للتشنيب كلما اعلن عنها، والحق ان المواقف والشروط الصعبة، التي اعلنت عنها القوى الاسلامية المسلحة، ساعدت الاطراف الضاغطة على زروال في اعادته الى مناخ الحذر ازاء فرضية الحوار، مع الاستمرار في الحفاظ على زخم الفعاليات العسكرية والامنية، لكن هذه الوضعية بدت وكانها تدور بالجزائريين في حلقة مفرغة، هي في الوقت نفسه، حلقة مشبعة بالدم والحزن والدموع، وكان ضروريا ان تتطلع الدولة الى مخرج لائق، ولم يكن احد سوى زروال مؤهلا للاضطلاع بهذه المهمة، فبادر بالاعلان عن اجراء انتخابات رئاسية، راى فيها الكثيرون محاولة لوضع العربة امام الحصان وليس العكس، واظهر زروال، ومعه الدولة ومؤسساتها، ومن ثم المنظمات الشعبية وعدد من الرموز التاريخيين، اصرارا عنيدا على اجراء الانتخابات وانجاحها، ومن المفارقات ان احزابا سياسية مؤثرة، كانت مواقفها تتباين، اجتمعت لتتخذ موقفا موحدا في معارضة الانتخابات. وتساوت في هذا الموقف «الانقاذ» وجبهة القوى الاشتراكية، التي اسهمت في اسناد موقف الدولة، عندما بادرت الى القفز عن نتائج الانتخابات التشريعية. لكن زروال كان يرى ـ عن حق ـ ان المجتمع الجزائري ليس مستعدا للتفريط باية فرصة ـ وان كانت مطعونا في صحتها ـ للخروج من النفق المظلم، ومغادرة الحلقة المفرغة، المشبعة بالدم والحزن والدموع.

* * *

نجحت الانتخابات الرئاسية، وصعد زروال الى منصب رئيس الجمهورية، ليصبح فوق الجدل السياسي، ولتتوفر الفرصة له، لكي يكون حكما بين الجزائريين على النحو الذي يحفظ هيبة الدولة ويضمن الاحترام للدستور، وتوفرت لراس الجزائر العرّاقية (الطاقية) الملائمة والمريحة بوجود الرجل المشهود له بالنزاهة وبالميل للحوار بدون اقصاء والذي لم يكن مسؤولا عن اية احداث، او مواقف، تسببت في الازمة الدامية.

غير ان هذا الصعود، لا يكتمل معناه الايجابي، بدون الشروع في الحوار من موقعه، وبالتوجه بالبلاد نحو انتخابات تشريعية حرة ونزيهة، تضمن لكل ذي حق حقه، ومن خلال قراءة النتائج، على الرغم من الظروف التي اكتنفت الانتخابات، واهمها غياب ممثلي تيار الاسلام الشعبي، يكون ضروريا الاخذ بعين الاعتبار قوة الاسلام السياسي التي ما تزال موجودة في الشارع الجزائري.

فان كان ممثل اسلاميي النخبة، وهو الشيخ نحناح، قد حصد ثلاثة ملايين صوت، يكون منطقيا الاعتراف بقوة «الانقاذ» كاحدى الحقائق المهمة على الساحة السياسية في الجزائر.

* * *

ولا نريد، هنا، استباق الامور، لكن المطلوب، بداية، ان يبادر زروال، من موقع الاقتدار، الى اطلاق سراح الشيوخ المحتجزين استرضاء لمشاعر الشارع الجزائري، خاصة ان الشيخ عباسي مدني تحديدا، يعد احد مفجري ثورة نوفمبر ١٩٥٤ التحريرية المسلحة. فهو الرجل الذي زرع عبوة مدمرة، في مقر الاذاعة الفرنسية في الجزائر ليلة ١٩٥٤/١١/١ وهي ليلة الانطلاقة المسلحة للثورة، ليدخل بعدها ـ كمجاهد ـ في غياهب السجون الفرنسية دون ان يرى النور الا في اللحظة نفسها التي اضاء فيها الاستقلال ليل الجزائر الحالك.

ان رجلا من هذا الوزن، وبهذا الرصيد النضالي، فضلا عن رصيده الشعبي، لا يمكن التقليل من شانه ويستحق ان تتاح له شخصيا، فرصة الاسهام في الجهود الرامية الى تحقيق الانفراج، وصياغة المستقبل المشرق للجزائر، على النحو الذي يراعي مواقف الاخرين، ومصالحهم واجتهاداتهم.

* كاتب فلسطيني

فرح حزين

عطا القيمري

■ احتفلت جنين بتحررها، وازدانت بالاعلام الفلسطينية، وخرجت بشيبها وشبانها احتفاء بقدوم السلطة الوطنية وممثليها. تدفق الناس ووجهتهم القلاع التي مثلت شناعة الاحتلال، قهره وجبروته، سجن جنين ومبنى الحكم العسكري. فالسجناء السابقون اخذوا يجولون في باحات السجن وزنازينه مستذكرين لحظات القسوة والعنفوان التي شهدوها في رحابه، وانتصبت في ساحة مقابلة عريشة ومنصة جمعت كبار المسؤولين الذين وصلوا المدينة لتسلمها واعلان حريتها. والقيت الكلمات الحماسية وانشدت الاغاني فرحا بالمناسبة.

كان الناس فرحين مبتهجين بلا ادنى ريبه وكان بعضهم يصفق ويغني وراء كل عبارة او اغنية تنشد. وقبل ان ينقضي الحفل وتتفرق الجموع بلحظات، سمعنا مناديا من على المنصة يهتف بحياة ابو عمار بشعار الانتفاضة التقليدي «بالروح بالدم نفديك يا ابو عمار» وكررها ثلاثا. وانصتنا جميعا لنرى رد الفعل من الجمهور، فلم يردد وراءه الشعار احد. ولم يفعل الجمهور ذلك لانه لا يحب ابو عمار، بل انه يحبه بالتاكيد ويحبه في اول يوم لحريته كثيرا. كما انه لم يفعل ذلك لانه لا يؤيد حركة فتح التي يتراسها ابو عمار، ولا ينبغي لنا ان نستنتج ذلك، لان هذا سيكون في الغالب استنتاجا متسرعا وسطحيا، فليس هكذا يقاس منسوب التاييد لحركة من الحركات السياسية. واغلب ظني انه لو اتخذت التحية صيغة اخرى غير الصيغة التي درج الناس على نسبها للشهيد في مسيرته الكفاحية لكانت الاستجابة اكيدة. ولعل ما يمكن فهمه من صمت الناس هو انهم انضج من ان يسيروا خلف الشعارات التي ترسخ الفرد على حساب الوطن وقيمه العليا من حرية وفداء.

وفي لقطة اخرى لعدستنا وجدنا شيخا يجلس القرفصاء وهو يحتضن عصاه. كان مطرقا اطراقة بالغة الايحاء وقد نمت كل ثنية في وجهه الجميل عن اكثر من معنى. لم يلحظنا بداءة وواصل شرود ذهنه. ولا ادري ما اذا كانت همومه الشخصية قد القت بظلها الثقيل فلم تغادره حتى في مثل هذا اليوم. كان يجلس عند بوابة محطة الشرطة الاسرائيلية سابقا والتي اخذ افراد الشرطة الفلسطينيون يجوبونها غادين رائحين، وكانه به يستعيد لحظة سابقة كان يجلس فيها في ذات الموقع انتظارا لاستدعاء احتلالي بغيض. اقتربنا منه واخرجناه بسؤالنا من دوامة فكره. فاعرب ببساطة عميقة عن فرحته في مثل هذا اليوم اذ قال وهو الشيخ المسن، انه لم يتصور ان يعيش حتى يرى هذه اللحظة.

ولعل في اطراقة الشيخ وتعبيره اللاحق عن فرحته ما يلخص في ان معا كل الالم والفرح الذي نعيشه في هذه اللحظات من حياتنا الوطنية. فالقلق من المستقبل الغامض والالم يمتزجان بالفرح الذي يعم مدننا الفلسطينية بالحرية الوافدة رويدا رويدا عليها.

ان الناس في وطننا فرحون ولا يمكن لاي تحفظ على ما نناله من حرية ناقصة ان يطمسه، وان كانت تلفه بغلاف من الحزن والقلق. وهذا في الواقع ما يميز كل شيء في حياتنا السياسية الراهنة والمستقبلية. فكل شيء ناقص. الحرية للمدن وليس للقرى، والسيطرة على السكان. اما الارض فتحز عنقها طرق التفافية تدمر الاخضر واليابس وتلتهم مصدر الرزق ومنبع الطمانينة والكبرياء والانتخابات التي نستعد لخوضها تاتي بينما لا يزال محققو انجازها يقبعون خلف القضبان يحرمون ليس فقط من ترشيح انفسهم لها بل وحتى الادلاء باصواتهم فيها، تاتي بينما تحتجب احزاب المعارضة رافضة المساهمة او الاشتراك فيها.

ان وطني حزين رغم فرحه، واسير رغم حريته القائمة ولا بد رغم كل الحزن من ان تواصل الحياة مسارها ولا بد للشمس ان تشرق في الغداة حتى لو شيع الناس اعز اعزائهم.

اغتيال رابين يفتح ابواب الشرق اوسطية

محجوب عمر*

■ شرب شمعون بيريز حليب السباع وتكلم بصوت عال مؤكدا ان حكومته ستلتزم بالجداول الزمنية المحددة لانسحاب الجيش الاسرائيلي من المدن والقرى الفلسطينية بمقتضى اتفاق اوسلو ٢. بل انه ذهب لزيارة مدينة جنين في اليوم التالي لتسليمها للسلطة الوطنية الفلسطينية وكرر وعوده هذه دون ان يبدو عليه الخوف المعروف عنه من ردود الافعال في المعسكر الاسرائيلي الصهيوني (اليميني المتطرف).

من اين جاء شمعون بيريز بهذه الشجاعة العلنية التي جعلته يتخلى عن اسلوبه السابق طوال حياته والذي يضع في اعتباره وزن الايديولوجيا وحسابات الموقف السياسي والجماهيري كما اعلن هو مرارا ومنذ وقت مبكر عندما تولى رئاسة حزب العمل في ديسمبر ١٩٨٠؟ من اين جاء بيريز بهذه الشجاعة وهو يعلم ان ثمة جيشا عنصريا مسلحا ومتطرفا شكله المستوطنون الاسرائيليون، قواعده في الضفة الغربية الفلسطينية المحتلة وقياداته في كيبوتزات داخل اسرائيل، وان هذا الجيش اليميني العنصري المتطرف قد اعلن مرارا رفضه لكل خطط التسوية كما ان اجهزة الامن حذرت من ان في هذا الجيش من يرتب لاغتيال القادة الفلسطينيين، واولهم بالطبع الرئيس ياسر عرفات، والقادة الاسرائيليين كما فعلوا مع اسحق رابين واولهم بالطبع شمعون بيريز؟ من اين جاء بيريز بهذه الشجاعة وهو المعروف عنه منذ صغره انه كان يحب الادب والشعر والسياسة والقراءة ولكنه لا يحب العراك فكان شقيقه الذي يصغره بعامين يدفع عنه اذى الاطفال في الشارع، واستمرت هذه العادة مع شمعون بيريز طوال طريقه السياسي وحتى اغتيال اسحق رابين الذي كان يتولى بخطابه المتشدد الدفاع عن بيريز امام انتقادات مجموعات المتطرفين الصهاينة؟

لا يمكن ارجاع ذلك الى حقيقة ان شمعون بيريز صبح رئيسا لحزب العمل وبالاجماع بعد اغتيال سحق رابين، فقد كان بيريز رئيسا لحزب العمل من قبل منذ ديسمبر ١٩٨٠ حتى عام ١٩٩٢ وكان يفوز على اسحق رابين في الانتخابات الداخلية في الحزب ولكنه ظل طوال الوقت ضعيفا امام هجمات المتشددين داخل حزبه والمتشددين في المجتمع الاسرائيلي حتى عاد اسحق رابين الى رئاسة الحزب. اي ان بيريز ليس غريبا على رئاسة حزب العمل ولا على رئاسة الوزارة بل انه بالحسابات المجردة تراس حزب العمل فترة اطول مما تراسه رابين. ولا يمكن ارجاع شجاعة شمعون بيريز المفاجئة الى اكتشافه فجاة قوة ذاتية فلا شيء تغير في الرجل، لا في افكاره ولا في اساليبه الا لو كانت الرصاصات التي اطاحت برابين قد علمته ان الدنيا الى فناء وهو الدرس الذي التقطه الملك حسين اثناء تشييع الجنازة فتمنى لنفسه نهاية كنهاية جده الملك عبد الله واسحق رابين؟ لا يمكن ارجاع شجاعة بيريز الجديدة الا لظروف اخرى اولها بالتاكيد حساباته الشخصية والعامة للوضع الدولي والاقليمي والداخلي وهو القائل دائما ان الامر لا يتعلق بافكاره وانما يتعلق بالايديولوجيا السائدة والحسابات الجارية.

لقد تبين شمعون بيريز ان حزب الليكود ومعسكر (اليمين) الاسرائيلي بل ومعسكر المتدينين قد اصيب اصابة بالغة بعملية اغتيال رابين في اوساط الراي العام الاسرائيلي واليهودي العالمي، وقد عبر عن ذلك بنيامين نتنياهو رئيس حزب الليكود وغيره من القيادات الاسرائيلية اليمينية المتطرفة بالاعلان عن انه لا يمكن السماح بان تحدد رصاصة سياسة اسرائيل وباستنكارهم لعملية الاغتيال وانكارهم اي علاقة بها. وتبين لشمعون بيريز ايضا ان موقف اليهود الامريكيين المتعصبين المتطرفين قد استفز الراي العام الاسرائيلي الداخلي عندما احتفلوا باغتيال رابين ودافعوا عن القاتل او القتلة فضعفت بذلك تاثيراتهم الايديولوجية على الداخل الاسرائيلي، وشمعون بيريز يعرف بالطبع ان هذا الموقف مؤقت وطارئ وقد تستطيع اليهودية العالمية والامريكية خاصة استيعابه خاصة اذا تغيرت الادارة الامريكية وسقط كلينتون في الانتخابات القادمة عندئذ يفقد شمعون بيريز الذي نال نصف جائزة نوبل بالاشتراك مع رابين باعتباره مهندس عملية التسوية (اوسلو ١) سنده الامريكي وحليفه على المستوى الشخصي. لقد وجد شمعون بيريز ان معارضيه يترددون اليه وان الادارة الامريكية تدعمه وتؤيده وان الاتحاد الاوروبي الذي يعرف بيريز اكثر مما كان يعرف اسحق رابين لدوره الاول النشط في دوائر الاشتراكية الدولية وعلاقته الشخصية بالكثير من الحكام الاوروبيين ومشروعاته الاقتصادية القديمة والجديدة، يحرص على دعمه ويخشى ان لا ينجح في الانتخابات المقبلة وان تتوقف عملية التسوية، بالاضافة الى ما كان بيريز قد حققه في مؤتمري الدار البيضاء وعمان الاقتصاديين بتوسيع العلاقات الاقتصادية مع الدول العربية وهو ما ظهر جليا بالاشتراك العربي الرسمي الكبير في تشييع جنازة رابين. اي ان بيريز اختار وبسرعة الاستفادة من قوة الدفع التي ولدها الاستنكار الرسمي العربي والاوروبي والامريكي لاغتيال اسحق رابين بسبب موقفه من التسوية فقرر الاستمرار فيها بل والاستعجال بها رهانا على الثمن الذي سيتقاضاه دوليا واقليميا وداخليا.

ان موقف بيريز من التسوية يختلف عن موقف اسحق رابين فهو ينادي ومنذ اكثر من خمسة عشر عاما بما عبر عنه في كتبه الاخيرة بتسوية تجنب اسرائيل ان تتحول الى دولة مزدوجة القومية اذا ما ضمت الاراضي المحتلة. وقد اعلن في مقالة بقلمه نشرت في يديعوت احرونوت في ١٩٩٣/١/٢٨ ان: ضم «المناطق» سيكون له ثمن ديموغرافي.. ومن السذاجة ان نعتقد ان موضوع الامن محدد بالعنصر الجغرافي فحسب لان العنصر الديموغرافي سيظهر انه لا يقل اهمية بالنسبة للامن عن العنصر الجغرافي. وهذا هو الموقف الذي يميز حزب العمل عن حزب الليكود والذي يؤكد ايضا ان الاول وهو حزب بيريز اكثر عنصرية من الناحية الفكرية من الثاني فهو يتمسك بما يسمى بالدولة اليهودية النقية بينما الليكود يتمسك بالارض الكاملة وهو الخلاف الذي ينعكس على النظرة الى التسوية فبيريز يرى ان اسرائيل اليهودية النقية يمكنها في حال وقف الحرب في المنطقة ان تكون اقوى دولة في العالم ناهيك عن المنطقة بينما الليكود يتمسك بنظرية ارض اسرائيل الكاملة ويبررها البعض دينيا ويبررها الاخرون امنيا. ولقد كان اسحق رابين رغم انه من حزب العمل يقف بين الموقفين فهو يتمسك بالتاكيد بفكرة الدولة اليهودية النقية ولكنه في الوقت نفسه باعتباره جنرالا يضع الاعتبارات الامنية في اولويات حركته السياسية وهو ما جعل صورته طوال العامين الماضيين تبدو متشددة بجوار صورة بيريز، بينما هو يوافق على كل ما يطرحه بيريز.

ان بيريز يتحدث منذ زمن طويل عن المشاريع الاقتصادية للمنطقة وهو يراها السبيل لان تصبح اسرائيل اقوى دولة واكثر دول العالم تقدما حسب تعبيره، والواقع ان بيريز قد تحدث منذ زمن بعيد حول التغييرات الاقتصادية في العالم في وقت لم يكن فيه الكثيرون يتحدثون عنها، ففي لقاء صحفي اجرته معه معاريف في ١٩٨٣/٩/٧ قال «ان ما يحدث الان في الاقتصاد العالمي هو ثورة تامة.. ان الاقتصاد العصري يمر بفترة انتقالية الى اقتصاد اخر يختلف تماما عن السابق، من اقتصاد انتاجي الى اقتصاد يعتمد على الذكاء والمعرفة.. لذا فان الاقتصاد الاسرائيلي يواجه خيارا حاسما ومصيريا وهو مواكبة العالم الذي يتقدم بسرعة. ان الاقتصاد العصري ليس اقتصادا يعتمد فقط على راس المال ووفرة المناجم والبترول بل انه اقتصاد يعتمد على المعرفة والقدرة على انتاجها.. لدينا القدرة لان نجعل من اسرائيل نموذجا فريدا من نوعه» وفي هذا الحديث كشف بيريز عن جانب مهم من تفكيره واساليبه الا وهو عدم تمسكه بالايديولوجيات وتوجهه الى الخطوات العملية واعلن ان الامر الذي يرفضه تماما هو ان يكون للاسرائيليين دولتان واحدة لليكود والاخرى للعمل ففي رايه ان فشل اي حكومة هو فشل للدولة ولجميع الاسرائيليين.

هذا هو اذن شمعون بيريز الذي يقود المركب الاسرائيلي في ظروف داخلية اسرائيلية واقليمية ودولية سريعة التغير وعدم الاستقرار. ويبدو تحرك بيريز بل وكل ما يجري في اسرائيل وكان اغتيال اسحق رابين قد جاء في وقته تماما فهو من ناحية اصاب معسكر اليمين الاسرائيلي المتطرف المعارض للتسوية مع منظمة التحرير الفلسطينية باصابة تكاد تكون قاتلة خاصة مع تحرك بيريز بسرعة للاستفادة من تعاطف الراي العام الاسرائيلي، كما ان رحيل اسحق رابين في هذا الظرف وبهذه الطريقة قدم شمعون بيريز شريكا «للزعيم الراحل» ووريثه الطبيعي رغم انه لم يرث من شخصية اسحق رابين شيئا فالاول كان جنرالا عسكريا وابن المؤسسة العسكرية الاسرائيلية الصهيونية بينما كان شمعون بيريز طوال حياته مدنيا في خدمة العسكر، ولا يقلل ذلك من قيمته ووزنه في المؤسسة الصهيونية الاسرائيلية فقد كان عضوا في المؤتمر الصهيوني العالمي العشرين وكان معاونا لبن جوريون طوال الوقت في وزارة الدفاع مسؤولا عن الامداد والتمويل وقطاع الصناعة والادارة وكان هو الذي اشرف على شراء الاسلحة وارسالها الى اسرائيل بين عامي ١٩٤٨ و١٩٥٦ وهو الذي اسس لبناء المفاعل النووي الاسرائيلي في ديمونة والذي حصل من فرنسا على الاسلحة المتطورة ولكنه كان طوال الوقت خارج هيكل الجيش الاسرائيلي وهو ما جعله بعيدا عن الجنرالات خاصة مع توجهه الاقتصادي لا الامني ولعل ذلك هو الذي جعله يحتفظ بوزارة الدفاع لنفسه في حكومته المؤقتة ولا يتركها للجنرال ايهود براك الذي ترك رئاسة اركان الجيش الاسرائيلي منذ عام فقط وله صلات وثيقة بالقيادة العسكرية الحالية. وقد استغل بيريز رغبة الراي العام الاسرائيلي واعضاء حزب العمل الاسرائيلي ايضا ومخاوف الجميع من ان تكون عملية قتل اسحق رابين منظمة بشكل واسع، فعين ايهود براك لوزارة الامن والداخلية ليتولى مهام الامن في هذا الظرف الدقيق الذي تمر به المؤسسة الاسرائيلية كلها فيكون بذلك بعيدا عن موقع السيطرة على الجيش وفي الوقت نفسه يعرف امكانياته في الامن الداخلي، وكان كل شيء كان مرتبا لكي يتولى بيريز هذا الموقع القديم الجديد وقد اغتنم بيريز الفرصة ولم يتردد. في هذه المرة لم يخف بيريز من ان يكشف عن نواياه ومشاريعه وان يندفع، ومن يرى صورته وهو يدخل جنين المدينة الفلسطينية الاولى في الضفة الغربية التي انسحبت منها قوات الجيش الاسرائيلي يراه مسرع الخطى لدرجة ابعدته عن حراسه الشخصيين في هذا الظرف الخطر وفي هذا المكان الخطر ايضا.

هل ستستمر هذه الدفعة الجديدة في سياسات بيريز واسلوبه؟ المرجح انها ستستمر لاشهر على الاقل فقد اختار حزب الليكود التهدئة في معارضته للتسوية وذلك بهدف كسب الوقت حتى يمكن امتصاص الغضب الاسرائيلي الداخلي باغتيال اسحق رابين وتحميل قوى اليمين الاسرائيلي مسؤولية التحريض على هذا الاغتيال وكما يحاول حزب الليكود كسب الوقت لهذا الغرض فالارجح ان شمعون بيريز سيحاول بدوره كسب الوقت لكي يمكنه تنفيذ بعض مشاريعه الاقتصادية في منطقة الشرق الاوسط بحيث يصبح لديه وقت الانتخابات الاسرائيلية ما يقدمه للقوى الاسرائيلية الداخلية كانجازات تثير الحماس طالما انه لم يكن في يوم من الايام بطلا عسكريا. وعلينا ان نتابع وبالتفصيل ما يقدم عليه شمعون بيريز في الاشهر المقبلة فالرجل لا يحترم الايديولوجيا ويصعب متابعة تحركاته المنفعية العملية وهو يختلف عن رابين بنعومة المثنين ويراعتهم في الحديث وتكاثهم عند التمويه والاخفاء والمداهنة وتوزيع الرشاوى والحوافز.

قد يقول المؤرخون في المستقبل ان تنفيذ مشروع سوق الشرق الاوسط (الجديد) قد بدا باغتيال اسحق رابين وتولي بيريز رئاسة الوزراء الاسرائيلية.

* كاتب وباحث مصري

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٤-١٦٦ كنغ ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو
هاتف: ٨٠٠٨ ـ ٧٤١ ـ ٠١٨١
فاكس: ٨٩٠٢ ـ ٧٤١ ـ ٠١٨١ او ٧٦٣٧ ـ ٧٤٨ ـ ٠١٨١
مكتب القاهرة: ٤٣ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: ٣٩٠١٥٢٣ (٢٠٠٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو شقة ١١ ـ الرباط. هاتف/فاكس: ٧٧٩٦٨٢ (٢١٢٧)
مكتب عمان: هاتف: ٨٨٩ ٦٧٤ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St, Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 20005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

هكذا من الأصل

القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2034 Tuesday 21 November 1995

السنة السابعة - العدد ٢٠٣٤ الثلاثاء ٢١ تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ - ٢٨ جمادى الثانية ١٤١٦ هـ

لهجتي المصرية

حسنين كروم

■ وصلني على مكتب القدس في القاهرة خطاب رقيق من تلميذة من المغرب سنها سبعة عشر عاما واسمها حلو مثل صورتها التي ارسلتها. وهو جواري هيام سنين وهي من قراء (القدس). ولا اعرف ما الذي جعلني احس بهذا القدر من الفرح والانبساط بهذه الرسالة اكثر من غيرها. ربما لانني احسست بأنها مثل ابنتي هند او اسماء. وربما لقولها في رسالتها «واريد منك ايها الاخ الكريم والحنون، اذا توصلت برسالتي ان تراسلني في اسرع وقت ممكن كي يبقى بيننا ركن تعارف. واحب ان اقول لك شيئا مهما. اذا كان ليس لديك مانع اذا كان احد اصدقائك أعزب يعني يريد ان يتزوج بفتاة مغربية يجب عليه ان يزور المغرب اذا كان لديه جواز سفر او يراسلني ويرسل الي صورته. ان المغرب بلد جميل خصوصا في فصل الصيف. لان هذا الفصل هو الذي تكون فيه خرجات وسهرات ويوجد فيه الاجانب بكثرة. وانت ايها الاخ الكريم ان كنت متزوجا فبلغ سلامي الحار لكل افراد عائلتك وارجو منك الا ترفض لي هذا الطلب يا سيدي».

وقالت الرقيقة الجميلة جواري «كم يسرني ويسعدني بان ارفع قلمي واخط لك هذه السطور في هذا اليوم الجميل لانني احب المصريين بما جاء فيهم من الممثلين ولغتهم تعجبني كثيرا».

وعلى الرغم من انها لم تكتب اسم المدينة التي تقيم فيها مكتفية بالعنوان الاتي: شارع اغنيم - الزنقة ٧ رقم ١٤ - الفقيه بن صالح - المغرب. فقد ارسلت اليها رسالة واخشى الا تصل اليها. واعدها ان اراسلها كما طلبت ايضا ليكون بيننا ركن تعارف.

وبعد ان قرات الرسالة ثلاث مرات اكتشفت سر الانبساط منها فقد اثارت في نفسي ذكريات طريفة بسبب لهجتي المصرية في الجزائر والعراق كدت ان ادفع حياتي ثمنا لها. فقد زرت العراق اول مرة في عام ١٩٧٢ بدعوة من وزارة الاعلام.. واردت زيارة مدينة البصرة. وارسلت الوزارة مرافقا رقيقا وذكيا لا اذكر اسمه للاسف. وسائقا سأظل اذكر اسمه طيلة عمري. وهو مجيد حسون. ادعى انه ابرع سائق في العراق كله. ولا ينافسه اخر حتى لو كان كريبا متمرسا على قيادة السيارة بسرعة في جبال الشمال التي تتلوى فيها الطرق كالثعابين. المهم ان مجيد بعد ان قطع مسافة طويلة بسرعة كبيرة. وبينما انا منهمك في الحديث مع المرافق فوجئنا بأبرع سائقي العراق وقد اختلت سيارته وترك الطريق الاسفلت مندفعا الى الرمال وكادت السيارة تنقلب بنا. ولم نصدق اننا نجونا. وقام المرافق يسب مجيد ويتهمه بانه كاد ان يتسبب في ازمة بين مصر والعراق لو توفيت - لا قدر الله - لان الحكومة المصرية سوف تتهم العراق باغتيال صحافي مصري - واخذ يستجوبه عن سبب ما حدث. فقال مجيد انه تفادى الاصطدام مع عربانة اي عربة يجرها حصان لم يرها امامه الا قبل امتار قليلة فاندفع يمينا في الرمال ليتجنب الاصطدام بها. واعترف مجيد بانه كان مشغولا بمتابعة ما اقول. لا لانه يفهمه وانما لانها المرة الاولى في حياته التي يرى فيها مصريا يتحدث باللهجة التي يسمعها من الراديو ومن الافلام السينمائية، وهو يحبها بجنون. واعتبر نفسه محظوظا انه عثر علي. ومن ساعتها الى ان غادرت العراق لم افتح فمي بكلمة امام مجيد حسون.

وفي هذه الفترة كان عدد المصريين في العراق يعد بالمئات او العشرات. وكان المصري يجتنب بلهجته العراقيين. واذكر وقتها انني كنت في باب المعظم وسألت احد الواقفين على محطة للباصات عن رقم الباص المتوجه الى شارع ابو نواس.. وما كانوا يعرفون اني مصري حتى تجمع حولي عدد منهم يسألونني عن اخبار الممثلين والممثلات. وكأنني واحد من اهل الفن. وبعضهم ينظر الي بدهشة وانا اتكلم وارد وكأنني هبطت عليهم من المريخ. اما اعجب واحد فيهم فكان الذي طلب عنواني في القاهرة ليتصل بي عندما يأتي اليها وسألته عن السبب فقال انه يريد وساطتي عند المطربة شادية ليتزوجها وسألني عن تكاليف السفر والزواج من هذه الفنانة الكبيرة. ولما تلعثمت في الاجابة اعفاني بثقة شديدة منها وقال انه سيدخر مئة دينار يتزوج بها شادية. فقلت له ولكن هذا كثير فانشرحت اساريره ولما اقترب الباص الذي سأستقله اردت الهرب منه لكنه اوقفني وذكرني بانني لم اكتب له عنواني في القاهرة.. وطبعا كتبت له عنوانا غير حقيقي خوفا من ان يتمكن من ادخار المئة دينار ويأتي طالبا وساطتي عند شادية.

كان هذا في عام ١٩٧٢. ولكن ابتداء من عام ١٩٧٤ تغيرت صورة المصريين في العراق بتدفق مئات الالوف اليه. يعملون في كل مهنة وفي كل مكان ولم يعد المصري اعجوبة عند العراقيين. لدرجة ان هناك مناطق فقد العراقيون اغلبيتهم فيها مثل منطقة المربعة في بغداد.

واذا كانت لهجتي المصرية ان تودي بحياتي في العراق عام ١٩٧٢ بسبب سماع السائق مجيد حسون لها فقد كادت ايضا ان تودي بها مرة اخرى او تصيبني بعجز على اقل تقدير في الجزائر في شهر شباط (فبراير) عام ١٩٨٩. فقد صليت العشاء في مسجد السنة بمنطقة باب الواد في حي القصبة الشهير. وبعدها استمعنا الى خطبة الشيخ علي بلحاج وسط عشرات الالوف من المصلين الذين امتلأت بهم الشوارع المحيطة بالمسجد الصغير. وكان مقررا اعلان قيام الجبهة الاسلامية للانقاذ حسبما اعلن علي بلحاج وعباسي مدني. لكن الشيخ احمد سحنون ارسل الشيخ محمد السعيد ليلقي كلمته نيابة عنه. واعترض على اعلان قيام الجبهة فحدث هرج ومرج. وبكى علي بلحاج وهاجم الذين يتآمرون لمنع قيام الجبهة. وبكى وراءه عشرات الالوف.. المهم ان هذا الاجتماع الحاشد انتهى في حوالي الساعة الحادية عشرة او الثانية عشرة على ما اذكر بسبب كثرة عدد الخطباء فيه مثل الشيخ الهاشمي سحنون وغيره.

واوقفت تاكسيا وطلبت من السائق ان يذهب بي الى فندق الجزائر. وبعد ان سار عدة امتار توقف فجأة ونظر الي يتأملني. وسألني مرة اخرى عن المكان الذي اريد الذهاب اليه. فقلت له: فندق الجزائر فلم يتحرك ثم سألني.. مصري؟ فقلت نعم.. فسار بسيارته عدة امتار ثم توقف فجأة ونظر الي وعيناه تلمعان فسرت في جسدي قشعريرة واعتقدت انني وقعت في اسر قبضة لص مسلح. وفوجئت به يسألني: هل شاهدت فيلم اسماعيل ياسين في مستشفى المجانين؟ وهنا بدأت استعيد توازني واطمأنت نفسي.. فقلت له.. طبعا.. شاهدته مرات ومرات.. فسار امتارا اخرى وتوقف. وسألني هل رأيت اسماعيل ياسين عندما دخل المستشفى؟ ولم ينتظر هذه المرة لجابتي وانما اخذ يقوم بتمثيل المشاهد وحركات اسماعيل ياسين.. وكلما قام بتمثيل مشهد تنتابه موجة ضحك هستيري وكان يفعل ذلك وهو يقود السيارة. التي تهتز وتتأرجح وتتجه يمينا وشمالا لدرجة انه كاد يصطدم باكثر من عشرين سيارة اخرى. والرعب يكاد يقتلني ولكن خوفي من ان يكون مجنونا منعني من الاحتجاج او ان اطلب منه سرعة انهاء الفيلم، خاصة وان بريق عينيه وضحكاته توحيان بذلك. وعندما وصلنا الى باب الفندق تنفست الصعداء واردت النزول بسرعة. لكنه رفض وأصر ان يوصلني الى الباب الداخلي. كما رفض في البداية ان يأخذ اجرته اكراما لذكرى اسماعيل ياسين. لكني دفعت له من باب الابتهاج بنجاتي منه.



لقطة من حفل زفاف الأمير الدانمركي جاكيم الذي اقيم ليلة امس الاول في العاصمة كوبنهاجن وحضره حشد من نجوم المجتمع الاوروبي في كنيسة قلعة فريد ريكبورج

ديانا تزور ولديها قبل بث مقابلتها المثيرة

■ لندن - اف ب: افادت صحيفة «ذي صن» البريطانية امس الاثنين ان الاميرة ديانا قامت بزيارة سريعة ومفاجئة امس الاول لابنها البكر الامير ويليام في مدرسته في ايتون قبل بضع ساعات من بث شبكة تليفزيون (بي. بي. سي) البريطانية لمقابلتها التي ستتحدث فيها عن حياتها.

ونشرت الصحيفة الشعبية في صفحتها الاولى صورا للاميرة ديانا تتحادث مع ابنها على مقربة من المدرسة ونقلت عن سائحين اثنين من المانيا قولهما ان المحادثة دامت فقط ١٠ دقائق.

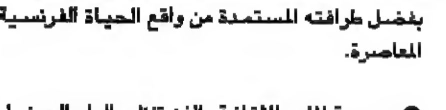
وقال السائحان ان «الامير بدا مندهشا عندما راى والدته تنتظره في سيارتها عند خروجه من كنيسة المدرسة. ثم دار حديث بينهما وبدا الامير متأثرا فيما كانت والدته تتحدث اليه».

● حصل الشاعر الفلسطيني المعروف الدكتور عز الدين المناصرة المقيم في الاردن على جائزة الدولة التقديرية في الشعر لعام ١٩٩٥ عن مجموعة من القصائد المقدسية التي شارك فيها بمسابقة جوائز الدولة في الاردن التي تنظمها وزارة الثقافة

● سيؤدي المغني الفرنسي باسكال اوبيسبو الذي لاقت اغنيته «وقع من اجلها» رواجا كبيرا في الاذاعات، الفاصل الاول من الحفلة الموسيقية التي ستجري في قاعة قصر الرياضة في منطقة بيرسي في باريس في الرابع من كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

● ينظم منتدى «ابن رشد» في لندن محاضرة يلقيها الدكتور عبد الوهاب الميري استاذ الادب الانكليزي والادب المقارن في جامعة عين شمس ومؤلف موسوعة اليهود واليهودية وذلك في السابعة مساء الخميس المقبل بمبنى جامعة ويستمنستر بلندن

● الوزارة المكلفة حقوق الانسان بالمغرب نظمت لقاء صحافيا مع كوثر باهي محمد كريمة الصحافي المغربي باهي محمد المحتجز منذ سنوات في سجون جبهة بوليزاريو



● الخطاب الروائي عند ادوار الخراط (يا بنات اسكندرية) نموذجا عنوان رسالة الماجستير التي يتقدم بها الباحث المغربي خالد ضعيف امام لجنة في كلية الاداب بالدار البيضاء، برئاسة ادريس الناقوري.

● ستصدر دار «شرش ميدي» للنشر كتاب «افكار ونكات» كولوش مزينة بتصاوير لـبعض الرسامين المعروفين بطرافتهم لمثال كابو وغوتليب وفولينسكي. وقد توفي كولوش صيف العام ١٩٨٦ لكنه لا يزال دائم الحضور في وقائع الحياة اليومية بفضل طرافته المستمدة من واقع الحياة الفرنسية المعاصرة.

● جمعية الماس للثقافة والفن تنظم بالدار البيضاء السبت المقبل صبيحة ادبية تكريما للشعراء المغاربة: احمد بركات، احمد الجوماري واحمد المجاطي تحت شعار «كان يلزمنا اكثر من قلب كي نعشقكم دفعة واحدة» تتضمن الصبيحة قراءات شعرية وقصصية وتوقيع ديوان «وحدي احمل هم هذا الوجه» للشاعر محمد اللغافي.

● صالح الطيار رئيس مركز الدراسات العربي - الاوروبي الذي يوجد مقره في باريس يعقد بالدار البيضاء ندوة صحافية بمناسبة عقده مؤتمره الرابع حول الامن العربي: التحديات الراهنة، الذي يعقد بالمغرب في كانون الثاني (يناير) المقبل.

● المخرجة التونسية مفيدة التلاتلي حصلت على جائزة خلال مهرجان لندن السينمائي الدولي الذي انهى اعماله امس الاول في العاصمة البريطانية وذلك عن فيلمها الروائي الاول «صمت القصور» الذي نال عدة جوائز سينمائية دولية.

بعد غياب ٣٠ عاما حمى «البيتلز» تجتاح العالم

■ لندن - رويتر: انطلق عبر الاثير صباح امس الاثنين صوت مغني البيتلز الراحل جون لينون بعد ان بدات محطات الاذاعة وشبكات التلفزيون في شتى انحاء العالم بث اغاني اول البوم تعود به الفرقة الى عالم الغناء بعد توقف دام ٢٥ عاما.

وتردد في اثير لندن في ساعة مبكرة من صباح اليوم صوت لينون وهو يؤدي اغنية «حر كطائر» التي سجلها على شريط تجريبي قبل ثلاثة اعوام من قتله بالرصاص عام ١٩٨٠. وبعد دقائق كانت تنتقل عبر موجات الاذاعة والتلفزيون في انحاء العالم.

وقام افراد فريق البيتلز الثلاثة الباقون على قيد الحياة وهم بول مكارتني وجورج هاريسون ورينغو ستار بدور الكورس الخلفي لاغنية «حر كطائر» التي توقع لها الخبراء ان تتصدر فورا قائمة اكثر الاغنيات انتشارا.

ويطرح البوم البيتلز الجديد على مستوى العالم اليوم (الثلاثاء) ويضم تسجيلات اصلية لم يسمع عنها من قبل كما تطرح نسخة اغنية «حر كطائر» بصوت لينون وحده في الرابع من كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وحققت فرقة البيتلز شهرة واسعة النطاق في الستينات وقدمت اولى حفلاتها بهذا الاسم في بريطانيا عام ١٩٦٠ لكن الفرقة لم تكتمل بشكلها الرباعي المعروف الذي ضم لينون ومكارتني وهاريسون ورينغو ستار الا في عام ١٩٦٢.

وفي عام ١٩٦٣ كانت فرقة البيتلز الفرقة الوحيدة التي تمكنت من بيع مليون نسخة من البوماتها في بريطانيا.

وفي عام ١٩٦٥ منحت الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا اعضاء فرقة البيتلز الاربعة وساما.

وفي عام ١٩٧٠ دب الشقاق بين اعضاء فرقة البيتلز وانفضت دون اعلان رسمي.

واستمر الحال كذلك الى ان تغلبت ارملة لينون اليابانية المولد يوكو اونو مؤخرا على خلافاتها مع مكارتني واعطته شريط «حر كطائر» التجريبي ليكون فاتحة البوم البيتلز الجديد وعودتها مرة اخرى الى عالم الغناء.

كبار السن لا يتذكرون المعلومات الجديدة

■ واشنطن - ق ب: توصل باحثون امريكيون في ضواحي واشنطن الى حقيقة وهي ان كبار السن يتذكرون بصعوبة بالغة معلومات جديدة نشرت حديثا. في الوقت الذي يسهل عليهم تذكر اشياء تعلموها قبل عدة عقود مضت. عندما قارنوا بين قدرة فئتين الاولى من الشبان والثانية من كبار السن على تذكر الوجوه.

وقالت الباحثة شيريل غريدي «من الامور المحبطة ان يتمكن الانسان من تذكر رقم هاتف حفظه قبل عدة سنين. ولا يتمكن من تذكر رقم هاتف عرفه مؤخرا». موضحة ان المشكلة قد لا تكون في ذاكرة المسنين بل قد تكمن فيما يحدث لمخ كبار السن حين يحاولون استيعاب معلومات جديدة.

وجاء في الدراسة التي شملت مجموعتين الاولى ممن تتجاوزت اعمارهم الـ ٦٩ عاما. والثانية فئة الشباب في سن الـ ٢٥ عاما. حيث طلب من كل متطوع النظر الى عدة صور لم تكن معروفة لدى الفئتين لمدة ٤ ثوان وذلك على مرحلتين تفصل بينهما مدة ١٥ دقيقة. وتبين ان فريق المتطوعين من الشبان تعرفوا على عدد من الوجوه من المرحلة الاولى يفوق بدرجة ملحوظة ما تمكن فريق المسنين من التعرف عليه.

ونوهت الباحثة غريدي الى انه عند المقارنة بين نشاط مخ الفريقين «اتضح ان الخلاف الاكبر بين الشبان والمسنين كان في الواقع اثناء الفترة التي كانوا يحاولون فيها التعرف على الوجوه» مستنتجة انه قد يكون بامكان المسنين ان «يزيدوا من احتمالات تعلمهم شيئا عن طريق استخدام اساليب مختلفة ومتنوعة لتحسين الذاكرة عند بلوغ سن الكبر».

فرانك سيناترا يحتفل بعيد ميلاده الثمانين

■ لوس انجليس - رويتر: سارعت هوليوود وصناعة الموسيقى للاحتفال بالاب الروحي لموسيقى البوب فرانك سيناترا وبلوغه الثمانين في حفل ارتدى فيه الحاضرون الملابس الرسمية.

وشاركت باقة متنوعة من المغنين والموسيقيين ضمت توني بينيت وراي تشارلز وليتل ريتشارد ودوب ديلان وبروس سبرينجستين ونجوم موسيقى الراب في تقديم اغنية سيناترا الشهيرة «نيويورك نيويورك».

بل نجحوا في اقناع سيناترا نفسه بالانضمام اليهم في ختام الاغنية وبدا سيناترا في حالة طيبة لكنه رفض الاجابة على اسئلة الصحافيين.

وقام مغني الروك سبرينجستين الذي ولد مثله مثل سيناترا في نيوجيرزي بتقديم الاب الروحي لموسيقى البوب والذي عرف ايضا باسم «العجوز صاحب العينين الزرقاوين» في بداية الحفل الذي خصص دخله لمشروعات مكافحة الايدز ومركز لرعاية الاطفال المضطهدين.

ويكمل سيناترا عامه الثمانين يوم ١٢ كانون الاول (ديسمبر) المقبل وفي ذلك اليوم ستستخدم اجهزة البروجكتور لتظهر صور سيناترا على مباني لوس انجليس ونيويورك كما سيضاء مبنى ناطحة السحاب الشهيرة الامباير ستيت باللون الازرق تحية «لصاحب العينين الزرقاوين».

وشارك في الحفل الذي سيذاع على شبكة ايه بي سي التليفزيونية في ١٤ كانون الاول (ديسمبر) نجوم صناعة السينما وعلى رأسهم الممثل جريجوري بيك ونجم الاثارة ارنولد شوارزينجر كما حضرت له خصيصا من باريس راقصات الكان كان من فرقة مولان روج الشهيرة

الصين بها مليون ثري و٧٠ مليون فقير

■ بكين - رويتر: قالت صحيفة الشعب الرسمية امس ان الصين بها ما يزيد على مليون مليونير و٧٠ مليون شخص يعيشون تحت حد الفقر.

ونقلت الصحيفة احصاءات رسمية جاء فيها ان ما يزيد على ٧٠ مليون مواطن صيني يعيشون تحت حد الفقر اغلبهم مزارعون ويقل دخلهم سنويا عن ٣٠٠ يوان (٣٦١ دولارا).

واضافت انه يوجد في الصين مليون مواطن تزيد ارصدتهم على مليون يوان (١٢٠٥٠٠ دولار).

واعلنت الصين عن خطة طموحة لاخراج عشرة ملايين مواطن من تحت حد الفقر كل عام على مدى السنوات السبع القادمة.

وقالت الصحيفة ان احصاءات عام ١٩٩٣ كشفت ان اصحاب الدخول المرتفعة لا يشكلون سوى ٢ في المئة فقط من تعداد الصين البالغ ١.٢ مليار نسمة.

تخفيض نسبة الكوليسترول ضروري لتجنب امراض القلب

■ واشنطن - ق ب: يعتبر تخفيض نسبة الكوليسترول في الدم سلاحا قويا لدى المرضى الذين يعانون من امراض في القلب وذلك للحيلولة دون اصابتهم بنوبات قلبية متتالية قد تؤدي الى الوفاة المفاجئة. وجاء في الدراسة التي شملت ٦ الاف و٥٩٥ رجلا يحملون الجنسية الاسكتلندية يعاني معظمهم من ارتفاع معدل الكوليسترول ان احتمالية تعرض هؤلاء للوفاة نتيجة الاصابة بامراض القلب «قلت بنسبة ٢٨ في المئة بسبب تناولهم ادوية تستخدم لتخفيض نسبة الكوليسترول في الدم». وقال رئيس فريق الباحثين تيريج بيدرسن في حديث لمجلة (انيو انجلند جورنال اوف ميديسن) المتخصصة في شؤون الابحاث الطبية «لقد ثبتت فوائد تخفيض نسبة الكوليسترول دون ادنى شك» مشيرا الى نجاح عقار في تخفيض <PRAVACHOL> معدل الكوليسترول لدى المرضى الذين شملتهم التجارب بنسبة ٣٠ في المئة. وفيما يخص النساء، اوضح بيدرمن ان «مخاطر اصابتهن بامراض القلب يتزايد مع تقدم السن» مؤكدا على ضرورة بقاء نسبة الكوليسترول في دمائهن في ادنى مستوياته.

دليل لعشاق البحر والريح

■ باريس - اف ب: اصدرت دار «سوي» للنشر الطبعة الخامسة منذ العام ١٩٦١ من كتاب «دروس غلايان الجديدة» الذي يعتبر «دليل» عشاق البحر والريح وقد اضيفت اليها اخر المعلومات والتقنيات الجديدة في فن الابحار.

وكانت «منشورات كومياس» اصدرت للمرة الاولى هذه الموسوعة عن البحر والاشرعة في العام ١٩٦١ ثم اعيد طبعها لدى «سوي» وهي تتضمن المعلومات النظرية والتطبيقية الضرورية للابحار في امان مع التشديد على الخبرة والتمارين.

الفرنسيون في الخارج.. في كتاب جديد

■ باريس - اف ب: اصدر الناشر جان بيار كانتفريت كتاب «الفرنسيون في الخارج» الذين يبلغ عددهم مليونا و٧٠٠ الف شخص ويشكلون كما يقول «فرنسا الثالثة». واكد ان تاريخ هؤلاء الفرنسيين يبدا في العام ١٩٥٨ حيث كان عددهم انذاك ٣٠٠ الف شخص فقط موزعين في كافة انحاء العالم. وتضمن الكتاب كثيرا من التفاصيل عن توزعهم الجغرافي والمهني. وقال ان العدد الاكبر منهم موجود في اوروبا الغربية (٨٥٥,٢٢ الف) تليها امريكا الشمالية (٢٣٩,٣٦٤ الف) ثم افريقيا الناطقة باللغة الفرنسية (١٢٦ الفا) واخيرا في اسيا والمحيط الهادىء (١١٦,٣٩٥ الف).

٩٪ من الامريكيين يعانون من البطالة

■ واشنطن - ق ب: يستدل من دراسة امريكية اعدتها مؤسسة تعنى بشؤون الهجرة حول مدى تاثير عوامل الهجرة على الحياة المعيشية العامة في الولايات المتحدة ان نسبة البطالة في المدن التي يكثر فيها اعداد المهاجرين بلغت ٩.٤ في المئة مقابل ٦.٩ في المئة في المدن التي لا يقطنها عدد كبير من فئة المهاجرين.

ونوه الباحثون من مؤسسة (اليكسيس توكفيلي) الى ان نسبة الاشخاص الذين يعيشون في بيوت مكتظة في المدن التي شهدت هجرة نسبية كبيرة من الجنسيات المختلفة بلغت ٢٢.١ في المئة مقارنة مع ٣ في المئة في المدن التي يتغلب فيها اعداد الامريكيين عن نظرائهم الاجانب المقيمين في الولايات المتحدة.

طرائف وغرائب

■ رين - اف ب: سيلتقي الاخوان هريرت وغونتر هلميش اللذان ولدا في برلين قبل الحرب العالمية الثانية وافترقا في العام ١٩٤٤ عندما كانا في التاسعة والسابعة من العمر للمرة الاولى منذ اربع واربعين عاما يوم الجمعة المقبل في ليبتسيغ.

وفي العام ١٩٥١ التقى الشقيقان للمرة الاخيرة ثم انتقل هريرت للعيش مع احدى العائلات بمتابعة دروسه اما شقيقه غونتر فبقي مع امه لان والدهما كان سجين حرب.

وبعد ثلاث سنوات غادر غونتر المانيا والتحق بالفرقة الاجنبية في ميتز. وقال «اجتزت الحدود مختبئا تحت قطار من دون ان يكون معي اي اوراق ثبوتية».

وبعد ٢٢ عاما ونصف في صفوف الفرقة الاجنبية اي في العام ١٩٨١ تقاعد غونتر المقيم في رين منذ عشرين عاما. وقال «منذ ذلك الوقت بدانا زوجتي وانا في البحث عن اخي الا ان مساعينا لم تؤد الى نتيجة». واضاف «وقبل ثلاثة اشهر تلقيت اتصالا هاتفيا من مدينة غيرا القريبة من ليبتسيغ وعلى الطرف الثاني كان هريرت الذي تمكن من العثور علي بعد سنوات من البحث خصوصا منذ اعادة توحيد المانيا».

■ ريو دو جانيرو: واصلت الشرطة البرازيلية النظر في كل الافتراضات المعقولة ولا سيما منها فرضية الاتجار بالاعضاء البشرية بعد سرقة عيني مزارع قبل اسبوع في اقصى جنوب البرازيل. وقال لويز فرتانتو دو سيلفا المفوض الذي يجري التحقيق «انها حالة نادرة حيث ينبغي النظر في كل الاحتمالات ومنها الاتجار بالاعضاء البشرية».

وكان عثر على المزارع اوليفيو كوريا قبل اسبوع على ضفة احد الانهار ونقل الى المستشفى حيث لاحظ الطبيب ان عينيه ليستا في محجريهما. وقال للشرطة ان العينين «اقتلعتا بطريقة متقنة».

■ بروكسل: حطم سائقو سيارات الارقام القياسية في السرعة ليل السبت - الاحد في بروكسل وتبين ان اثنين منهم تجاوزا الـ ١٣١ و١٣٦ كلم في الساعة كما افادت الشرطة.

وكان «الفائز» يقود سيارته بسرعة ١٣١ كلم في الساعة في جادة فرانكلين روزفلت في جنوب العاصمة البلجيكية حيث تكثر تقاطعات الطرق. اما في جادة جول فان برايت في شمال العاصمة فكان الرقم القياسي الذي سجله رادار الشرطة ١٣٦ كلم في الساعة. وحررت الشرطة محاضر ضبط بـ ٣٨٥ سيارة في هاتين الجادتين وسحبت على الفور تسع رخص قيادة سيارات.

كلام النجوم

الحمل: ٢١ اذار - ٢٠ نيسان

ثمار جهدك المستمر في طريقها الى الاينا ع.

الثور: ٢١ نيسان - ٢٠ ايار

صارح من تحب بما يعتمل في قلبك.. تستريح وتريح

الجوزاء: ٢١ ايار - ٢١ حزيران

انت بحاجة الى الراحة.. من افكارك الكئيبة.

السرطان: ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز

اللحظة المناسبة هي اللحظة التي تصل فيها الى راي واضح

الأسد: ٢٣ تموز - ٢٢ اب

معظم الشدة مطلوبة. ولكن دون اللعب بالقوة

العذراء: ٢٣ اب - ٢٢ ايلول

موقف غريب يواجهك فكن حذرا وتصرف بحكمة

الميزان: ٢٣ ايلول - ٢٢ تشرين الاول

حساب اليوم يمر في لحظة عابرة. ثم تنفرج الاحوال

العقرب: ٢٣ تشرين الاول - ٢٢ تشرين الثاني

الجو مناسب لاطلاق افكارك في اتجاه جديد.

القوس: ٢٣ تشرين الثاني - ٢١ كانون الاول

ايامك الآتية تقترب من [illegible] فلا تقلق.

الجدي: ٢٢ كانون الاول - ١٩ كانون الثاني

صديق السوء ليس من ينافقك فقط ولكن من لا يحذرك.

الدلو: ٢٠ كانون الثاني - ١٨ شباط

فرصة لاستعادة علاقة تبخرت مع الايام.

الحوت: ١٩ شباط - ٢٠ اذار

الوقت مناسب للبدء في مرحلة جديدة من حياتك.